

تعلن شركة «الثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في فئاتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:
تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،
فنيو الكترونك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..
بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 10 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.
للاستعلام: 03/678365
E-mail: recruiting@athabat.net

اقتناع تركي باستحالة الضربة العسكرية ضد سورية [5]

الاهتراء السياسي يزيل الغطاء التجميلي عن «الطائف»

ص [2]

8 أسامة سعد: «الأسير» حدث
ظرفي.. والمشكلة ليست عنده

16 هل يشتعل القوقاز عبر
أذربيجان.. لابتزاز روسيا وإيران؟

موضوع الغلاف

الاهتراء السياسي يزيل الغطاء التجميلي عن «الطائف»



عدد من الوزراء عند باب قصر بعبدا بعد عدم اكتمال النصاب

التغيير والإصلاح مقاطعة جلساتها، عارية من ورقة التوت التي ظللتها طوال الفترة الماضية، وقد لا تستطيع بعدها الاستمرار بالتدريج بالوضع الإقليمي لبقيائها، وقد لا يعلم من وضع العصي في دواليب الإصلاح التي حاول تكتل التغيير والإصلاح إطلاق عجلته بأن عباءة الحكومة التي قد يخلعها وزراء التغيير والإصلاح عنهم هي أضيق بكثير من عباءة المعارضة القوية من الخارج لكل طبقة الفساد التي يغذيها أمراء الطوائف، والتي إن استمرت في سياسة هدم الدولة المنظمة فهي ستهدم الهيكل على الجميع.

في المحصلة، وبالرغم من كل ذلك التغني بزيادة تلك الصيغة الطائفية التوافقية، يتبدى لنا يوماً بعد يوم أن التوافقية لا تقوم بوظيفتها الأساسية المرجوة منها عندما تكون الحاجة ماسة إليها، أي في زمن الأزمات، وأثبت النظام السياسي الطائفي اللبناني أنه نظام لا ينتج إلا الأزمات، ولا يسمح للبنانيين بالعيش في ظل حكم القانون، والتأسيس لبناء السلام في لبنان.. إن اجتماع الطوائف في بقعة جغرافية لا يشكل مجتمعا، كما أن الاتفاق العمودي بين الطوائف لا يشكل وطناً، هو اتفاق، إن حصل، يهدف إلى تجميد الوضع من قبل تلك الطوائف - المزارع حتى يتسنى لها استغلاله لتأمين حصتها، والقضاء على أي محاولة للتغيير أو التجديد، أو الإصلاح.

ليلي نقولا الرحباني

يتقدم بها وزراء تكتل التغيير والإصلاح، وهي بمعظمها مشاريع حياتية حيوية، وأهمها ملف الكهرباء.

شعور الاطمئنان بعدما برزت ضرورة المحافظة على هذه الحكومة في ظل الوضع الإقليمي المتفجر، جعل الحكومة اللبنانية تستخدم نفس السياسة التي استخدمها الحكام العرب سابقاً للتهرب من مسؤولياتهم تجاه شعوبهم، حين تستروا بالخطر الخارجي ليحرموا شعوبهم لقمة الخبز والأمن الاجتماعي والكرامة والديمقراطية.

كل هذه الحسابات السياسية الضيقة، بالإضافة إلى الوضع الإقليمي الفائق الدقة والحساسية، جعل الدولة اللبنانية تعيش اهتراء أفقياً وعمودياً، وتسير مسرعة للدخول في نفق مظلم قد لا تظهر تباشير النور منه إلا بعد انقضاء الانتخابات الأميركية وإيجاد تسوية للقضية السورية، والتي يبدو أنها مؤجلة إلى السنة المقبلة، فهل يستطيع الاقتصاد اللبناني الصمود كل هذه الفترة؟

من هو مطالب بالتعطيل وتأجيل الفتن، واختراع أصناف التوتير الأمني والطائفي والمذهبي، قد لا يدرك أن الحرائق المطلوب منه إشعالها في لبنان قد تمتد لتحرقة قبل أن تنتشر في هشيم المجتمع اللبناني، وهذه الحكومة التي عطلت مصالح الناس وخربت أرزاقهم وحرمتهم الكهرباء لصالح تمويل المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بلبنان، تبدو اليوم أكثر من أي وقت مضى، وبعد إعلان تكتل

منذ الاستقلال وحتى منتصف السبعينات من القرن الماضي، حمل العقد بين الطوائف اللبنانية اسم «الميثاق الوطني»، وهو العقد الذي قامت به طوائف - سبق وجودها وجود الدولة - خشيت على نفسها من سلطة دولة مدنية قوية قادرة، فأقامت نوعاً من الدستور الذي كرس لها دورها ونفوذها، ثم أعادت صياغته في وثيقة الوفاق الوطني التي استبدلت كلمة «كيان» الميثاقية بكلمة «وطن» ذات المدلول الروحي.

منذ ذلك الوقت ولغاية الآن، جعلت الطائفة من نفسها ممراً ومعبراً ضرورياً للفرد من أجل الوصول إلى وظائف الدولة، وإلى المجلس النيابي؛ وهكذا أصبح الانتساب إلى الوطن انتساباً غير مباشر عن طريق الطائفة، فانحصت المواطنة، وتمت التضحية بالكفاءة والجدارة، على حساب المحسوبية والزبائنية.

مما لا شك فيه أن الأزمات المتلاحقة التي يعيشها الوطن اللبناني منذ عام 2005 ولغاية الآن، تشهد أن الطائف، وبعبء ما أزيل الغطاء التجميلي الضابط له، ظهر على حقيقته، بوصفه نظاماً معطلاً غير قادر على إدارة النزاع في الدولة بالوسائل الدستورية والقانونية والديمقراطية، وهو لم يخرج عن كونه «تسوية» تم بموجبها تكريس ميثاق جديد عكس موازين القوى التي استجدت بعد الحروب التي أنهكت اللبنانيين وأضعفت المسيحيين.

ولعل الأداء الحكومي التعطيلي، يضاف إليه النظام المعطل أساساً، هو ما جعل اللبنانيين يشعرون أنهم بحاجة إلى حل جراحي للوضع اللبناني الهش والمهترئ، خصوصاً في ظل الأحداث السورية، والتحريض المذهبي المنتشر في منطقة عاصمة على بركان من البارود، يخشى انفجاره في أي لحظة.

وفي تحليل للأسباب التي تجعل من هذه الحكومة فاقدة القدرة تعتمد سياسة الهروب إلى الأمام، وإدارة الأزمات لا حلها، نجد الأسباب الآتية:

الحسابات الانتخابية الضيقة لبعض الفرقاء في الحكومة، والتي جعلتهم يقومون بإسقاط هيبة الدولة، كما فعل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزير الصفدي في قضية شادي المولوي؛ المطلوب بتهم تهديد أمن الدولة والانضمام إلى تنظيم مسلح، ما أعطى رسالة قوية بأن الإفلات من العقاب ممكن في حال تلطى الإرهابيون وقطاع الطرق وتستروا بطوائفهم، وهي بريئة منهم، وهذا ما أدى إلى تسبب أمني جعل بعض المواطنين يستسهلون اللجوء إلى الشارع وقطع الطرقات الرئيسية، وقطع أرزاق اللبنانيين، وحرقت الإطارات وقطع الطرق الدولية، وتهديد القوى الأمنية.

الهدف التعطيلي والتوتيري للوزراء المحسوبين على النائب وليد جنبلاط، والذي اعترف به أكرم شهب صراحة قائلاً: «إنهم دخلوا من أجل تعطيل المشاريع التي يتقدم بها تكتل التغيير والإصلاح، وإنهم نجحوا في ذلك مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة».

أداء رئيس الجمهورية الذي يتخلى عن صلاحياته - وهي نادرة بالمناسبة - لمنافسة وزراء تكتل التغيير والإصلاح على صلاحياتهم، فالرئيس الذي من المفترض أنه رئيس كل لبنان، يتنافس في الدائرة المذهبية والمناطقية الضيقة، ما يجعل الفرقاء الآخرين في الحكومة يتدربون بموقف الرئيس لعرقلة المشاريع التي

شهر أمني.. وماذا بعد؟

شهر أمني.. هكذا أعلن وزير الداخلية والبلديات.. إذا، فقد طفح الكيل، ولا بد من حركة، وفي الحركة بركة، فكيف إذا كانت هذه الحركة مكلفة برفع كل الغطاءات السياسية عن حارقي الدواليب وقاطعي أو قطاع الطرقات.

شهر أمني لضبط الأوضاع ومنع كل أعمال الفوضى والتخريب، لكن ماذا عن بقية الأشهر والأسابيع والأيام؟ وماذا عن النهارات والليالي؟

انتبه رئيس الحكومة للأمر، فأكد أن الأمن لا يكون لشهر، بل هو لكل الأشهر.. ولكل الأيام.

ارتاح المواطنون المنطلقون إلى أعمالهم ووظائفهم، أو العائدون إلى منازلهم بعد يوم عمل مضني، من هبات وصرخات الذين أعياهم الظلام، وشرب المياه الساخنة، فزادوا عتمة وسخونة بحرق دواليبهم.

رُفِع الغطاء عن هؤلاء، فصارت الأمور سلسلة.. لكن ماذا بعد؟

من يُقنع قاطع طريق صيدا بأن عمله مخالف للقانون؟

من يُقنع الوزير أن اتصالاته الهاتفية مع هذا الرجل لن تجدي نفعاً، لأن هناك من زين له أنه قادر على سلاح المقاومة، وأنه سيأتي في هذا المجال بما لم يأت به الأوائل ممن سبقوه في هذا المضمار، خصوصاً أنه يتصور نفسه طارق بن زياد زمانه - مع فارق المقارنة والعياذ بالله - في ظل أغاني فضل شاكر.

ربما كان لافتاً في الأيام الأولى للشهر الأمني: سرقة بنك، فرار مسلح، معارض سوري يذبح موالياً للنظام في الشارع الحمراء..

ثمة حقيقة نود أن يعرفها الجميع، وهي أن استهداف الجيش وقوى الأمن والقضاء من قبل السياسيين والتشكيك بالقوات المسلحة ودورها، إضافة إلى هذا التحريض الفظ على المقاومة، جعل كل شيء مباحاً، وحينما يرفض رئيس أو وزير أو نائب أو مسؤول سياسي اعتقال مشبوهِه، يجعل المواطن يستسهل اللجوء إلى الشارع.

هل انتبه أحد أن نائباً مرموقاً أعلن أن تكتله موجود في الحكومة من أجل تعطيل مشاريع تكتل معين لأن ميشال عون يرأسه، وأنهم نجحوا في ذلك بالتعاون مع رئيسي الجمهورية والحكومة.. لا نحب أن نصدق ذلك، لكن أحداً لم ينف ما قاله هذا النائب.

شهر أمني.. ماذا بعد؟ حمى الله لبنان.

أحمد شحادة

همسات

أوروبيون يستعينون بلبنانيين

تتصل سفارات أوروبية ببعض اللبنانيين الذين هم على دراية بالوضع السوري، بهدف التعاون مع مكاتب متخصصة أنشأتها حديثاً، بعد أن أقفلت مقرات سفارات بلادها في دمشق.

الخلاف يبلغ ذروته

أحد مسؤولي تيار معارض كشف لصحيفة «الثبات»، أن الخلاف بين الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة بلغ ذروته، سيما أن الحريري يُمنع عليه العودة إلى لبنان خليجياً، وبالتحديد سعودياً، إلى جانب المنع الأميركي، وقال المسؤول إن الحريري بات «أسير» هاجس أن «الدول الممانعة له» تريد أن يلعب السنيورة كل الأدوار على حسابها.

السنة.. بين الواقع والتحديات (3/3)

تعيش الطائفة السنية في لبنان موقعاً جديداً يتمثل بدخول بعض قادتها المحور السعودي القطري الأميركي وحلفائه لإسقاط النظام السوري المتحالف مع إيران، ضمن شعار وقف النفوذ الإيراني الشيعي على المنطقة، خصوصاً في العراق وسورية ولبنان، تحت هذه العناوين يتقدم صراع المحاور مع مشهد سياسي جديد هو تقدم «الإخوان المسلمين» والسلفيين كقوة خرجت من السجون بعد اتهام قادتهم بالإرهاب من قبل أميركا وأوروبا وحكام الدول العربية، ولتوفيرهم بيئة حاضنة للقاعدة والتطرف، عملت المخابرات الأميركية على إعادة صياغة المشروع السياسي في الجغرافية العربية على أساس تمثيل «الإخوان» للسنة كمنظومة سياسية جديدة بديلة عن منظومة حسني مبارك، فأسقطت التهم الإرهابية عنهم، مقابل مواجهة «حزب الله» والمد الإيراني، مع غياب كامل لطرح قضية تحرير فلسطين والقدس الشريف والمسجد الأقصى!

في هذا المشهد يعيش العرب حالة من التمزق والضيق، يقطعه حراك ثورة مصر، حيث يعلو فيها الصوت العربي الناصري عبر حزب الكرامة برئاسة حامدين الصباحي الذي يشكل أحد تجليات ثورة جمال عبد الناصر.

في إطار هذا المشهد السياسي للصراع القائم في المنطقة العربية، نشهد ربيع الثورات الدموية، حيث تعيش الطائفة السنية مأزقاً يتمثل بانقسام الرؤية بين قادة مقتنعين بأن موقع الطائفة هو في حركة التحرر والمقاومة، وهو مصدر لقوتها انسجاماً مع تاريخها المتصل بفلسطين وقضيتها، وبين قادة تحالفوا مع «الإخوان» والسلفيين، ووجدوا في المحور الأميركي - القطري - السعودي فائض قوة لهم للوصول إلى السلطة تحت عنوان «وقف الهيمنة الإيرانية الشيعية».

ضمن هذا الصراع تعيش الجماهير العربية انقساماً سياسياً تسبب في إنتاج ثقافة العنف والتطرف على حساب مشروع الدولة الضامنة لوحدة مجتمعها السياسي، غير أن هذا الواقع لا يلغي أبداً نضال الجماهير العربية لتحقيق شعار «بدنا العلم والخبز والحرية».

المضحك المبكي أن المعترضين على عهد الوصاية السورية كانوا النتائج السياسي لعهد الوصاية، فاستعانوا بالوصاية السورية لقمع الصوت الوطني والعروبي والإصلاحي المعترض على الفساد، أما إعلانهم أنهم يتصدرون مشهد الثورات العربية هو مناف للواقع والحقيقة، فالثورة تولد من رحم أحزان الفقراء، وليس من رحم أصحاب القصور والأموال، فالغوا طيلة فترة حكمهم العقد الاجتماعي للدولة، فبقي المواطن من دون ضمان الشيخوخة، ومن دون بطاقة صحية.. كما غيبوا مفهوم الديمقراطية القائمة على تناوب السلطة والتعددية السياسية والعدالة الاجتماعية، وكانوا على مر تاريخهم جزءاً من منظومة الوحش المالي والقمعي بخلفيته النفطية وتمسكهم بالسلطة، هذه الثروات وظفت لغير صالح التنمية الاجتماعية للطائفة السنية على مساحة امتدادها في الوطن العربي والإسلامي، ولم تكن يوماً هذه الثروات المقدسة في المصارف الأميركية والموظفة في شبكات البورصة في خدمة صمود شعبنا ومقاومته في وجه الاحتلال الصهيوني. تاريخياً، كانت الطائفة السنية مجالاً حيويًا للثورات العربية، وليس لنظم استبدادية، خصوصاً ثورة الرئيس جمال عبد الناصر، التي كانت حاضنة للمقاومات العربية والإسلامية التي انطلقت إلى فلسطين ضد الاحتلال الإنكليزي، وكانت دائماً في موقع التصدي للانتداب الاستعماري وقواعده في الوطن العربي.

حسن عمر الحبال

أحلام جعجع تهدد الصيغة اللبنانية وتورط المسيحيين بصراعات المنطقة

والذي يتيح لكل طائفة انتخاب نوابها لوحدها، وقف البعض من حلفاء جعجع في قوى 14 آذار ليقول: «إننا نوافق على المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في حكم لبنان، على أساس أن يشارك المسلمون والمسيحيون في اختيار ممثلي الطائفتين، أما إذا أرادت كل طائفة أن تختار نوابها، فإن ذلك يعني أن تأخذ طائفة حجمها التمثيلي العددي».

وعندما سيصل جعجع إلى قصر بعبدا - هذا إن وصل - فإن كثيرين من المسلمين سيقولون لإخوانهم في الوطن: «إننا وافقنا على إبقاء رئاسة الجمهورية في لبنان بيد المسيحيين، رسالة طمأنة لهم وتمسكا بوجودهم، وتأكيداً على دورهم في لبنان ودنيا العرب، أما أن تتحول هذه الطمأنة إلى عنصر تخويف للمسلمين، عن طريق وضعها بيد المتطرفين، بل بيد قتلة ومجرمين مدانين من القضاء الوطني، فإن الأمر يستدعي مراجعة شاملة وكاملة»، فهل هذا ما يصبو إليه جعجع والحريري؛ إحراج المسلمين أو بعضهم لينقضوا «الصيغة» التي تحكم لبنان؟ وهل هذا الأمر بات ممراً إجبارياً لعودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة وإلى نصرة المعارضة السورية، كما بات ممراً إلزامياً لعودة جعجع إلى مشروع الكانتونات والوطن المسيحي الصغير «بين كزرشما والمدفون»؟ وإلا فما هو المغزى من انفتاح جعجع على المتطرفين والتكفيريين الذين يكفرون كل من يختلف معهم من المسلمين، فكيف الأمر مع المسيحيين؟

في عام 1982 وصل بشير الجميل إلى رئاسة الجمهورية على ظهر الدبابات «الإسرائيلية»، التي حرس عدد منها عملية «انتخابه» في ثكنة الفيضانية، ويراهن سمير جعجع على وصول دبابات أطلسية تحمله إلى موقع الرئاسة، ولذلك يرى اللبنانيون بأعينهم اشتداد حملات التشكيك بالجيش اللبناني وبدوره، كما يشاهدون التحريض المذهبي والفئوي ضد المقاومة التي حققت لهم نصر عربي على العدو «الإسرائيلي»، وفي الوقت الذي اتجهت أكثرية المسيحيين اللبنانيين نحو العروبة المعادية للاستعمار والصهيونية، سار سمير جعجع بركبه إلى المستعربين من أتباع أميركا والصهيونية في ممالك ومشيخات النفط الخليجية، التي لا يستغرب أن يفتي مشايخ سلاطينها بوجوب ترئيس جعجع على اللبنانيين، فمن المؤكد أن الحريري وجعجع المحرومين من نعمة الحكم حالياً، يخططان للعودة إلى السلطة، ولو اقتضى ذلك إحراق لبنان.

عدنان الساحلي

قطع سمير جعجع الشك باليقين للمرة الثانية خلال أقل من شهرين، مؤكداً أنه مرشح جدي لرئاسة الجمهورية، وهذه المرة قال إنه مرشح «مئة في المئة»، وإنه مرشح سعد الحريري، الذي يحتاج بدوره إلى من يعيده إلى لبنان، وإلى رئاسة الحكومة فيه، قبل أن يصل جعجع إلى مطعمه.

يدرك جعجع أن سعد الحريري أخرجه من سجن الدولة بقرار سياسي وليس بعفو أو براءة، لكنه لم يستطع أن يزيل عنه صفته بأنه قاتل الرئيس الشهيد رشيد كرامي وغيره ممن دانه القضاء بقتلهم، وبالتالي لا يستطيع الحريري تغيير صورة جعجع الميليشياوي الدموي والمتطرف، الذي لا يمكن أن يشكل نقطة تلاق وعامل جمع للبنانيين، ويدرك أيضاً أن ترشيحه للرئاسة أمر، ووصوله إليها أمر آخر، لأن هذا الوصول يعني إدخال لبنان في نفق حروب أهلية لم يُشف منها بعد، سبق أن أدخله إليها معلم جعجع؛ بشير الجميل، للهدف ذاته، وهو الوصول إلى قصر بعبدا، إلا أن الإصرار على السير في هذا المنحى، وكما يعرف جميع اللبنانيين، يهدد الصيغة اللبنانية برمته، ويضع المسيحيين مجدداً في عين العاصفة، خصوصاً أن جعجع يحاول استعادة تجربة بشير بحرفيتها.

فبشير استفاد في بداية ثمانينات القرن الماضي من هجمة كان تعرض لها حكم الرئيس الراحل حافظ الأسد، الذي كانت سورية في عهده محاصرة من كل الجهات (الهجوم الحالي على سورية، مضاف إليه عراق صدام حسين، والتورط الأردني، ووجود دولة ياسر عرفات في لبنان)، وكانت ركائز الهجمة هي ذاتها التي نراها اليوم: أميركية - أطلسية - تركية، ومعها أعراب أميركا النفطيون، كما استفاد من توجه العرب بقيادة سعودية - مصرية للاعتراف بالكيان الصهيوني الذي يحتل فلسطين، انطلاقاً من مبادرة ولي العهد السعودي آنذاك؛ الأمير فهد، والتي أقرت في قمة فاس في المغرب، والتي شكلت غطاء للغزو «الإسرائيلي» للبنان عام 1982، التي أخرجت المقاومة الفلسطينية منه، وأوجدت مخرجاً لياسر عرفات ليقيم «دولة» فلسطينية وهمية في الضفة الغربية، سرعان ما دفع حياته ثمن محاولة تكريسها.

اليوم يكرر جعجع رهانات قاداته الخاسرة: ينتظر انتصار الهجمة على حكم الرئيس بشار الأسد، ويشارك مع حليفه الحريري في استجداء تدخل عسكري غربي، بحجة دعم المعارضة السورية، التي فشلت - رغم كل وسائل الدعم المتوفرة لها - في التمسك بأي مساحة وازنة من الأرض السورية لتكون «بنغازي» سورية وموطئ قدم لقوات الأطلسي وحلفائه، لكن هذه الهجمة على سورية لم تستطع كسرهما ولا إخضاع قرارها المقاوم، كما أن المقاومة في لبنان في عز قوتها واستعدادها، ما يعني أن المخطط الموضوع لجعجع وحليفه الحريري يريد أخذ البلد نحو الفوضى، لأن وصول جعجع إلى بعبدا بأكثرية الثلثين مستحيل في كل الظروف، ووصوله بأكثرية «النصف زائد واحد» يعني تفجير الأوضاع، فما مصلحة الاثنين في ذلك؟

عندما صدر ما سُمي «المشروع الأرثوذكسي» للانتخابات النيابية،

لا فرق

ابتسم أحد قادة تيار المستقبل، وهو من أصل علماني، عندما بلغه أن زعيم تياره التنظيمي أحمد الحريري رعى نشاطاً لقطع المرأة في «المستقبل»، وقال إن الأمر يذكر بدايات أحد التنظيمات عندما أوفد رجلاً لتمثيل التنظيم في مؤتمر خاص بالمرأة!

مرجعان.. ومكيالان خطيران

مرجعان كبيران علماً على الرد السوري في ما يتعلق بالهجوم الذي استهدف مركز الهجرة والجوازات السوري عند معبر جسر القمار في الشمال، وملاحقة المسلحين،

فأدھما اعتبر الحادثة مخالفة للأعراف الدولية، والآخر اعتبره خرقاً غير مسبوق للسيادة اللبنانية، فيما لم يتفوها بكلمة عن الخرقين الصهيونيين للسيادة اللبنانية؛ باختراق قوة عسكرية صهيونية الأراضي اللبنانية، وخطفها راعياً لبنانياً، وتمثل الخرق الثاني بتفجير جهاز تنصت زرع العدو شمال الليطاني على خط الاتصالات السلكية للمقاومة.

هيئة.. لأغراض أخرى

هيئة من رجال دين تأسست مؤخراً، اتخذت نفس الاسم الذي يتخذه تجمع علماني معروف في لبنان، وله باع طويل وهام في المواقف الإسلامية والوطنية ضد العدو الصهيوني، لكن تم استبدال كلمة «تجمع» ب«هيئة»، في

محاولة مفضوحة لا تخفى على أي لبيب. وعلم أن وفداً من هذه «الهيئة» أبلغ «قائد» قطع الطريق في صيدا تأييده المطلق لأهدافه؛ باستهداف سلاح المقاومة، لكنه يعارض الأسلوب المتبع، كما علم أن وفداً من هذه الهيئة توجه إلى تركيا لحضور مؤتمر لحركات متطرفة تعادي سورية وإيران والمقاومة، وإن كانت أوساطها قد سربت أن الزيارة هي للبحث في قضية المخطوفين اللبنانيين.

حرج كبير

يشعر كثير من الذين دعموا قائد الاعتصام في صيدا بالحرج الكبير، بعد أن سلك طريق المزايدة على قوى 14 آذار 1978 بشأن سلاح المقاومة، لأنهم كانوا يزايدون باستمرار في عدائهم للكيان الصهيوني، ولهفتهم لتحرير القدس.

ميرزا إلى التقاعد

وريفي باق

يُنهي القاضي سعيد ميرزا مسيرته القضائية في آخر يوم من شهر آب، واتسعت دائرة المرشحين لخلافته في منصبه الذي يُعد من أهم المراكز القضائية في الجمهورية اللبنانية، ومن بين الأسماء المتداولة، القضاة: حاتم ماضي وغسان عويدات وعمر حمزة، أو التمديد للرئيس ميرزا أسوة بتمديد محتمل لقائد الجيش العماد جان قهوجي. أما اللواء أشرف ريفي، فقد أكدت مصادر مقربة منه أنه لا ينوي الاستقالة، وسيبقى في منصبه حتى تاريخ إحالته إلى التقاعد في الأول من نيسان 2013.

أحداث الأسبوع

سورية: أميركيون وعرب يحاولون الثأر من سبي نبوخذ نصر لليهود

كل النكبات، والتي سببتها نظريات عقائديكم، فيقول لفيوتيز هو صاحب نظرية «الشرق الأوسط الكبير»، وتوماس فريدمان هو صاحب نظرية «استيلاء الآلهة»، و«وضع آلهة في مواجهة الآلهة»، وأنتم والسعوديون أوجدتم القاعدة، وأعدتم إحياء نظرية «صراع المذاهب»..

وها هي الآن شقراؤكم العجوز هيلاري كلينتون تصرح صباحاً وعشية أن نهاية الأسد اقتربت، وتركض وراء اجتماعات المعارضة السورية؛ من تونس إلى اسطنبول إلى القاهرة إلى باريس، وإلى كل مكان فيه رائحة عداء للأسد، ثم ها هي تضغط على ملك الأردن لينخرط مباشرة في الحرب على سورية، بعد أن حاول النأي بنفسه عن الأزمة السورية، لأنه يعلم تماماً أنه إذا قطع بشار الأسد عنه المياه، فسيدب العطش في هذه الدولة التي أوجدت لإرضاء الشريف حسين، بعد أن ساعدت بريطانيا «العظمى» ثم الولايات المتحدة عبد العزيز آل سعود لبسط سيطرته على نجد والحجاز وطرده منها.

هنا يقول أحد المراسلين: لا أعلم لماذا أتم العرب، وتحديداً بعض من يصفون أنفسهم علماء اقتصاد أو علماء اجتماع، تذكرون توماس مالتوس (1766 - 1834) كثيراً، وهو باحث سكاني واقتصادي سياسي إنكليزي تحدث عن ضرورة إنهاء حياة عدد كبير من الناس في زمن الكوارث الطبيعية والحروب، من أجل أن يحصل المرء على نصيب وافر من الغذاء، ولا تآتون على سيرة ابن خلدون، الذي بحث منذ القرن الرابع عشر عن الصلة الوطيدة بين عدد السكان ومستوى الحضارة، لأن عدد السكان عامل هام في تقسيم العمل والنمو..

ليتابع آخر بالقول: إن مشكلة سورية أنها ما تزال تؤمن بعروبتها، وما يزال لابن خلدون مكانة، رغم محاولات البعض في فترة من الفترات أخذ سورية إلى مكان آخر اقتصادياً، فكان ذلك أحد أسباب معاناتها اليوم، والذي جعل رجلاً مثل رجب طيب أردوغان وتابعه أحمد داود أوغلو يصوران نفسيهما وكأنهما قادران على الإطاحة بالنظام السوري، وأنهما يستطيعان أن يجددا مكانة «الأستانة» وبابها العالي، لكنهما الآن يشعران بمرارة وترهل، بعد أن أبلغا من الروس والإيرانيين والعراقيين بعدم اللعب بالنار، علماً أن أردوغان لعب دوراً بتمكين الموساد الإسرائيلي من اختراق شبكات المسلحين والإرهابيين، ليبدأ عملية اغتيال علماء وباحثين وعسكريين سوريين وعلماء طيران، وكان آخرهم أحد قادة حركة حماس.. وكثير من تفاصيل إضافية تكشف عن السنة أميركيين حجم استهداف سورية من كل «حلف الشياطين».. وقد يكون لنا عودة إلى مزيد من التفاصيل.

أحمد زين الدين



نبيل العربي وأحمد داود أوغلو خلال مؤتمر للمعارضة السورية في القاهرة (أ.ف.ب.)

الغذاء، مهما تنوعت وسائل الغذاء المصنعة، وتعددت الوجبات السريعة، وسورية وسهولها ما زالت تتمايل فيها

بابل؛ قائده السابق، الذي تبوأ وزارة الخارجية الأميركية في الولاية الأولى من زمن جورج بوش الابن، جاء إلى الأسد ليلبغ أن زمن سبي اليهود ولي.. فأكد الأسد أن تحرير فلسطين، وفيها كنيسة القيامة ومهد المسيح، والمسجد الأقصى، هو الحلم والأمل والبوصلة. دافيد بترايوس؛ المترجم الآن على «عرش» المخابرات الأميركية، يقول المراسل الأميركي، يظن نفسه أنه ماك آرثر العصر، لكنه رغم طول يديه وقدميه يكتشف أن سورية وقبلها العراق ومعهما إيران وحزب الله، يقلمون أظافره، حتى أنه لم يعد يستطيع أن «يختمش» هوغو شافيز في فنزويلا، وايغو موراليس في بوليفيا؛ على بعد كيلومترات قليلة من الولايات المتحدة، فكيف وهو يكتشف الآن أن الكوري الشمالي المحاصر من كل الجهات، والممنوع عنه حبة الدواء والغذاء، يصنع صواريخ عابرة للقارات مزودة برؤوس نووية؟ كيف الحال بعد أن انضم إليهم التين الصيني، والاقحوان الهندي، والدب الروسي..؟ ماذا سيحل بالاستراتيجية الجديدة للبنتاغون الأميركي، والتي تتركز على المحيط الهادئ، خصوصاً بعد أن تبين أن عمالقة آسيا غير قابلة للعطب المالي، كما كان حال نمور آسيا قبل أقل من عقدين من الزمن، فيما روسيا بدأت صحتها الكبرى، وسيبيريا الجليدية ستكون كوكب الدنيا بثروتها الخيالية.. ثم إنها لا تزال هي الأرض العذراء بجليدها وصقيعها.. فكيف بثروتها؟

يا سادة (يقول مراسل ثالث): لقد بدأ العالم يكتشف أن ثقافة «الهوت دوغ» الأميركية لم تصل مع نبيل أرمسترونغ إلى سطح القمر، إذ ما زال القمح سيد

المراسلون الأميركيون يضحكون جميعاً دفعة واحدة حينما يعلق أحد اللبنانيين أن بلادكم هي المسؤولة عن

التاريخ، كما في الجغرافيا، وهو إذا كان لا يريد أن يولع النار، لكنه يعي تماماً أن ما يحيط به من دول وكيانات، وربما أبعد منها، مجرد هشيم ينتظر شرارة، وهو يعرف أن الجميع يريد أن يوقد النار أو يوقد الدم، إلا العرب الملتبسة عقولهم وأفكارهم، والذين ليسوا سوى صدى للطرق على النحاس، ودمشق هي الأشهر في المنطقة في صناعة النحاس؛ أجود أنواع النحاس.

يتابع: الغرب منذ القديم يريد تنظيف هذا الشرق من الطقوس الدينية، والأيدولوجيا.. في السابق، كانت الحروب الصليبية التي أسماها المسيحيون حروب الفرنجة، لأنها ببساطة كانت تريد إلغاء المسيحية من هذا الشرق، وأخذها إلى عندها، فهل تذكرون ما قاله غورو حينما دخل إلى دمشق بعد الحرب العالمية الأولى..؟ يستطرد: وقف على قبر صلاح الدين وقال له: ها قد عدنا يا صلاح الدين.

ويردف المراسل: ثمة حرب عالمية على سورية، لتستهدف دورها ومكانتها، وحينما أطلقت كونداليزا رايس من قلب بيروت، في تموز 2006، ومن بين أحضان رئيس حكومة لبنان يومها، شعارها: «شرق أوسط جديد يولد من رحم هذه الحرب»، لم يكن من فراغ ولا أحلام، أفضل حزب الله هذا الحلم وحوله إلى كابوس، إلا أن رايس راحت إلى غير رجعة، لكن صديقتها اللبنانية ما يزال في لجة الحلم.

يحاول «رجل المعلومات» اللبناني أن يقاطعه، لكن المراسل لا يترك له مجالاً، فيتابع: الجنرال «دافيد» بترايوس، الذي كان قائد المنطقة الوسطى، لم يأت إلى العراق للتزدهن، فقبل آلاف من السنين، سبا «نبوخذ نصر» اليهود إلى

في لقاء جمع مراسلين أميركيين وصحافيين لبنانيين، ثمة حديث تشعب في عدة اتجاهات، كان اللبنانيون في معظمه ينصتون مرة بشيء من الدهشة، وأخرى بشيء من الارتباك، وإن كان أحدهم ينصت باهتمام، مسجلاً في ذهنه حركة وانفعالات الجميع.

يتعجب أحد الأميركيين الذين يمتلكون الكثير من الخبرة والتجربة المهنية، وغطى الكثير من الأحداث العالمية، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، كيف أن العرب يتحولون إلى هوامش في أمور ومواضيع تتعلق بمصيرهم ومستقبلهم.

يبدأ هذا الأميركي المخضرم من الحديث عن اجتماعات جامعة الدول العربية، ويركز هنا على كلمة «الدول»، بشكل يجعلك تشعر أنه يضع تحتها ثلاثة أو أربعة خطوط حمراء.

كيف هي جامعة «دول» وتستضيف معارضات لسورية أو للدولة السورية! ماذا لو طلبت معارضة قطرية، أو معارضة سعودية، أو أي معارضة أخرى في بلد من أعضاء الجامعة العربية من نبييل العربي أن تعقد مؤتمراً في هذه الجامعة، وتحت رعايته، لمواجهة دولتها أو نظام الحكم فيها، هل يتجرأ «العربي» على تلبية طلبها؟

يضحك الرجل هنا ويقول: كأنني أشعر بهذا الرجل القانوني أنه كتلة من الغباء؛ ليس في القانون، إنما في التاريخ أيضاً، وحتى في الجغرافيا العربية وتضاريسها، وما فيها من صحارى وواحات وبدو وحضر.. أشعر أنه جاء إلى هذا العالم من كوكب آخر، وليس من التاريخ المصري العريق، وجغرافيا النيل، ليبدو كأنه أقرب إلى موظف في مشيخة صنعها الإنكليزي في يوم من الأيام، وكل هدفه ألا يفوت الفرصة التي وصلته، من أجل جمع المال والثروة.. حتى لا يقضي أرذل العمر في ماوى أو مصحة يتخيلها دائماً في أحلامه.

أحد اللبنانيين تندفق إليه المعلومات بسهولة من أجهزة استخبارات أميركية وغربية وعربية، وفي مقالاته ولقاءاته الإذاعية والتلفزة تكرر على لسانه المعلومات والنتائج الحاسمة، التي لم تصدق مرة، وآخرها أن الروس لا يمكنهم أن يتجاهلوا كل هذا الضغط الدولي والعربي الهائل، وهم (أي الروس) أقوياء عسكرياً واقتصادياً، لكنهم لا يغامرون، وأعطى مهلة سماح للرئيس الأسد حتى منتصف شهر أيار الماضي، لا نعلم لماذا حدد منتصف أيار، ربما لأنه يتصادف مع اغتصاب فلسطين وإعلان دولة الكيان الصهيوني.

أحد المراسلين الأميركيين في تلك الجلسة يأخذ الحديث إلى مكان آخر، ويركز على «الرجل - المعلومات»، قائلاً: الأزمة السورية أو في سورية، ليست أزمة سورية، وقوة الأسد وعبقريته أنه يفهم جيداً مكانة سورية ودورها في

مؤتمر جنيف.. وهزيمة المشروع الأميركي

النظام، خصوصاً بعد فشل كل المحاولات للمسلحين ومن يرعاهم في تثبيت رقعة جغرافية واحدة في سورية تحت سيطرتهم، وسقوط المناطق العازلة الحدودية، أو المناطق العازلة الداخلية (دوما وإدلب وحمص ودرعا)، بل إن النظام في الفترة الأخيرة استطاع حسم بعض الساحات ميدانياً لصالحه في حمص وريف دمشق، والظاهر أنه سيستمر في هذه الحملة خلال الشهرين المقبلين، لترجيح كفته في المفاوضات المقبلة.

إن مؤتمر جنيف هو حلقة من سلسلة حلقات الأحداث السورية، لحل الأزمة السورية، حيث تعمل أميركا وحلفاؤها بشكل حثيث لجمع وتوحيد المعارضة السورية الخارجية، لإيجاد كتلة سورية تنفذ المخطط الأميركي وتحقق أهدافه المتعددة، ولتكون رأس جسر للتدخل الأميركي - الغربي، وخنجرأ عربياً في خاصرة محور المقاومة، ومن تجليات محور «التجميع والتلزيق السياسي» مؤتمر اسطنبول، مؤتمرات الجامعة العربية لتوحيد المعارضات، مؤتمر أصدقاء سورية في تونس، مؤتمر أصدقاء سورية في باريس، وبعده في تركيا، لأن المشروع الأميركي يصطدم بصخرة صمود النظام ومؤسساته، مدعوماً من شعبه وهيئات المجتمع المدني والنقابات، بالإضافة إلى المشكلة الكبرى المتمثلة بتشتت المعارضات السورية وانقساماتها وتحول بعضها إلى مقالين ثوريين يجولون بين الأمراء والملوك في أفخم الفنادق، لاغتنام فرصة تجميع الأموال والظهور الإعلامي وتحقيق الطموحات الشخصية.

إن مؤتمر جنيف يمثل فشلاً جديداً في المشروع الأميركي لإسقاط النظام السوري ضمن مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي أجهض في تموز 2006 على أيدي المقاومين اللبنانيين، وتعيد أميركا المحاولة من جديد تحت غطاء الإصلاح والديمقراطية باسم خادع حمل صفة «الربيع العربي»، لكنه ربيع مشتعل بالحرائق والخراب والتشتت، وآلياته تتمثل بالفتن المذهبية والطائفية ومهادنة «إسرائيل» واللجوء إلى الذئب الأميركي.

لقد أكد مؤتمر جنيف الفشل الأميركي بإسقاط الرئيس الأسد أو إسقاط النظام، عندما قبل المؤتمرون بحكومة الوحدة الوطنية، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، ما يعني بقاء الرئيس الأسد حتى إنجاز ذلك، مع حق الترشح مجدداً للرئاسة، والقبول بنتائج الصناديق، ومهما حاولت الإدارة الأميركية تشويه أو تضليل الآخرين بأي تفسير آخر، فهو خلاف النص الرسمي لإعلان جنيف، واستكمالاً لسياسة التصريح العلني المخالف للمناقشات داخل الأبواب المغلقة.

www.alnnasib.com
د. نسيب حطيبي

الأمر المفصلية على مستوى السياسة الدولية: انتهاء مرحلة مصادرة مجلس الأمن من أميركا وحلفائها، واستعادة الروس والصينيين لدورهم المهمش طوال عقدين من الزمن، حيث تم نقل مجلس الأمن إلى جنيف تحت عنوان التوافق والحوار، بعيداً عن الإملاءات الأميركية ومبدأ الفيتو وإنهاء مرحلة القطب الأميركي الأوحده.

تهديش الدور السعودي في قيادة الإسلام «السنّي» السياسي على المستوى الإقليمي والعالمي لصالح تركيا وقطر، وهذا ما يؤشر لخطط أو لقراءة أميركية جديدة لمستقبل العائلة المالكة في السعودية، التي تعيش مرحلة الشيخوخة والانقسام السياسي والحراك الداخلي، تحت رماد العطاءات المالية والقمع الديني والسياسي.

إنهاء مرحلة إسقاط الأسد، والانتقال إلى مرحلة بقاء الرئيس الأسد والنظام، مع إجراء تعديلات بنيوية وسياسية وإصلاحات دستورية، ومشاركة النظام والمعارضة في حكومة وحدة وطنية، تستكمل بناء الحكومة التي شكلها الرئيس الأسد، وضمت بعض أطراف المعارضة الوطنية الداخلية، لتصل إلى

مما يمتلكه الآخرون، فالسعودية تمثل الحاضن الديني والمالي لأطراف المعارضة السورية الخارجية، وإيران تمثل الحليف الاستراتيجي للنظام المقاوم في سورية. إن إعلان جنيف قد أثبت بعض

الخدماتية، مثل قطر والكويت وتركيا، وغياب قطبين أساسيين على المستوى الإسلامي، هما السعودية وإيران، ويعرف المجتمعون أن هاتين الدولتين تملكان من التأثير على الطرفين السوريين أكثر

انعقد مؤتمر جنيف لحل الأزمة السورية، بحضور الدول الخمس صاحبة حق الفيتو في مجلس الأمن، وبمشاركة بعض الدول العربية، والتي كان لها الصبغة الفولولكلورية أو



وزير الخارجية الروسية والأميركية على هامش مؤتمر جنيف (أ.ف.ب.)

اقتناع تركي باستحالة الضربة العسكرية ضد سورية.. والدليل «عنتريات أردوغان»

أنقرة - الثبات

الإقليمية السورية، بتأييد من تقارير استخباراتية غربية نشرتها صحيفة «وورلد ستريت جورنال»، الأمر الذي أصاب القادة الأتراك بالخيبة.

ولم يستطع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إقناع نواب المعارضة التركية برأيه خلال الجلسة العامة التي عقدت للاستماع إلى ما لديه في حادثة إسقاط الطائرة، بل بالعكس؛ فقد خرج زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو من الاجتماع مع أردوغان ليقول إنه لن يجتمع مرة أخرى مع رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، وأضاف: «إن السياسة الخارجية ليست مجالاً للخداع»، متوجهاً إلى أردوغان بالقول: «لم تقوموا بأي شيء عندما أدخلت رؤوس جنودنا في الأكياس في العراق، لقد قتل بسبب غزوة تسعة من مواطنينا في المياه الدولية، ونُقب القبارصة الروم (اليونانيين) عن النفط والغاز الطبيعي في شرق المتوسط، وقتلتم عن كل ذلك إنه سبب للحرب، لكنكم لم تفعلوا أي شيء، عندما تقولون كلاماً كبيراً عليكم أن تطبقوه، أنا لا أقول بالحرب مع جيراننا ولن أقول»، ورأى أن «تأسيس السياسة الخارجية على قاعدة الخداع هو سياسة خارجية خاطئة، هذه السياسة الخاطئة تلحق الضرر بمكانة تركيا في الشرق الأوسط، في لقائنا مع رئيس الحكومة لم يؤخذ رأينا في الموضوع السوري، عرض علينا فقط خرائط، لو كنا مكان رئيس الحكومة لما كانت سياستنا السورية هكذا، ولم تكن لنمر بهذا المشهد، ولكانت العلاقات مع سورية كما كانت قبل العام 2009، وكان يمكن منع قضية مرمرية من الوقوع بالطرق القانونية، وعندنا مركز للهلال الأحمر التركي في غزة، ويمكن تقديم المساعدة عبره، فلماذا ترتضون أن تكونوا أداة لمثل هذا التحريض؟ ولماذا لم تحتجوا لدى الأميركيين على حادثة الكيس؟ لم يكن عندكم حتى الجرأة على فعل ذلك»، واتهم كليتشدار أوغلو أردوغان بأنه قناع للقوى الغربية في الشرق الأوسط، وخاطبه قائلاً: «أنت أداة بيد القوى الغربية، والأداة تعني أنك تعمل لمصلحة الآخرين وحسابهم».

ما تزال القيادتان (العسكرية والسياسية) في تركيا تحاولان «هضم» حادثة إسقاط الطائرة المقاتلة «ف - 4» التركية في المياه الإقليمية السورية، ويبدو أن تعمد أنقرة تسليط الضوء على إرسالها 15 دبابة إلى الحدود وقطع مدفعية لن يفيداً كثيراً في استرجاع ما فقدته من هبة في الداخل التركي قبل الخارج، وبالتالي لن تفعل الطلعات الاستعراضية التي يقوم بها الطيران التركي قرب الحدود السورية كلما «لمح» مروحيات سورية تقترب من الحدود.

فالفرد السوري الذي تمثل بإرسال 170 دبابة إلى منطقة الحدود، مقابل الـ 15 التركية، كان مؤشراً سلبياً في الداخل التركي، وكذلك استمرار الطلعات الجوية السورية كالمعتاد في المنطقة الحدودية، دون أي خوف من الطيران التركي.

أما من الناحية السياسية، فعلى حزب العدالة والتنمية مواجهة الداخل التركي قبل التفكير في الخارج السوري، فالشارع التركي - المعروف بتعصبه القومي - لم يتأثر كثيراً بحادثة إسقاط الطائرة، ولم يقرع طبول الحرب ضد سورية التي ما يزال قسم كبير جداً من الأتراك يعتبرها دولة صديقة وشعباً صديقاً، واللافت أنه ليس هناك أحد من قادة الرأي في تركيا كان مقتنعاً بأن أردوغان سيقوم بعمل عسكري في سورية، بل تدافع الكتاب والمعارضون إلى تعداد «عنتريات» أردوغان وتهديداته في أكثر من مناسبة، سواء في الملف العراقي، أو في العلاقة مع قبرص، أو في حادثة أسطول مرمرية التي قُتل خلالها 17 تركيا على يد القوات الصهيونية.

وكان للتخبط التركي بعيد سقوط الطائرة دوره الكبير في هذا، فقد تضاربت مواقف القادة الأتراك إلى حد كبير، قبل أن تستقر في اليوم التالي على رواية واحدة مفادها أن الطائرة أسقطت في الأجواء الدولية، ليتبين فيما بعد أنها سقطت في المياه

لبنانيات

عامان على الغياب
لكن النور مستمر

عامان مضياً على غياب العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله، وانتقاله إلى جوار ربه راضياً مرضياً، لكن غياباً جسدياً، لم ولن يغيب إرثه ونتاجه وعطاءه الفكري والديني والثقافي والتربوي، فالعلامة فضل الله ترك معينا لا ينضب للباحثين عن العلم والمعرفة، فمصابيح هدايته ستبقى تنير درب الظمأ نحو منهله.

في سيرة العلامة - الرسالة - المجاهد، ثمة كثير كثير من محطات الضوء والنور والأمل، حتى في وسط الظلمة، وفي لحظة اليأس، كان ثم رجاء يطل من العالم العلامة المجاهد، يؤكد أن لكل ليل فجر، تماماً كما أن لكل صلاة وضوء، وأن لكل ذرة عمل صالح أجراً عند العلي القدير.

هكذا.. وسط الإحباط، ومن بين الركام، أطل في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، حينما كان العدو الصهيوني يطبق بجحافل، على لبنان وعاصمته، ويفرض حاكمه.. كما شروطه ويصيح مع الأميركي صك استسلام «أبدي»، أطلق عليه «اتفاق»، قال السيد العلامة: لا لن يمر.. من محرابه في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد.. أطلق الشرارة.. اندلع اللهب، وكبرت كرة نار المقاومة الباسلة.

يحاول الأعداء أن يطفئوا نور الله بألسنتهم وحقدهم وكرههم وعنصريتهم، فيحاولون اغتيال العلامة - المجاهد بألف كيلو غرام من المواد شديدة الانفجار، لكن الله يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

يمتد حبل المواجهة، تكبر الآمال، تتوسع مساحة الحركة المقاومة.. ينتصر رجال الله في المواجهات مع أمتى أعداء الله، يتحرر الجنوب في أيار 2000، تهزم المقاومة الباسلة في تموز - آب 2006 العدو، تنتصر إرادة غزة المقاومة في 2008 - 2009.

نهج الفلاح والجهاد الذي غرسه السيد - الرسالة - يستمر.. ويتعاظم ويتأكد السيد، أن سنابل الخير في سهول الآمال تنمو وتنمو.. ويغفو إلى الأبد، فرسالته صارت مدرسة الحياة.. والمستقبل.

الثبات

مؤيدون لـ «14 آذار» في الكورة إلى جانب العازار

اعتذار عن ارتكابه، بل بالعكس؛ ادعى أن ما قام به من تنكيل بالمواطنين وتهجيرهم وقتلهم على الهوية هو «واجب وطني»! عجباً لهذا الزمن، «المستقبل» الذي يدعي الحرص على حقوق أهل السنة والجماعة، نزل بكل ثقله لدعم مرشح قاتل صاحب أكبر منصب سني في الدولة اللبنانية رشيد كرامي، متكرراً لتاريخ جعجع الأسود، ومتناسياً أن بعض القرى السنية في الكورة لم تستطع إقامة الصلوات على أرواح شهدائها، بعدما حطمت «القوات اللبنانية» مساجدها، كقرية النخلة مثلاً والقلمون التي تم نهبها وقتل أبنائها.

هذا «غيض من فيض»، فالذاكرة الجماعية زاخرة بالجروح والندوب، والتي يطلبون إقفالها تحت شعار طي صفحة الحرب، لكن السؤال المطروح: هل طوى «المستقبل» هذه الصفحة لكي يبادر خصومه السياسيون إلى طيها؟ وهل بادر الجاني إلى الاعتراف بالذنب وطلب الغفران من الضحايا وذويهم لكي يتم الصفح؟ لا يكون لمصالحة ومسامحة أن تتم دون إعلان ندم من قبل الجناة، ومن دون كشف الحقيقة، وتعرية المجرمين لكي يتوقف ذلك الادعاء بالتفوق الأخلاقي، ويأخذ كل ذي حق حقه. وفي هذا السياق، تؤكد مصادر كورانية مطلعة، أن سمسارة المستقبل فتحوا في بعض القرى السنية سجلات 1958، وذكروا بانخراط القومي في حلف بغداد في وجه الرئيس جمال عبد الناصر لتحريض السنة ضد، والأنكى من ذلك أنهم يطالبون بعدم «نبش القبور»، ولا ريب أن «القوات» أضحت ما بعد العام 2005 أشبه بشركة من شركات آل الحريري؛ تنفذ السياسات الخليجية في لبنان، وصدى يردد صوت «المستقبل»، وإذا كانت الحقيقة غير ذلك فلماذا رصد الأخير المرتبط بالنظام السعودي المبالغ المالية الهائلة لاستقدام الكورانيين من دول الاغتراب، خصوصاً الناخبين السنة؟

وهنا لابد من التذكير بالمثل الفرنسي القائل «QUI DONNE ORDONNE»؛ «من يدفع يأمر».

في المقابل، أشارت محاولة سعد الدين الحريري وسمير جعجع مصادرة صوت الكورة، وإحكامها في تصفية الحسابات الإقليمية، حفيظة عدد من أبنائها المؤيدين لهج 14 آذار، فعقدوا اجتماعات قرروا عقبها دعم المرشح وليد العازار تحت عنوان «لا لمصادرة الصوت الأرثوذكسي»، وهذا الأمر سيظهر جلياً في 15 تموز في عدد من القرى التي أيدت فريق الأقلية في انتخابات 2009.

لا ريب أن حلفاء «القومي» يستعدون للمعركة الانتخابية على قاعدة «التكافل والتضامن»، أي أن مرشح القومي هو مرشح كل مكون من حلفائه. وفي انتظار 15 تموز، يبقى عنوان المعركة الأبرز: هل سيقترع الكورانيون للخطاب المذهبي الغرائزي، أم للخطاب الوطني اللاطائفي؟

في المنطقة، وإيهام الرأي العام بأن «القومي» مجرد أحد أدوات «النظام السوري» لتأليب الناخبين ضده، رغم أن عملية الانتخاب المرتقبة لا تحمل في طياتها كل هذه الأبعاد، وهي لئى المقعد الذي شغل بوفاء النائب فريد حبيب ليس إلا، وفي حال فوز مرشح القوات اللبنانية تكون قد احتفظت بمقعدها لبضع أشهر لا أكثر ولا أقل.

لكن غاب عن ذهن الحريريين أنهم يخوضون الانتخابات في أكثر المناطق علماً وثقافة في المنطقة العربية بأثرها، وبالتالي لن يكون لسلاح «المستقبل» تأثير كبير في خيارات الكورانيين على مختلف انتماءاتهم السياسية، ما خلا بعض المحتاجين والمتطرفين مذهبياً، إضافة إلى المصللين تحت تأثير الإعلام والخطب التحريضية.

فالسواد الأعظم من أبناء الكورة يدرك تاريخ لبنان جيداً، فلا يمكن المقارنة بين مرشح «القومي» ومرشح سمير جعجع قاتل رشيد كرامي، فتاريخه الإجرامي لا يزال ماثلاً أمام أعين الكورانيين، خصوصاً أبناء أميون التي عاث فيها إجراماً ونهباً بسبب انتمائها الوطني، ولم يقدم لها أي

كالمعتاد، يحاول «تيار المستقبل» وملحقاته تحويل الانتخاب الفرعي في الكورة إلى موسم لشراء الضمان وتفشي الرشى الانتخابية، مستغلين حال العوز لدى بعض المواطنين الذين أصبحوا في نظر «المستقبل» مجرد أرقام خالية من أي بعد إنساني يجندونها عند أي استحقاق أو في أي تحرك استعراضي، حتى أضحت الانتخابات بالنسبة إلى بعض اللبنانيين موسماً لتحقيق الأرباح المالية، وتميرير المخالفات، بعيداً عن حسابات الربح والخسارة السياسية.

وفي هذا الصدد، بدأ سمسارة «المستقبل» وحلفاؤه حملتهم الانتخابية المرتكزة على المال السياسي، لمحاولة إفساد ضمائر الكورانيين ومصادرة صوتهم، وإحكام الكورة في تصفية الحسابات الإقليمية، إضافة إلى إثارة النعرات المذهبية في القرى السنية، وإعطاء المعركة الانتخابية بعداً إقليمياً، من خلال ربطها بالأزمة السورية، وتحريض أهل السنة في الكورة على الحزب السوري القومي الاجتماعي، عبر محاولة تشويه حقيقة موقفه المؤيد لنهج المقاومة



المرشح للانتخابات الفرعية في الكورة د. وليد العازار

يحاول البعض حرفه عن مساره الأساسي، وسلبيه ماضيه وتاريخه العريق في العروبة، والعمل على جر الشارع باتجاه الحرب الأهلية.

• النائب السابق حسن يعقوب، وفي ذكرى اعتصام الإمام موسى الصدر في العملية في مسجد الصفاء، اعتبر أن إزالة المتاريس بين عين الرمانة والشياح، والاعتصام السلمي، والإضراب عن الطعام ضد الفتنة واندلاع الحرب الأهلية، هو أسمى المواقف وأرفعها إنسانية، وهو تجسيد عملي لواقع السلم الأهلي؛ أفضل وجوه الحرب مع «إسرائيل»، التي تهدف إلى ضرب السلم الأهلي وإشعال الفتنة. وشدد يعقوب على أن صناع الفتنة وقطاع الطرق هم أدوات رخيصة، ونسخ جديدة لأعداء الإمام وإخوته، وللوطن القوي بشعبه وجيشه ومقاومته، لكن لبنان القوي اليوم هو غير لبنان الضعيف بالأمس، وهو لبنان ما بعد الانتصار العظيم في 2006، الذي حطم الأسطورة التي لا تقهر.

• جبهة العمل الإسلامي رأت أن تججير طائرات العدو الصهيوني جهاز التنصت التجسسي في جبال الزرارية، بعد كشفه من قبل رجال المقاومة، دليل على أهميته، وعلى استمرار الحرب الأمنية والتجسسية والمخابراتية بين لبنان بكل طوائفه ومذاهبه، وبين الكيان الصهيوني الفاصب، الذي لا يتورع عن فعل أي شيء لكسر إرادة المقاومة. من ناحية أخرى، حذرت الجبهة من تصاعد لغة التحريض الطائفي والمذهبي في البلاد، مؤكدة أنه لا يجوز بحال من الأحوال التعرض للرموز الإسلامية التاريخية، وكذلك لا يجوز قطع أرزاق الناس وتعطيل أعمالهم.

• حركة الأمة اعتبرت أن ما تتعرض له الأمة من استهداف من قبل العدو الصهيوني، الذي يهدد مقدساتنا، وفي مقدمتها المسجد الأقصى الشريف، لا يمكن مواجهته بأساليب مذهبية، بل عبر وحدة الأمة وجمع قدراتها وطاقاتها. وأكدت الحركة أن ما عجز عنه العدو الصهيوني في حرب استهداف المقاومة في كل المراحل، وأخرها في حرب تموز 2006، والتي وظف لها العالم والمجتمع الدولي كل الدعم والتغطية، لا يمكن لاعتصام معزول هنا أو تحرك مشبوه هناك، ولا للمواقف والتصريحات النارية من هذا أو ذاك أن تؤثر على نهجها وعملها، فالمقاومة باقية ومستمرة مادام التهديد الصهيوني على لبنان وشعبه ونفطه ومياهه، ومن يصير على استهداف السلاح المقاوم متجاهلاً الخطر فهو في موقف مريب، ويرتكب خطأ وطنياً وقومياً كبيراً في حق شعبه ووطنه.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، رأى أن إقدام «إسرائيل» على زرع جهاز تجسس في محيط بلدة الزرارية، على بعد كيلو متر واحد من موقع لقوات اليونيفيل العاملة في الجنوب، هو ليس الأول، ولن يكون الأخير؛ كحال الخروق الجوية والبحرية والبحرية المتواصلة على لبنان «السيد المستقل»، الذي سيبقى عيناً للاستهداف «الإسرائيلي» حتى بوجود اليونيفيل، فالعدو بانتظار الفرصة السانحة للانقضاض على الأرض والمياه اللبنانييتين.

• قيادة بيروت في حزب الاتحاد استقبلت وفداً من قيادة حركة الشعب، وإثر الاجتماع أكد الطرفان على «ضرورة التحرك السريع لاستنهاض الشارع الذي

بروفایل

الوزير «المغوار» يفضل الحوار

شربل أتى بتوافق الجنرالين.. ويعمل وفقاً لقناعاته



وحدها التوازنات السياسية ساهمت في إيصال وزير من طينة مروان شربل إلى وزارة الداخلية؛ عسكري متقاعد، يكره السياسة والسياسيين، لكنه على ما يبدو من أذائه يأخذ أموره بكثير من السياسة بدلاً عن الحسم الذي يشتهر به العسكر.. البعض يراه ضعيفاً، والبعض يراه طيباً، لكن أحداً لم يشكك في مصداقيته.

اختلف الجنرالان؛ رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ورئيس تكتل الإصلاح والتغيير العماد ميشال عون، على من يتولى هذه الوزارة، فكان الحل رجلاً «وسطياً» صديقاً للرجلين من بعيد، وصاحب أخلاقيات عالية سمحت له بإزعاج الطرفين في وقت لاحق، من دون أن يغضب أياً منهما.

يمارس شربل قناعاته ببرغماتية لا يتنازل معها عن ثوابته وأخلاقياته، لكنه ليس من الذين يأخذون الأمور بالحدة والانفعال، وهذا ما بدا خلال اعتصام الإسلاميين في طرابلس واعتصام الشيخ أحمد الأسير في صيدا، وبينهما عمليات إحراق الدواليب وإطلاق الرصاص والقنابل، والتي قابلها الوزير بعبارته الشهيرة: «معليش الشباب فشوا خلقهم»، لكنه لم يتورع عن البكاء على الهواء عندما سألته الزميله وردة عن الفتان الأمني.

بعد وقوع حادثة انطلياس وسريان شائعة تورط عناصر من حزب الله فيها، كان الوزير شربل جريئاً إلى حد إعلان الحقائق، وأضعا ما تيسر لديه منها أمام الرأي العام المسيحي، تحديداً الذي كان يراى له أن يخاف من حزب الله، ولما لم تعجب هذه الحقائق أصحاب الحملة، اتهموه بالكذب والتضليل، وفي النهاية اعتذروا منه، كما أعلن هو نفسه في وقت لاحق.

وللوزير شربل دور يقال إنه لعبه في العام 1973، عندما كان مغواراً، بعد توليه مهمة حسم عملية «بنك أوف أميركا»، حيث قام شخصان باحتلال فرع المصرف في بيروت وبادرا إلى رمي الأموال من نوافذه، اعتراضاً على سياسة الدعم الأميركي للكيان الصهيوني في حرب العام 1973، أهالي الضحيتين (علي شبيب وجهاد سعد) ما زالوا يحيون ذكرهما، خصوصاً أن شربل استطاع إقناعهما بالخروج من المصرف، لكن ثمة من أطلق النار عليهما في الخارج برصاص القوى الأمنية.

شائعات كثيرة أطلقت حوله، منها طموحه السياسي، ومنها شراؤه شقة بمساحة 600 متر في الكسليك، يرد عليها بابتسامته: «لا يمكن أن أترشح للنيابة، ولا أريد ذلك، أنا لا أطمح للترشح لرئاسة الجمهورية، ولا أريد ذلك، بكل بساطة لأنني لأحب السياسة»، ويرد على شائعات «المغرضين»: «يقولون

إني اشتريت شقة في الكسليك مساحتها 600 متر مربع، واشترت سيارة «فيراري» لابني، أنا أملك شقة في الحازمية اشتريتها منذ سنتين، ولن أشتري «فيراري» لابني كي لا أخسره.. يسعى الوزير شربل إلى تأكيد استقلاليته عن «المرجعيين» في القرار الذي يتخذه في وزارته، وإلا «فما هي قيمتي إذا كنت سأرفع السماعه في كل مرة أحتاج فيها إلى اتخاذ قرار؟ ويؤكد شربل أن «لا شيء سيغير من أسلوبه في العمل، بالرغم من كل الضغوط، ولا أحد يستطيع أن يضع لي ضوابط أو يؤثر علي»، «الجنرالان» يستطيعان فقط أن يتفقا على إزاحتي، وفي اللحظة التي أكتشف فيها أنني غير قادر على الاستمرار وفق ما أراه صواباً، سأقدم استقالتي وأذهب إلى منزلي، وسأختار عندها توقيتاً يمنح هذه الاستقالة المعنى المطلوب».

ولد الوزير شربل في بلدة بينو في قضاء عكار في 11 آذار 1947، متأهل من ليندا أنطوان صقر، وله ثلاثة أولاد:

مايا (1984)، سامر (1986)، رامي (1992).

حائز على الإجازة في الحقوق من الجامعة اللبنانية، لكنه لم يعمل في هذا القطاع، بل دخل المدرسة الحربية عام 1968 وتخرج منها برتبة ملازم عام 1971، كما تابع دورة مغاوير ومنح لقب مغوار من قبل قيادة الجيش عام 1973. قضى شربل أربعين سنة في قوى الأمن الداخلي، وتدرج في الرتب العسكرية حتى رتبة عميد اعتباراً من 1/1/1997، خدم في مختلف وحدات قوى الأمن الداخلي واستلم عدة مراكز قيادية، منها مساعد قائد الدرك، وصولاً إلى قيادة وحدة القوى السيارة في العام 2001، كما ساهم في تطوير السرية الخاصة «الفهود»، وعزز دورها من ناحية المهمات والعديد والعتاد. تابع انتخابات الشمال في العام 1996، وتولى إدارة غرفة الشكاوى في وزارة الداخلية في انتخابات العام 2005، كما تولى رئاسة غرفة العمليات المركزية الخاصة بالانتخابات النيابية 2009.

سعيد يا وطن!

بالإذن من بوتين
تاريخ العرب محفور بالدم.. في القدس

الشرفاء يقدرّون الموقف الروسي الشجاع الداعم للدول المقاومة والممانعة، فموافق روسيا ورئيسها بوتين كانت سداً منيعاً في مواجهة المتآمرين على المقاومة من فلسطين إلى العراق ولبنان، خصوصاً المقاومة في فلسطين؛ فلسطين بيت لحم، مهد نبي الله عيسى عليه السلام.. فلسطين القدس؛ مسرى نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، فلسطين شرف وكرامة العرب والمسلمين.

لم نستغرب زيارة الرئيس بوتين إلى دولة الكيان المزعومة «إسرائيل»، والتي قامت على تراث ودم شعب أعزل، لم نستغرب لأن روسيا كأى دولة في الدنيا لها حساباتها، كونها من الدول العظمى، ومن الأعضاء الدائمين في الأمم المتحدة.

ولكن بالإذن من بوتين، أن تزور حائط البراق الملاصق للمسجد الأقصى، وتقول نحن نشاهد هنا كيف أن التاريخ اليهودي محفور في حجارة القدس، فهذا أمر لن نقبل به، زيارتكم يا سيادة الرئيس حائط البراق وحديتكم عن التاريخ اليهودي هناك، شكّل صفة قوية لكل العالم العربي والإسلامي، وإهانة لمشاعر المسلمين.

حائط البراق جزء من المسجد الأقصى، واحتل من قبل الصهاينة المغتصبين سنة 1967، و الأمم المتحدة تؤكد ذلك إن كنتم تعترفون بها، والغريب أن الولايات المتحدة الأميركية؛ الدولة العظمى الداعمة للصهاينة وجرائمهم، لم يصدر عنها هكذا موقف وكلام.

إن حائط البراق حائط تراثه إسلامي وجزء من المسجد الأقصى، ولا حق لغير المسلمين فيه، وكل الحقائق التاريخية والوثائق الدولية تؤكد إسلامية حائط البراق.

إن التاريخ اليهودي محفور.. نعم يا سيادة الرئيس بوتين، ولكن ليس في حجارة وأسوار القدس، فالتاريخ لم ولن يشهد أن تعرض شعب أعزل لإرهاب ممنهج ومنفذ على كل المستويات وبشتى وسائل وأدوات الإرهاب وبأشنع الأشكال والصور، مثل ما شهده الشعب العربي، والشعب الفلسطيني على أرض فلسطين من قبل الصهاينة.

التاريخ اليهودي يشهد له بالجرائم التي ارتكبتها الصهاينة بحق أهل فلسطين، بحق المسجد الأقصى وبيت لحم، يشهد له في صبرا وشاتيلا، وقانا والمنصورية، التاريخ سجل أن أطفالهم لم يرضعوا إلا الحقد والكراهة للعرب، التاريخ لن ينسى كتابات أطفال اليهود رسائل لأطفال لبنان على الصواريخ والقنابل التي أطلقتها طائرات ومدفعية الاحتلال الإسرائيلي على المدن والقرى اللبنانية في عدوان تموز 2006، وقبل ومنذ اغتصاب فلسطين، كانت مجزرة حولا الفظيعة عام 1949 في جنوبنا، حيث أبادت العصابات «الإسرائيلية» 109 مواطنين لبنانيين، هذا هو تاريخهم الذي يشهد له.

أين المدافعون عن فلسطين من الكلام الصادر عن الرئيس بوتين، فلم نر أي موقف أو رسالة احتجاج أو اعتراض على كلامه الصادر من على حائط «المبكي».

ولتذكير الرئيس بوتين فقط، على قاعدة: ذكر إن نفعت الذكرى، نشر إلى أن لصوص المال العام الروس، كانوا من اليهود، وقد طلبتم من الكيان الصهيوني، إبان ولايتكم الثانية لصين مليارديرين فرا إلى «إسرائيل»، وهما كانا من أسباب الأزمة الاقتصادية الخانقة التي عانتها روسيا، والتي أرادت واشنطن من خلالها جعل دولتكم الصديقة، تشبه جمهورية موز.. لكن «تل أبيب» ضربت بهذا الطلب عرض الحائط.. فهل عرفتم شيئاً عنهما إبان زيارتكم لـ«إسرائيل»؟!

كلامكم جعلنا ننسى مواقفكم الداعمة لنا، راجعوا كلامكم وصححو مواقفكم، قبل أن نراجع حساباتنا معكم.

سعيد عيتاني

من هنا وهناك

● تخوف أمني

تخوف مرجع أمني من حصول تفجيرات بواسطة سيارات مفخخة، بعد حصول جهازه الأمني على معلومات تفيد بأن عدداً من السيارات قد تمت سرقتها من إحدى الدول العربية ووصلت إلى لبنان، والأجهزة الأمنية تعمل على رصدها.

● كسروان وزحلة.. بالإحصائيات

تبين أن سفارات تابعة لدول أجنبية وعربية قد وقعت عقوداً مع شركات إحصائية لدراسة الأرضية الانتخابية، وإعداد تقارير لإرسالها إلى دولهم حول الدوائر الانتخابية لبعض الدوائر، تحديداً لكسروان وزحلة.

● غطاء غير مباشر لـ«الأسير»

اعتبرت مصادر نيابية أن تحرك الشيخ أحمد الأسير يحركه تعصب أعمى، ويغطاء سياسي غير مباشر من قبل تيار المستقبل، وعلى الحكومة اللبنانية وضع حد له قبل أن تنفلت الأمور ويؤول الوضع الأمني إلى المجهول.

● النعمة القديمة

علق أحد السياسيين على الاتهامات المتبادلة بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب القوات اللبنانية، باستقدام المغتربين إلى الكورة مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية الفرعية فيها، قائلاً: «شو رجعنا على نفس النعمة القديمة!»

إننا لله

وإننا إليه راجعون

تتقدم أسرة جريدة «الثبات» من سماحة الشيخ حسان عبد الله وعائلته الكريمة بأحر التعازي بوفاة والده الحاج محمود سعيد عبد الله، سائلة المولى عز وجل أن يتغمده برحمته، وأن يسكنه فسيح جناته.

مقابلة

رأى أن «الأسير» حدث ظرفي.. والمشكلة ليست عنده أسامة سعد: ليت ميقاتي يتوقف قليلاً عن التفكير في الانتخابات

مشروع «الأسير» هو نفسه مشروع 14 آذار وتيار المستقبل.. حل المشاكل الأمنية عند الحكومة، أما وضع العرب على هرائه وهزالتهم، فلن يسمح بتمرير المشاريع الغربية، لأننا قررنا مواجهته.. وبإذن الله سننتصر.

أمين عام «التنظيم الشعبي الناصري»: النائب السابق أسامة سعد ينقل بأسى وعزم مقاربتة للأحداث في لبنان والمنطقة، وإليك الحوار الذي أجرته جريدة «الثبات»:

يعلق النائب السابق أسامة سعد على قطع طريق صيدا من قبل الشيخ أحمد الأسير، بأن الأمور تبدأ بوضع الأحداث في نصابها الصحيح، والمسؤولية تقع على عاتق وزير الداخلية مروان شربل والحكومة مجتمعة؛ هم من عليهم توضيح الوضع الملتبس للبنانيين، يقول: «وجهوا إعلاميين السؤال إلى الحكومة والوزراء المعنيين، هل أنا وزير في الحكومة؟ المسؤول عمن يكون مسؤولاً، وعن أية مواضيع مسؤول؟ ليس أنا من يجب عليه إعطاء الأجوبة، أنا كمواطن لبناني وصيداوي يهمني جداً رعاية مصالح الناس، وتأمين ظروف هانئة لأهلنا في المدينة، لكن المسؤول الأول والأساسي هي عند السلطات التنفيذية».

سألناه عن رأيه بأداء الحكومة، وعن مفاوضة رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية مروان شربل الشيخ الأسير لفتح الطريق العام أمام الصيداويين والبنانيين، يجيب سعد: «الأمر مخز بالطبع، في النهاية هذا الأمر يأتي نتيجة عمل هذه الحكومة ومكوناتها، هم من أوصلونا إلى هذه الحوادث، وهم من يتحملون مسؤولية هذا الشقاء في لبنان عموماً، وفي صيدا خصوصاً».

لكن ما هو رأي الصيداويين بالفعل مع ادعاء الأسير تمثيله للشوارع الصيداوي، ورفضكم كضيق وازن في صيدا، ورفض النائب السنيورة والمستقبل وقيادات روحية لسياسة قطع الطرقات العامة؟ فهل من سبيل لاستطلاع رأي الصيداويين بالموضوع؟ سعد يرد ضاحكاً: «المسألة أبعد من قصة الأسير، الموضوع أصلاً هو عند تيار المستقبل وفريق الرابع عشر من آذار؛ هذا هو مشروعهم الحقيقي، وهذه هي ترجمته الفعلية، لماذا علينا الاختباء وراء كلام معسول من هنا أو كذبة من هناك؟ هذا الحدث ينسجم مع سياق أحداث سبقت وأحداث ستبته، هذا الفريق

السياسي هو من يطرح مسألة نزع سلاح المقاومة - الذي هو مطلب «إسرائيلي» - أميركي - وهو الذي يتبنى هذا الموضوع، والأسير ضمن هذا السياق هو أحد هذه الترجمات..

سؤال

لا يتهرب أمين عام تنظيم الشعبي الناصري من تحمل مسؤولياته الوطنية، فهو يؤكد رفع الصوت عالياً شعبياً ومطلبياً وميدانياً، يقول: «نحن نعمل لدرء الفتنة بين اللبنانيين، ونحن من يعمل على التماسك الوطني، ونحن من يعمل ويستمع لأنين الناس ومشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية، ونحن مع حماية لبنان من أطماع «إسرائيل»، لكن لا تسألني عن يريد رفع صوته



«تستشهد بمن؟ دعني أسأل الناس، هل هي المرة الأولى الذي يقول السنيورة بغير ما يفعل؟ الأسير هو مشروع تيار المستقبل، وهذا هو ترجمته الفعلية، اسمح لي من خلالك توجيه السؤال لكل إعلامي، هل توقف الشحن المذهبي عند تيار المستقبل؟ وانطلاقاً من هذا الشحن المذهبي مصالح من تؤمن؟ أليس الموضوع برمته يستهدف محاصرة المقاومة لإغراقها فتناً؟

ولكن كيف يضر أسامة سعد رفض مشايخ التيار السلفي في طرابلس حركة الأسير؟ يقول: «الحدث بحد ذاته ظرفي، إن لم يعالج اليوم سيُعالج غداً أو بعد غد، المشكلة ليست بالحدث عينه، المسألة في المشروع الذي يستهدف الوطن والمقاومة ووحدة الوطن، لن أقحم نفسي بقضية من يعتصم وأعدادهم وحجمهم التمثيلي، الاعتصام هو نتيجة تعبيرية لمشروع سياسي، يبدأ بفريق 14 آذار وينتهي ببعض مكونات الحكومة الحالية، المدعوم طبعاً من أنظمة عربية وموافقة أميركية ورضا إسرائيلي».

سعد يكرر رفضه توجيه أي سؤال له بالنسبة لما يجب أن تفعله الحكومة، يقول بأسى: «هذه الحكومة الفاشلة أصلاً لا أعول عليها بشيء.. أمور أبسط من ذلك عاجزة عن حلها، فهي قاصرة في القضايا الاجتماعية ومتفرجة على الشحن الطائفي، وبعض أركانها متآمر على الدولة ومؤسساتها، سألناه إن كان يقصد بذلك الرئيس ميقاتي، يرد: «نعم، هو وغيره.. من الآخر خذها»، ليتهم يتوقفوا قليلاً عن التفكير في الانتخابات النيابية وعن كيفية ربحها بالاهتمام بقضايا الناس ومشاكلهم،

«يسمحولنا فيها، كلهون»، وما أعنيه ب«كلهم» يعني كل الأطراف السياسية في البلد..

سألنا أسامة سعد عملياً عن قدرة الحكومة والقوى الأمنية من فض اعتصام الأسير بالقوة، وعمما يمكن فعله لو كان رئيساً للحكومة اللبنانية، يجيب: «هناك حالة في البلد يجب أن تعالج، الموضوع بحاجة لرؤية شاملة، ومقاربة استراتيجية كاملة لإيقاف التدهور الوطني والارتكابات بحق المواطن، المسألة أبعد من حالة ظرفية وحدث ظرفي يتلهى به الإعلام».

عن هدوء جبهة الشمال نسبياً في طرابلس وعكار، واشتعالها إعلامياً أقله في الجنوب، يقول سعد: «طرابلس كانت بوابة لزع لبنان في أحداث سورية، وصيدا هي البوابة لاستهداف المقاومة وسلاحها، المشروع السياسي هذا ليس ابن البارحة، المشروع بدأ منذ العام 2005، واستمر في العام 2006، وفي انتخابات 2009، وبالمناصفة ما يحصل في المدينة من أحداث هي وليدة القبول بوضع اليد على قرار صيدا في اتفاق الدوحة»، سألناه مستفسرين عما إذا كان يوجه اللوم للرئيس نبيه بري أو الحلفاء عموماً؟ يرد: «إنه برسم الجميع، لا أسمى أحداً، ولا تحموني في قضية الأسماء، المشكلة من هناك تبدأ، الأمر الوحيد رغم سوء الإدارة الحاكمة في لبنان، هو تعب اللبنانيين من الكلام الفتني، لأنه برأيي تبقى عوامل الوحدة فيما بينهم، أكبر بكثير من عوامل التفرقة».

سورية

برأي أسامة سعد، أثبتت الأحداث في سورية، منعة النظام، يقول عن وجهة سير الأحداث فيها: «المخاض قد يطول، وهناك أثمان عالية سيدفعها الشعب السوري، ولكن الأمور ستنتهي إلى تسوية ليست

طرابلس كانت البوابة لزع لبنان في أحداث سورية.. وصيدا هي البوابة لاستهداف المقاومة وسلاحها.. والمشروع السياسي هذا ليس ابن البارحة

لصالح العرب، ولا حتى لمصلحة السوريين»، سألناه بتعجب: «ولكن لبنان الذي دفع الثمن غالباً في حرب تموز 2006 استطاع رغم التضحيات الكبيرة من إفضال المشروع «الإسرائيلي» الأميركي؟ أجاب سعد شارحاً: «الاستهداف الحاصل اليوم لم يعد موجهاً للنظام في سورية، بقدر ما هو استهداف للشعب السوري برمته وللقضية العربية، مع الأسف التسوية ستؤدي بسورية إلى نظام شبيه للنظام السياسي في لبنان وللنظام السياسي الذي نشأ في العراق بعد الاحتلال الأميركي»، ويضيف سعد: «أين العروبة اليوم؟ التسوية ستفرض بطريقة أو بأخرى تدخلاً للأطراف الإقليمية والدولية».

سألنا سعد عن أي عرب يتحدثون، مادامت الدول العربية نفسها منقسمة ومشتتة، وتشعر التدخل الخارجي في سورية، يرد: «دول الخليج أصلاً ليست دولاً، إنها محميات أميركية، أما مصر فهي منشغلة بقضاياها، وهي تحتاج لسنوات لترتيب أوضاعها الداخلية ولتحديد دورها الإقليمي، وفي النهاية لنفترض أن واقع العرب مخزي وتعييس، وهو كذلك، هل يجب التسليم به؟ لا لن نستسلم للواقع الحالي ولن نقبل بتسليم مصيرنا لإرادة الصهيوني والأميركي، شخصياً أخذت القرار بالمواجهة والنضال لإعادة الاعتبار الوطنية التي تجمع اللبنانيين وللعروبة التي توحد العرب».

مصر

بخصوص الحراك في مصر، يعتبر سعد أن وصول الرئيس المصري محمد مرسي إلى سدة الرئاسة يتطلب وقتاً لتحديد مقاربتة، يقول: «رغم كونه لا يمثل توجهات كل الحراك الثوري الذي انطلق في يناير في مصر، فريقه السياسي يمثل إحدى هذه القوى الثورية المناهضة لنظام الرئيس المخلوع حسني مبارك، وبالتالي يجب انتظار كيف ستؤول أحوال العلاقة بينه وبين المجلس العسكري، رغم كون الأخير يمثل النظام السابق، هناك تغييرات طرأت ومزاج عام تبدل.. ومصر بحاجة لرعاية داخلية، ومرسي رغم خلفيته الإسلامية، عليه أن يوازن بين مسؤولياته كرئيس وبين قناعاته كقيادي سابق لجماعة الإخوان المسلمين، لهذا السبب قد تتقاطع خياراته بمواقف قومية من هنا وخيارات إسلامية من هناك».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

«كش الحمام».. هواية تنتشر في بيروت

بإطلاق الحمام ليعود بزائر جديد يتم حبسه لإهدائه أو بيعه، والعرف هنا لا تنازل عن طائر ملتقط ولا مطالبة بطائر مفتقد فلعبة الريح والخسارة تزيد من متعة هذه الهواية، ولذلك لا يحظى كشاش الحمام بنظرة اجتماعية لائقة، ورغم كل المتاعب التي تجلبها هذه الهواية إلا أن هواها يتحكم بأصحابها ولا يتخلون عنها بسهولة. وهناك دائماً منافسة بين أصحاب هذه الهواية لتحديد أي مجاميع الحمام يطير لوقت ومسافة أطول، فبعض كشاشي الحمام يستطيعون أن يميزوا طيورهم على مسافة 150 قدماً في الهواء، وأكثر الطيور غلاء تكون مخصصة وتستطيع دائماً إيجاد الطرق التي توصلها إلى أصحابها حينما تعود أسراب الطيور عند الغروب.

ويسمح المربون لحمامهم بأن يطير ما بين بداية الخريف وحتى نهاية الربيع، ومع ارتفاع درجات الحرارة في بداية الصيف يقومون بقص ريش أجنحة طيورهم إعداداً لهم للموسم المقبل، وقال حسين عساف، 30 سنة: «هذا إدمان، أنت تصل إلى مرحلة تستطيع أن تحقق ثروة مع الطيور، مع ذلك تشعر أن الطيور أفضل بكثير من النقود ولا تعود قادراً على بيعها».

لكن كشاشي الحمام يقولون إن زيادة عدد المصادمات حول الطيور المسوكة وحوادث سرقة الطيور من أقتانها، بل وحتى حوادث القتل بسبب الحمام منح هذه الهواية سمعة سيئة، على سبيل المثال، تسببت هواية كش الحمام قبل نحو عامين بنزاع مسلح في مخيم برج البراجنة بعد إشكال استمر يومين بين عائلتين، فصيماً صعد أحد كشاشي الحمام كعادته إلى سطح منزله كي يمارس هوايته في كش الحمام، سمع شاب آخر وهو يناديه باسم «جوجو» لإشارة حنقه، لأن الأول كان متضامياً للغاية من جراء رائحة الحمام والأوساخ المتراكمة على السطح.

لم يعجب اسم الدلع الشاب، فما كان منها إلا أن تضاربا بالعصي والحجارة، إلا أن الإصابات لم تقتصر على المتعاركين، فكما يقول المثل، للمصلح ثلثا القتلة، هكذا، أصيب رجل ثالث تدخل بينهما بضربة عصا رفش لمحاولته فض المشكل، وبعد أن انتهى الإشكال حياً، خصوصاً أن ثمة قرابة دم بين المتعاركين، في اليوم التالي، التقى المتناحران مجدداً، فتلاسا وتضاربا مرة أخرى، لكن هذه المرة كانت أعداد المتعاركين أكثر، ولم يقتصر التضارب على السلاح الأبيض فقط، فقد نزل البعض بسلاحه وأطلق عبارات نارية في الهواء ما أدى إلى سقوط جرحي.

هبة صيداني



طائر غريب عليه أن ينتظر صاحبه ليسأل عنه، ولا يجوز لهذا أن يبيعه أو يتصرف به إلا سيتعرض لسخط زملائه في الهواية، وسيعامل بالمثل إن فقد طيراً له.. وعليه بالتالي أن يسلم الطير مهما كان ثمنه إلى صاحبه حالما يتعرف عليه، وإذا لم يعد الطير لصاحبه فإنه قد يعيش أياماً حزينا مكتئباً فهذه الفئة من الناس تعتبر أن حماماتها جزء من حياتها وقد تدلها أكثر من أسرتها.

ويقول أحد المهتمين والمتابعين لأصحاب هذه الهواية إن كشاشي الحمام يعيشون حماماتهم بشكل غريب وقد يفضلونها حتى على أسرهم، إنهم يتعاملون معها بجنون، وهناك العديد من النساء تشكو يومياً من قيام أزواجهن بصرف الساعات الطويلة على هوايتهن هذه، بحيث يتخلون عن أسرهم وطلباتها ويبقون على سطح المنازل بجانب بيت الحمام، ويحرص هؤلاء على بناء بيوت صغيرة فوق أسطح بيوتهم للحمامات تتضمن كل مستلزمات عيشها ونومها وطعامها، فيتحول الأمر من هواية عادية إلى حد العشق والتفرض مما يجلب المتاعب لأصحابها.

اليوم، لا تكاد تخلو الأحياء الشعبية في بيروت من مربّي حمام واحد على الأقل، وهذه الهواية تشكل هوى مسيطر على أصحابها ومصدراً لرزقهم في بعض الأحيان. وتأتي متعة تربية الحمام من الشعور بالقدرة على التحكم بعالم الطيور هذه وفرض تقاليد معينة عليها. تتناسب مع مزاج مربّي الحمام. ولا يتقيد كشاشو الحمام من شبان اليوم بالأعراف التي كانت سائدة قديماً، من حيث إعادة الطائر التائه إلى صاحبه، بل غالباً ما يحتفظون به ويعتبرونه غنيمة، وهم يقومون

والاستمتاع بأشكالها وألوانها المختلفة، وهؤلاء من فئات المجتمع المختلفة، فمنهم التاجر والطبيب والمهندس والذين يمارسون هواية التربية كأي هواية أخرى، لا يجدون حرجاً في ذلك بل يعتبرونها هواية مفيدة ومسلية وظريفة، أما الفئة الثانية من هواة تربية الحمام فهم هواة التطيير والكش، وهؤلاء لا يستمتعون بهذه الهواية إلا من خلال تطيير حماماتهم على أسطح منازلهم وكشها بطريقة فولكلورية متشابهة، وهم يستخدمون أساليب وأصوات وحركات في التعامل مع طيورهم وهي تطير في الجو حتى لا تتوه وتضيع عن صاحبها، وبالتالي قد تذهب إلى هاو آخر أو كشاش آخر، وفي هذه الحالة فلا بد لجميع الأشخاص أن يتقيدوا بالتقاليد المعترف عليها بين بعضهم البعض، وهي أشبه ما تكون بقانون محلي ودستور يعتمدونه في هوايتهن هذه، فمن يأتي إليه

«أن تربية أسراب الحمام بين المنازل ممنوعة، وهناك قرار من المجلس البلدي يمنع، إضافة إلى تربية الحمام قيام أصحاب هذه الأسراب بتطيرها فوق المنازل»، أضاف المصدر أنه يمكن للمتضررين تقديم شكوى إلى محافظة بيروت وقيادة الشرطة التي تكلف دورية منها بقمع هذه المخالفة، وفرض غرامات على المخالف، كما يتم أخذ تعهد على كشاش الحمام بأن لا يعود ويكرر إزعاجه لجيرانه.

لكن هذه القوانين لا تحد من هواية تربية الحمام، لا بل لوحظ دخول بعض السيدات إلى هذه الهواية، حيث اقتصرت مشاركتهن بها على اقتناء الطيور الجميلة وتربيتها في منازلهن.

وينقسم هواة تربية الحمام إلى عدة فئات ومنهم: هواة التربية للزينة والاستمتاع بمنظر الحمام في حدائق منازلهم أو على شرفاتهم وهي تغرد وتقوم بحركات جميلة

يقف عشاق الحمام ومربوه، أو من يعرفون باسم «كشاشي الحمام»، فوق أسطح المباني السكنية في العاصمة بيروت ويستخدمون الصفيح والحبال التي يلحون بها في الهواء، لإرشاد أسراب الحمام فوق أسطح المنازل ويشاهدون استعراضاً جويًا لطائر السلام.

وقد أصبحت هذه الهواية منتشرة بين بعض الشبان اللبنانيين منذ سنوات، حيث بالإمكان إيجاد الكثير من البيوت الخشبية لتربية الحمام على أسطح المباني، لا سيما في منطقة البسطا التحتا، وحي اللجا، وزقاق البلاط، واللبنان، وعلى انتشارها، إلا أن هذه الهواية تثير ازعاج الكثير من الجيران والأهالي.

أحد الشبان المغرمين بتربية الحمام في منطقة البسطا ويدعى محمد الخنسا يرد على منتقدي هوايته قائلاً: «هوايتي كش الحمام ولا يمكن أن أتركها، هذه الهواية ورثتها عن أهلي ولا يهمني ما يقوله الآخرون، مادمت لا أؤذي أحداً وأحرص على تنظيف سطح المبنى الذي أقطنه وكشك الحمام بشكل يومي»، ويضيف: «إن أغلب هواة كش الحمام يعرفون حدود ممارستهم، ولذلك لا يزعجون جيرانهم، وما يحصل أحياناً أن بعض الجدد قد يزعجون جيرانهم، ولكن يتم فوراً تنبيههم لأصول العمل بها فلا يكررون إزعاجاتهم، فهواية تربية الحمام هواية بريئة ولطيفة وليست مزعجة».

مع ذلك، تبقى هواية تربية الحمام مرفوضة من قبل المجتمع بشكل عام، وقد تشكل عبئاً على صورة صاحبها من الناحية الاجتماعية في بعض الأحيان، أما الأمر الأكثر دلالة على هذا الرفض فيتمثل في عدم الاعتراف بشهادة كشاش الحمام أمام المحاكم، باعتبار أنه لا يمتلك الصدفية الكافية.

اعتراض الأهالي

أحد القاطنين في منطقة تلة الخياط من آل الجارودي، ينتقد انتشار هواية كش الحمام بشكل كبير في منطقتهم، وقد توجه إلى بلدية بيروت سائلاً: «هل يحق لأحد ساكني الأبنية في المنطقة أن يقوم بتربية أسراب من الحمام على سطح البناء، حيث شيد لهم أعشاشاً خشبية، ويقوم في معظم الأيام «بكش» هذه الأسراب في أجواء المنطقة، مع ما تخلفه هذه الطيور من مخلفات تسيء إلى النظافة والبيئة، وكيف للسكان أن يعالجوا هذه المشكلة في حال كان صاحب الهواية عنيماً وعصيباً في تعامله»؟.

وبعد أن نقلنا سؤاله إلى المعنيين أجابنا مصدر من محافظة بيروت



أزمة المشروع الوطني الفلسطيني لا جديد لدى الفصائل

من خلال القبول بشروط الرباعية الدولية.

من جانبه، تناول د. إبراهيم شرقية؛ الباحث في معهد بروكغنز/ الدوحة، التأثير الدولي، تحديداً الأميركي، على صناعة القرار الفلسطيني وإمكانات تحييده، وأشار إلى أن قوة هذا التأثير على الصعيد الدولي تستند إلى مجموعة من العوامل، منها احتكار المرجعيات التفاوضية وحصرها في الولايات المتحدة، مع السماح بوجود وكلاء محليين لهذه المرجعيات (نظام مبارك كمثال)، وتهميش المنظمات الدولية ذات الصلة، وتسخير الجزء الآخر لتكريس الاحتكار والهيمنة (مجلس الأمن)، وتسويق منظومة تفاوضية ربما تكون خاصة بالمفاوضات الفلسطينية - «الإسرائيلية» (تشمل اختلال موازين القوى، ووجود وسيط غير محايد..)، وإيجاد منظومة قيمية ومعايير دولية لتصنيف مطالب الشعوب، بحيث تعمل هذه المعايير كأداة لقياس المطالب الشرعية من غيرها.

أما على الصعيد الداخلي، فقد أشار شرقية إلى أن التأثير الأميركي هو تأثير بنوي قائم على إيجاد مؤسسات سلطة فلسطينية قابلة للحياة فقط من خلال الدعم المالي الدولي، بحيث ينتقل اعتماد السلطة على ذلك الدعم من «الاعتماد الضروري» إلى «الاعتماد العضوي». وأضاف أن الولايات المتحدة عملت على صقل ثقافة محلية تتساقط والرؤية الدولية للتسوية (التركيز على الهموم المعيشية وبروز الظاهرة «الفضائية»)، وتحويل المشروع الوطني الفلسطيني إلى مؤسسات خدمتية وازدهار اقتصادي. مشيراً إلى عجز حماس والمعارضة عن تخطي التعريف الأميركي الدولي للإرهاب ومحاصرتها في الداخل الفلسطيني.

وحول إمكانات تحييد التأثير الأميركي على صناعة القرار الفلسطيني، طرح شرقية مجموعة من الأفكار، أبرزها الدعوة للاستفادة من حالة الانفراج السياسي مع موازين القوى العالمية، ووضع استراتيجيات جديدة تتعاطى مع التغيير في الدور الأميركي العالمي من وضعية «الهيمنة» إلى وضعية «القيادة»، وتفعيل المؤسسات السياسية الفلسطينية كجزء من صنع القرار وعدم إبقاء دورها شكلياً فقط، وضرورة تغيير نظرية «المفاوض المتوسل».

يبقى أن الأسئلة الساخنة، كما الاقتراحات التي تحمل ألقاً لتجاوز المأزق، تفتقد إلى قوة حقيقة تشكل إجابات لها وحاملاً فعلياً من أجل المستقبل الفلسطيني.

عبد الرحمن ناصر



خلال إحدى الجلسات

والتأثير «الإسرائيلي» على صناعة القرار الفلسطيني وإمكانات تحييده، والتأثير الدولي، خصوصاً الأميركي، على صناعة القرار الفلسطيني وسبل التعامل الأمثل معه.

الأستاذ د. مجدي حماد؛ الخبير في الشؤون الدولية، قال: إنه لا شك في أن الثورات العربية الجارية قد وضعت المنطقة العربية على مشارف تغييرات كبرى، موضحاً أن تلك الثورات التي بدا أن شعارات الحرية والعدالة الاجتماعية وكرامة الوطن والمواطن، طغت فيها على القضايا القومية، إنما تهدف لبناء نظم وطنية جديدة أساسها الديمقراطية، وتابع قائلاً: إن هذه الديمقراطية تمثل بدورها النظام الأمثل للخروج من حال الانحطاط التي صنعتها الدكتاتورية، والتي يشكل الاستسلام أمام «إسرائيل» إحدى أولى علاماتها، وأضاف أن الخروج من حال الانحطاط سيعيد تشكيل وعي عربي جديد تحتل فيه فلسطين مركز البوصلة.

وفي مداخلة تحدث أحمد خليفة؛ الباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية، عن التأثير «الإسرائيلي» على صناعة القرار الفلسطيني وإمكانات تحييده، مشيراً إلى أن الحركة الصهيونية تعتبر أن مشروعها الصهيوني بصيغته الكبرى بإقامة دولة يهودية فوق «أرض إسرائيل» لم يكتمل، وفي ظل سيطرة اليمين على الحكم في «إسرائيل» فإن السعي لاستكمال هذا المشروع يزداد تسارعاً وشراسة.

وفي إطار التأثير الصهيوني على صناعة القرار الفلسطيني، رأى خليفة أن الجهود الصهيونية في هذا الإطار نجحت في خفض سقف المطالب الفلسطينية، وإحداث تغيير في صلب القرار الفلسطيني، وهي تسعى لإرغام حماس على الاعتراف بـ«إسرائيل»،

الثانية إلى صف المقاومة والانتفاضة. وشدد شفيق على أن السلطة الفلسطينية أصبحت في المرحلة الثالثة سلطة غير ذي جدوى. وفي ختام كلمته طالب شفيق بحل السلطة الفلسطينية، وبتحويل قطاع غزة إلى ساحة محررة تقاتل الاحتلال، واستغلال أجواء «الربيع العربي».

بدوره، رأى د. محسن صالح؛ مدير مركز الزيتونة، أن (م.ت.ف) هي إنجاز وطني فلسطيني، بوصفها مظلة جامعة، وأشار إلى أن إشكاليات المنظمة تتلخص في: عدم تمثيلها لكافة القوى الفلسطينية، وغياب المشاركة الشعبية وضعف استيعاب الأدمغة والمستقلين، وكيفية الاختيار والتعيين داخل أطر المنظمة، ومعاتنها الكبيرة على صعيد العمل المؤسسي، خصوصاً تعطيل المؤسسات التشريعية والتنفيذية في المنظمة، وآلية صناعة القرار داخلها، وتضاؤل دور المنظمة لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية، إلى جانب إشكالية المرجعية والاتفاقيات والالتزامات التي وقعت عليها المنظمة، والتي لا توافق عليها الكثير من القوى الفلسطينية.

ودعا صالح إلى مجموعة من الإجراءات، أوجزها في: استعادة دور المنظمة كمظلة جامعة لمختلف الأطياف السياسية الفلسطينية، وإيجاد آلية لتنظيم الاختلاف بين هذه الأطياف في الرؤى ووجهات النظر، وتحييد التأثير الخارجي على صناعة القرار الفلسطيني، ووضع برنامج فلسطيني حقيقي لبناء الثقة بين مختلف الأطراف، والاجتماع على ميثاق فلسطيني تحدد فيه أولويات العمل الوطني الفلسطيني.

فلسطين.. والتغيرات العربية

الجلسة الثالثة خصصت للحديث عن تأثير التغيرات في العالم العربي على المصالحة والمشروع الوطني الفلسطيني،

الجبهة الشعبية في الخارج، والذي عرض رؤية اليسار، فقد شدد على أن الساحة الفلسطينية تعيش أزمة عميقة ومتنوعة، مشيراً إلى أن المشروع الوطني الفلسطيني انعطف انعطافاً استراتيجياً خطيراً بعد حربي 1967 و1973، غير أنه رأى أن اتفاق أوسلو أسهم في تأزيم المشروع الوطني الفلسطيني، وضرب الفكرة التوحيدية الجامعة للشعب الفلسطيني، ورسخ التنازل الفلسطيني، ولفت النظر إلى أن انخراط المقاومة في السلطة خطأ استراتيجي.

ولحل أزمة المشروع الوطني قال الطاهر: إنه قد أن الأوان لوقف ذات طبيعة استراتيجية وإنهاء الانقسام وفق رؤية واضحة، مشدداً على ضرورة الاتفاق على المقاومة كخيار استراتيجي، وداعياً إلى إعادة الاعتبار لشعار إنهاء الاحتلال وتحرير فلسطين.

وهكذا فقد مرت هذه الجلسة دون أن تحمل فكرة جديدة، أو تغييراً ما عن الخطاب التقليدي، والمواقف المعهودة للفصائل الفلسطينية على اختلاف مشاربها، وتعدد مراجعها الفكرية.

أسئلة ساخنة.. وإشكاليات

في الجلسة الثانية، كان الحديث الأكاديمي طاغياً.. د. حسين أبو النمل؛ الباحث الفلسطيني، طرح أسئلة محددة: هل نحن أمام مشروع تحرر وطني أم مشروع سلطة؟ وهل تدار أمور الشعب الفلسطيني وتوزن قضاياها وفق معايير مبدئية أم سلطوية؟ وفي السعي إلى الإجابة شدد على أن الفصائل الفلسطينية لم تمتلك مشروعاً وطنياً بالمعنى الحقيقي، إذ يختلف الأمر بين المجتمع السياسي الفلسطيني، وبين المجتمع الفلسطيني ككل، ويختلف الأمر أيضاً بين من يرى أن المشروع الوطني هو إعلاء لشأن الهوية الوطنية الفلسطينية، وبين من يرى المشروع الوطني الفلسطيني صنواً لتحرير فلسطين من بحرنا لنهرها.

وذكر أن أهداف المشروع الوطني الفلسطيني قد تغيرت، مشيراً إلى غياب المشروع الوطني، فالكلمات لم تعد تعكس معانيها، ومنظومة القيم الفلسطينية قد اهتزت، فأزمة المشروع الوطني الفلسطيني لا تتمثل في عجزه عن تحقيق أهدافه فقط، بل في عدم اعتراف الجهات المعنية بمسؤوليتها عن الفشل أيضاً.

ومن جانبه قال منير شفيق؛ المفكر الفلسطيني، ومنسق المؤتمر القومي الإسلامي، إن التجربة يحكم عليها بناء على النتائج، فالسلطة الفلسطينية مرت بثلاث مراحل: المرحلة الأولى: 1994-2000، والمرحلة الثانية: 2000-2005، والمرحلة الثالثة: 2005 إلى الآن، مشيراً إلى أن الرئيس ياسر عرفات انتقل في المرحلة

عقد مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، وهو مركز بحثي متخصص في شؤون القضية الفلسطينية، حلقة نقاش تحت عنوان «أزمة المشروع الوطني الفلسطيني.. والأفاق المحتملة»، نهاية الأسبوع الماضي في بيروت.

وعلى أهمية العنوان الذي طرحته الندوة للنقاش، فقد برز تساؤل لدى العديد من المشاركين، ومنذ اللحظة الأولى، عما إذا كان من الأوجب تحديد ماهية المشروع الوطني المقصود، والتوضيح في ما إذا كان هذا المشروع موجوداً أصلاً؟

لا جديد لدى الفصائل

خصصت الجلسة الأولى لعرض رؤى القوى الفلسطينية (فتح وحماس واليسار الفلسطيني)، وكما كان متوقفاً فإن الخطاب الفصائلي لم يغادر قديمه، ومعهوده في التوصيف، وفي النظر إلى المخارج.

المتحدث باسم فتح، عضو قيادتها في لبنان؛ رفعت شناعة، اعتبر أن حركته حملت منذ تأسيسها هم تحرير الأرض، وقيادة كافة الشرائح، ثم تحدث عن نتائج اتفاق أوسلو، وعن التحديات والمخاطر التي واجهتها قيادة منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية من انتهاكات «إسرائيلية»، وانقسام فلسطيني، ثم قدم رؤية حركة فتح للمشروع الوطني، ولخصها في: العودة إلى وثيقة الأسرى، (وثيقة الوفاق الوطني)، وإيجاد صيغة استراتيجية جديدة تجمع بين المقاومة الشعبية والمفاوضات، وإعادة بناء (م.ت.ف)، وإنهاء الانقسام الفلسطيني، وضرورة الوحدة لمواجهة التحديات متعالمين على المصالح الحزبية.. وحمل حماس المسؤولية عن الأزمة وتعثر المشروع الوطني، من دون أن يوضح المقصود بالمشروع.

من جهته، أشار عضو المكتب السياسي لحماس؛ أسامة حمدان، إلى أن رؤية حركة حماس للمشروع الوطني الفلسطيني تختلف عن رؤية محمود عباس، ثم تحدث عن الأسباب التي أوصلت المشروع الوطني إلى هذا المأزق، والتي رأى أن منها غياب المرجعية الموحدة للشعب الفلسطيني، وغياب الشراكة السياسية، مشيراً إلى أن أداء السلطة الفلسطينية كان أداءاً تكتيكياً، يخضع للضغط ويقدم التنازلات.

ودعا حمدان إلى الاتفاق على تعريف واحد للمشروع الوطني الفلسطيني، وترتيب البيت الفلسطيني وتوحيد قيادته، وإطلاق مشروع مقاومة شاملة، وتقويم تجربة التفاوض، واستعادة الدور العربي والإسلامي والدولي للقضية الفلسطينية، وتطوير آليات صناعة القرار الفلسطيني، وإخراج القيادة الفلسطينية من الهيمنة «الإسرائيلية».

أما د. ماهر الطاهر؛ مسؤول

تداعيات استمرار الانقسام الفلسطيني على اللاجئين في لبنان



عدد من قادة الفصائل الفلسطينية خلال تشييع الشاب أحمد قاسم في مخيم نهر البارد

لعبت الفصائل الفلسطينية في لبنان خلال الأزمة الأخيرة التي عصفت بالمخيمات وأدت إلى احتكاكات مع الجيش اللبناني، دوراً أساسياً في قطع رأس الفتنة، وأبرز السمات الظاهرة أن موقفها كان موحداً وحازماً في رفض الفتنة، بالتوازن مع وضع لائحة مطلية ورفعها إلى المعنيين، وعكست هذه الصورة ارتياحاً كبيراً لدى الشعب الفلسطيني الموجود في لبنان.

في المقابل، جاءت زيارة عزام الأحمد إلى لبنان مرسلًا من الرئيس الفلسطيني وجولته على المسؤولين اللبنانيين بوفد اقتصر على أعضاء من حركة فتح ليعيد صورة الانقسام الفلسطيني إلى الواجهة.

ولأن الوجود الفلسطيني في لبنان ينفرد بخصوصية متميزة عن باقي التجمعات في الدول العربية، حيث استمرار سياسة الحرمان من أسس الحقوق الإنسانية والاجتماعية، وهي سياسة تمارسها الدولة اللبنانية بذريعة مجابهة خطر التطوين، انطلاقاً من بدعة بأنه كلما زاد بؤس اللاجئين وتدني مستوى معيشتهم، كلما تمسكوا بحقهم في العودة، فإن أولوية تحسين ظروف الحياة كانت على رأس اللائحة المطلوبة لدى معظم الفصائل الفلسطينية نسبياً.

لكن، خلال السنوات التي خلت، اختلفت أولوية وأساليب المطالب بالنسبة للفصائل الفلسطينية بشكل عكس صورة الانقسام السياسي العام، ليس فقط اختلافاً بين قوى منظمة التحرير وقوى التحالف، بل أيضاً تمايز في المواقف داخل هاتين الجبهتين، بعض القوى ركزت على المطالب الإنسانية للاجئين

الفلسطينيين في لبنان، وحشدت لها كل إمكانياتها وبشكل مستمر على قاعدة التمسك بحق العودة، وأخرى اتبعت ذات السياسة ولكن بحماس أقل، وأخرى كانت تتكلم بصورة عامة، في ما ارتأى البعض سلوك طريق الصمت، والتدخل فقط إذا حدث أمر هنا أو هناك، حتى وصل الأمر عند بعض السياسيين اللبنانيين في سياق الرد على المطالب الفلسطينية بتكرار القول: «توحدوا ثم طالبوا».

منذ اتفاق الطائف وحتى اليوم، مارست الحكومات اللبنانية المتعاقبة سياسة أدت إلى إبقاء الملف الفلسطيني

قضية شائكة، تم تظهير الجانب الأمني منها، وبرزت المخيمات على بؤسها وتدهور أوضاعها على أنها مجرد حالة أمنية تهدد الوضع اللبناني كما تهدد الأمن الإقليمي، وأن لا حل ممكناً في المنطقة دون توفير حل لهذه الحالة الأمنية، بالمقابل أكد الشعب الفلسطيني بمختلف مكوناته وفي أكثر من مناسبة أن السلاح الفلسطيني ليس له أية وظيفة محلية، لذلك، فإن الوصف الحقيقي الذي يمكن أن نطلقه على المخيمات، والذي أصبح جزر بؤس وحرمان وتعرض

لمزيد من الاستهدافات، بهدف تكريس سوء أوضاعها السكنية.

وقد كرست المواقف الأخيرة للفصائل الفلسطينية صورة أن الحالة الفلسطينية في لبنان لا يمكن حصرها بالجانب الأمني فقط، بل إن المنظار الأمني والعسكري يجب أن يتم تناوله ريباً بالتطورات السياسية المتلاحقة، خصوصاً أن الفلسطينيين دائماً ما يعلنون التزامهم بسيادة لبنان واعتبار أمن مخيماتهم هو من أمن عموم المناطق اللبنانية، وأن تطبيق العدالة والقانون على قاعدة الحقوق والواجبات المتبادلة، هو الذي يضمن بيئة صالحة تمكن من إيجاد حلول لمختلف الإشكالات القائمة، أي معالجة الملف الفلسطيني في لبنان بشكل كلي اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً.. وأمنياً.

إن غياب المرجعية الفلسطينية الموحدة وتحديداً الأمنية منها وتجانسها بين مجموعة من الفصائل، لعبت هي الأخرى دوراً سلبياً لجهة سيادة حالة من التآكل الأمني، بما مكن الفارين من وجه العدالة والقانون اللبنانيين الاستفادة من هذا الواقع نظراً لغياب التنسيق الفعلي والمستمر بين السلطة اللبنانية والفصائل الفلسطينية، لكن ذلك ليس بالطريقة التي صورها الإعلام ومواقف بعض السياسيين، بل بشكل محدود جداً وفي مخيمات محددة.

أما بالنسبة لمسألة التطوين، فإن التصدي لكل السيناريوهات المتعلقة به يشكل مصلحة فلسطينية لبنانية، ويفترض أن ينخرط في معركتها كل الحريصين من الجانبين على صون هذه المصلحة، وهذا الأمر يجب أن

يكون مواكباً لسياسة جديدة في التعاطي مع قضية اللاجئين باعتبارها قضية سياسية ووطنية لشعب مشرد وأرضه محتلة يناضل في سبيل حقوقه الوطنية، والابتعاد عن التعاطي معها باعتبارها مسألة أمنية فقط.

إن النظر للوضع الفلسطيني في لبنان باعتباره وجوداً شعبياً إنسانياً له احتياجاته الحياتية الكاملة، يتطلب أن تلغي الدولة اللبنانية كل الإجراءات التي تحرم اللاجئين الفلسطينيين من حقوقه الإنسانية والاجتماعية، خصوصاً بعد أن ثبت أن هذه السياسة لا تشكل حلاً لمشكلة اللاجئين على الأرض اللبنانية، بل تفاقم المشكلة وتزيد تعقيداً.

ورغم التفاوت في النظرة إلى كيفية التعامل مع المطالب الفلسطينية بالعيش الكريم حتى تحقيق العودة بين اللبنانيين، فإن تخفيف القيود الإنسانية على الحالة الفلسطينية يجب أن يكون موضع إجماع لبناني في هذه المرحلة المتشنجة بالذات، نتيجة تفاقم الأوضاع الاقتصادية وحالة الضغط العام على اللبنانيين والمضاعفة على الفلسطينيين داخل المخيمات بشكل خاص.

والتحدي الأكبر يقع على عاتق الفصائل الفلسطينية بتوحيد المواقف المتعلقة بالحقوق الإنسانية، ووضع خطة عمل مشتركة وألية تنفيذية لها وعلى مختلف المستويات الاجتماعية والسياسية على قاعدة التمسك بحق العودة ورفض كل مشاريع التعجير والتطوين.

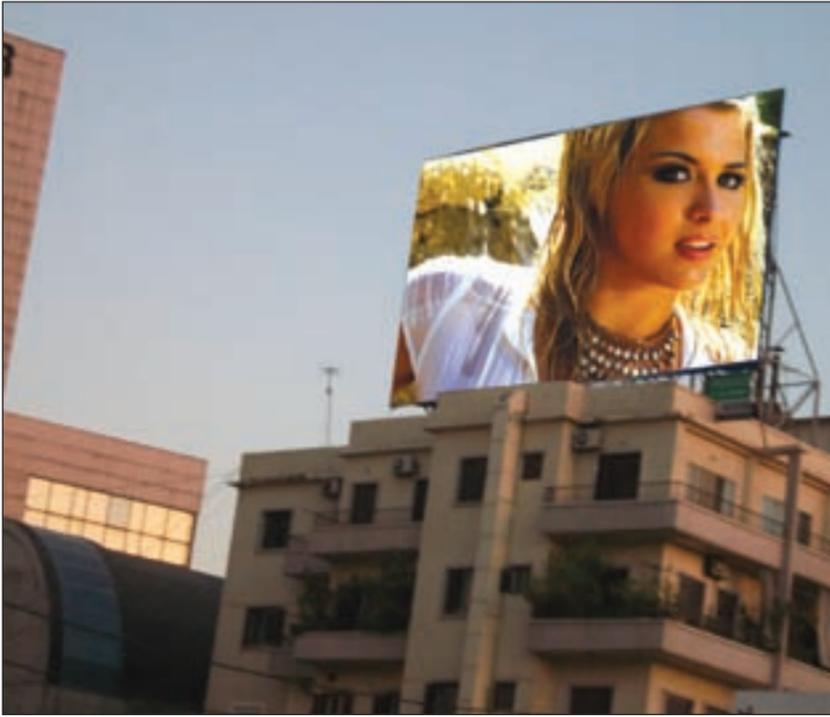
دراسة حول الحقوق العقارية للاجئين الفلسطينيين في لبنان

جامعة الدول العربية بموجب التزامات لبنان بها إزاء حقوق الفلسطينيين.

ولما كان الهدف هو التوجه للرأي العام اللبناني والفلسطيني في لبنان، لخلق تفاعل إيجابي يدفع للتعديل القانوني، تم التفاعل بلقاءات مع مسؤولي الفصائل وأعضاء اللجان الشعبية والمنظمات الأهلية اللبنانية والفلسطينية، إضافة للمحامين والقانونيين والخبراء في المسائل العقارية، سواء في تحديد المسائل القانونية التي يثيرها تطبيق هذا القانون، والمقترحات لإيجاد حلول، وذلك عبر التفاعل لجميع من مكونات المجتمع اللبناني والفلسطيني، وهذا شمل نواباً ووزراء لبنانيين، كما مسؤولين فلسطينيين إضافة إلى القسم القانوني في الأونروا.. واتضح عبر اللقاءات نقص فادح في المعرفة بالموضوع وأهميته بما يفرض استخلاص وضع خطة لإنجاز حملات التوعية، سواء لدى جمهور فلسطيني أو لبناني، عبر ندوات ولقاءات للمعنيين من أصحاب الأملاك ذات الإشكاليات، إضافة للجمهور الأوسع.

خرجت دراسة أعدها مركز التنمية الإنسانية بخلصات مهمة حول واقع التملك الخاص بالفلسطينيين في لبنان، أبرزها ضرورة بلوغ أعضاء المجلس النيابي اللبناني القناعة بضرورة التصدي لإزالة الظلم اللاحق بالفلسطينيين، وتصحيح الأوضاع. وهدفت الدراسة لشرح هذه المأساة الناجمة عن الحرمان من الحق العقاري للاجئين الفلسطينيين في لبنان، والعوامل المختلفة المؤثرة على هذا الأمر، من الهيئات والمؤسسات الرسمية صاحبة الصلاحية في إقرار أو تحريم الحق العقاري، كذلك حاولت الدراسة الإجابة على العديد من الأسئلة، منها: لماذا أدت المخاوف مما يسمى التطوين إلى الحرمان؟ وما صلة هذا التملك العقاري بالتطوين المرفوض دستورياً؟ كما أن المراجعة شملت القوانين والقرارات المنشئة للهيئات وللحقوق، بأنواعها المتخصصة من الحكومات اللبنانية المتعاقبة وبرامجها، الإدارات الرسمية للتسجيل العقاري ومفاعيل أدائها، إضافة إلى إعلانات حقوق الإنسان والقانون الدولي والإنساني ومقررات

الإعلانات الفاضحة تستبيح



في دراسة أوروبية أخيرة، تبين أن نحو 90 في المئة من الإعلانات حول العالم تستخدم فيها المرأة بأسلوب مسيء، وتستغل مفاتها كأثني من أجل الترويج لسلع استهلاكية معظمها لا تكون له أية علاقة بالمرأة. وفيما تحركت أخيراً دولة غربية مثل بريطانيا لانتزاع لوحات إعلانية فاضحة وخادشة للحياء من على طرقاتها، تكمن المفاجأة في أن طرقات لبنان حطمت كل الأرقام القياسية في استقطاب اللوحات الإعلانية المليئة بالإيحاءات المبتذلة والصور الفاضحة للفتيات.

فعندما تسير باتجاه جونية - ضبيه، على سبيل المثال لا الحصر، تطالعك باقة كبيرة من الإعلانات بأحجام مختلفة؛ إعلانات توظف المرأة بشكل رخيص واستعراضي، وخارج عن المنطق، فقط لترويج المنتج. القاعدة هنا أن تظهر الفتيات بأقل الملابس الممكنة.. مزيج من المكياج الصارخ والحركات والانحناءات والنظرات المثيرة يتكررون في كل لوحة.. كل شيء بات مباحاً في سوق الإعلانات، وسط غياب الرقيب. هنا فتاة تظهر على ملصق دعائي لمحل للمجوهرات، وقد تخلت عن ملابسها لترتدي المجوهرات فقط! وهناك فتاة تضارعها جمالا تحتل صورتها واجهة مبنى بأكمله لتروج لمحال ثياب معروف، بينما لا ترتدي سوى قطعتين للسباحة! أما إعلانات الملابس الداخلية فتكاد تكون الأولى على طرقاتنا، لكثرتها، وكأن هناك نهماً لبنانياً للانجري لا يمكن إشباعه!

صورة المرأة على كل الملصقات وليس فقط على المنتجات التي تهمها، وإلا فما علاقة المرأة بالبطاريات والسيارات وماكينات الحلاقة وغيرها..؟!

المرأة في كل شيء

لم يقتصر استخدام شركات الدعاية للنساء على المنتجات التي تهم النساء عادة، بل اتسعت لتشمل الترويج للأجهزة التقنية، بدءاً من «آي باد»، إلى الحاسبات المحمولة ومساحيق الغسيل، وصولاً إلى البضائع المنزلية والسيارات والدراجات النارية وكريمات الحلاقة ومعطرات الجسم وشفرات الحلاقة، وغيرها.. وتستغل شركات

الإعلان الشابات الطامحات للشهرة السريعة، وعارضات الأزياء ممن لا يعارضن التعري واتخاذ وضعيات محرجة أمام الكاميرا، بغية الظهور في لوحة إعلانية كبيرة. تقول إحدى عارضات الأزياء اللبنانيات المعروفات؛ دنيز الشامي، إنها لا تجد مانعاً في الكشف عن بعض المناطق في جسدها إذا كان هذا الأمر يخدم المنتج، لكنها تؤكد أنها «ترفض العري من أجل العري فقط»، مشيرة

إلى أن المعارضين لبعض الإعلانات المنتشرة على طرقات لبنان قد يعربون عن إعجابهم بها ويفكرتها إذا ما شاهدوها على لوحات إعلانية في نيويورك أو باريس مثلاً. وأشارت إلى أن العائد المادي للإعلانات في لبنان ليس مرتفعاً كما في الخارج، لكن اللوحات الإعلانية الكبرى تحقق الانتشار لها كعارضة، وتجعل وجهها معروفاً ومألوفاً لدى الناس.

تنظيم الإعلان

حتى الآن، ووسط غابة الإعلانات على طرقاتنا، لا بد من الإشارة إلى أن المؤسسات الإعلانية لم تلتزم بتطبيق مرسوم تنظيم اللوحات الإعلانية رقم 8861 الصادر في 25 تموز عام 1996، والذي تضمن فقرات واضحة عن الأماكن المسموح والممنوع وضع الإعلانات فيها، بالإضافة إلى حجم اللوحات والمسافات التي يجب أن تفصل بينها، لكنها بقيت حبراً على ورق.

حتى أن وزير الداخلية مروان شربل الذي اجتمع مؤخراً مع عدد من القيمين على قطاع الإعلانات اعترف أنه من أصل ثمانية أو تسعة آلاف لوحة تملأ طرق لبنان هناك نحو خمس عشرة لوحة قانونية فقط..

بريطانيا تحظر الإعلانات الفاضحة

منعت هيئة مراقبة الإعلانات في بريطانيا إعلانات عطر «لينكس» لأنها تحط من قدر المرأة وتعاملها كأداة جنسية، وتظهر في الإعلانات عارضة الأزياء لوسي بايندر وهي ترتدي ملابس فاضحة جداً عند الصدر، وسط عبارات تحمل إيحاءات معينة. وفي إحدى الإعلانات المصورة تظهر وهي ترتدي ملابسها وتغسل سيارتها وتتناول مصاصة، وفي كل مشهد ترتدي القليل من الملابس المثيرة.

وقد اعتبرت إدارة المعايير الإعلانية هذه الإعلانات تحط من قيمة المرأة وتعاملها كأداة جنسية، وخلصت إلى أنها «قد تشكل إهانة جديّة وعلى نطاق واسع». وقد تعرضت شركة «يونيليفير» المتعددة الجنسيات للإعلانات التي نفذت هذا الإعلان إلى حملة انتقاد واسعة بسبب ما قامت به وبسبب إعلان آخر ظهرت فيه عارضة أزياء أخرى لتروج لمزيل الروائح وهي تأخذ حماماً على البحر وترتدي بيكيني وقد انحلت ربطتا القطعة العلوية منه، وتضع العارضة يديها على القطعة كي لا تسقط.

وأثار الإعلان 100 شكوى من مواطنين غاضبين لأنه وضع في مواقع قريبة من مدارس، خصوصاً أنه يحمل عبارتين مثيرتين للجدل هما «كلما ازدت نظافة كلما ازدت اتساحاً»، و«اتسخ أكثر هذا الصيف».

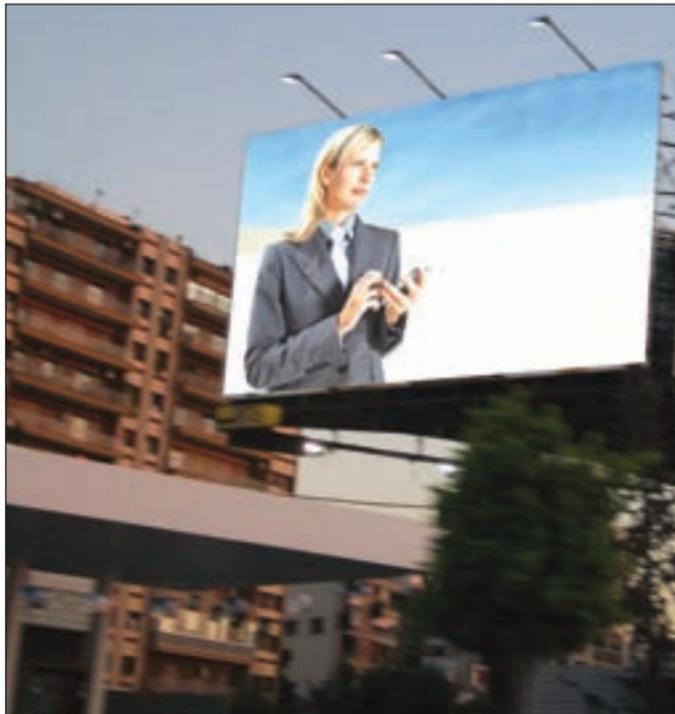
وقالت إدارة معايير الإعلانات ان ما فعله بايندر في الإعلانات جاء بطريقة مثيرة جنسياً، مشيرة إلى أن إبراز جسد العارضة وتركيز الإعلان عليه بصور المرأة على أنها سلعة، وأن مفاتها مستباحة، واعتبرت أن ما كتب على الإعلانات يحط من قدر المرأة.

حوادث السير

بغض النظر عن كل التبريرات، فمن الناحية الأخلاقية، تجاوزت هذه اللوحات في إباحيتها كل ما هو مألوف ومسموح، معتدية على حق المعتقد والتفكير للأفراد، ومخالفة أبسط الأعراف القانونية البديهية، مما يندى له الجبين خجلاً.

ومن الناحية الاجتماعية، تعتبر اللوحات الإعلانية، لا سيما الفاضحة منها، سبباً رئيسياً لحصول حوادث سير على الطرقات، حيث إن وجود هذا العدد الهائل من الإعلانات المثيرة للغرائز تلعب دوراً كبيراً في تشتيت فكر السائق عن القيادة، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى حصول حوادث سير مأساوية، ووقوع العديد من القتلى والجرحى على الطرقات.

لذلك، يمكن الجزم بأن قيادة السيارات في بيروت وضواحيها أصبحت متقلبة بالمخاطر للروح والجسد معاً، إذ يقوم بعض سائقي السيارات بالتحديق



طرقاتنا



بشكل إيجابي أو مبتذل، أو في المكان الخطأ، كإبراز مفاتيح الأنثى في إعلان منتج لا يمت بصلة بشكل أو آخر إلى المرأة، فهذا برأيي يفقد الإعلان قيمته ويجعله يخسر قدرته على جذب المشاهدين».

مش إعلان

في خطوة لمكافحة استغلال صورة المرأة بشكل مسيء وفاضح في الإعلانات، برزت حملة «أنا كيان مش إعلان» التي تقوم بها جمعية «من حقي الحياة» هذا العام في إطار سعيها للدفاع عن كرامة الكائن البشري وحقه في الحياة منذ اللحظة الأولى للحمل حتى الموت الطبيعي. وأوضح القيمون على الجمعية أن هذه الإعلانات تؤثر سلباً على المجتمع ككل، «لأنه أصبح كأن على النساء أن يرتدين كل يوم أقل من اليوم السابق ليلحقوا العصر... فهذه الإعلانات تأثير سلبى على طريقة الملبس، بالإضافة إلى كونها لا تعكس حقيقة المرأة اللبنانية»، مؤكداً أننا «سننجز بالتحرك إذا كل النساء رفضن هذا التعرض لهن».

ويبدو أن هنالك أيضاً بعض الرجال المنزعجين من تسويق السلع عبر استخدام المرأة، وقد انضموا إلى الحملة، معبرين عن رفضهم الشديد لهذا النوع من الإعلانات، «لأن المرأة هي الأم والأخت والخطيبة والزوجة.. ولا يجوز إهانة أي شخص؛ أكان رجلاً أم امرأة».

الإعلان.. وعلم النفس

بحسب عالمة النفس رشا الشيخ، فإن «العوامل التي تقف وراء استغلال المرأة في الإعلان يمكن إجمالها فيما يلي: استغلال جسد المرأة كإغراء لشدة الانتباه تشبها بالغرب، بما يحرك نزعة الاستهلاك لدى المرأة الأخرى المتلقية للإعلان، خصوصاً في منتجات التجميل، وكذلك تحريك نزعة الاستهلاك لدى الرجل أيضاً؛ المتلقي للإعلان، كما في النقطة الأولى». وتضيف: «إن الإعلان الاستهلاكي يسعى أن يحدد عقل الإنسان عن الحكم، ويسعى أن يخدع، والخداع يتم بالوسائل النفسية، وبعض النواحي من جسد المرأة، وبعض حركات الجسد ككل والنظرات يمكنها أن تكون مثيرة للرجل إن تمت بطريقة معينة، ومن المعروف في علم النفس عملية تسمى التشريط النفسي، وفي موضوع الإعلان تتم بهذا الشكل: يتم ربط وضعية أنثوية مثيرة بمنتج ما، مما يؤسس لتلازم نفسي بين المنتج وبين الإثارة، فيتم هكذا التشريط النفسي الذي يدفع الرجل عادة لشراء المنتج عندما يراه، من دون أن يكون هو واعياً للتلازم - الذي يكون قد حدث في اللاوعي - بين المنتج وبين الإثارة، لكن الإعلان والإعلام الموجهان إلى

• أشارت دراسة عربية أخيرة إلى أن المرأة ظهرت كشخصية رئيسية في 60 في المئة من الإعلانات، لكن تم الاعتماد عليها كأثني ووسيلة جذب في 40 في المئة، بينما استغلت كوسيلة إغراء جنسي في 15 في المئة، وكامرأة مستهلكة لأدوات التجميل في 40 في المئة، كما ظهرت في 45 في المئة من هذه الإعلانات بشكل سلبي تماماً، ولم تظهر كمتقضة سوى في 15 في المئة من الإعلانات.

• قررت مجموعة من النساء السويديات الانتفاض على الإعلانات التي تستغل المرأة بصورة فاضحة للترويج لمنتج ما، فقممن بصبغ مجموعة من الإعلانات الفاضحة والمبتذلة بالدهان الأسود، ما حدا بوسائل الإعلام إلى تسليط الضوء عليهن.. وقد تقدم بعض أصحاب الشركات المروجة للمنتجات بدعاوى قضائية ضدهن، وأدينت النساء في إحدى المرات بدفع غرامة قدرها 16 ألف كراون (1400 دولار)، لكن تولت دفع الغرامة لجنة اجتماعية شكلت للدفاع عنهن، وتأييد ما قمن به.. وفي تسويقها لما قمن به قالت إحدى الفتيات: «نحاول منذ مدة طويلة أن نثير نقاشاً حول مشكلة الإعلانات التي تظهر المرأة كأنها سلعة تستخدم لأغراض تجارية؛ نشرنا المقالات ونظمنا الندوات.. من دون جدوى، لكن عندما قمنا بتخريب لوحات إعلانية تظهر عليها كلوديا شيفر لم تبق محطة تلفاز أو إذاعة أو صحيفة في السويد إلا أثارت الموضوع.. ما قمنا به، وما تقوم به مجموعات أخرى في دول مختلفة تحذير للشركات الكبرى بأن استخدامها لجسد المرأة في الإعلانات أسلوب خاطئ، سيؤدي إلى كارثة اجتماعية».

وقد أصبح هذا العمل عملاً احتجاجياً مألوفاً في عدد من البلدان الأوروبية، التي تشهد جمعيات أهلية متنامية ترفض استخدام المرأة لأغراض التسويق، ففي النرويج نجحت الجمعيات النسائية المناهضة لتوظيف جسد المرأة لأغراض دعائية في وقف حملة إعلان للملابس داخلية نسائية، وفي إقناع الحكومة بأن تلك الإعلانات تمثل خطراً على سائقي السيارات، وقد تؤدي إلى حوادث مميتة.

وفي فرنسا تنتشر الجمعيات النسائية التي تحارب امتهان المرأة في الإعلام، فجمعية «النساء الصحافيات» تخصص جائزة للإعلان الأقل جنسية بعد أن طغى الجنس على الإعلانات، أما جمعية «ووتش دوغ» فتهدف إلى حراسة المرأة من الابتزاز، وتقول الوثائق التعريفية للجمعية: «المعلنون يستخدمون صورة الجسد بلا مبرر، لا سيما جسد المرأة واللقطات الجنسية، ويلصقون ذلك بأي منتج تحت غطاء الابتكار، يفرضون علينا قيمهم وخيالاتهم.. نحن نرفض المظاهر المهينة وغير الإنسانية لكائنات إنسانية، الجسد الإنساني ليس سلعة، ونحن لن نشترى المنتجات المعروضة بإعلانات جنسية».

من دورها فحسب، بل يحمل في طياته إهانة لأفراد المجتمع بكامله، إذ يعتبرهم أشخاصاً «غرائزيين»، وهذا الأمر ليس دقيقاً ولا صحيحاً.

من جهة أخرى، يدل استخدام المرأة كسلعة في الإعلان على استسهال بعض مصممي الإعلانات لعملهم، فهم بدلاً من أن يعتمدوا على الإبداع والبراعة والفكرة المميزة، يلتجأون إلى جسد المرأة ليخفوا وراءه كسلهم وضيق فكرهم وانعدام خيالهم وجشعهم وتخلفهم في أحيان كثيرة..

أما من الناحية المادية - التجارية، فتجدر الإشارة أيضاً إلى ضرورة مناقشة مدى فاعلية هذا النوع من الإعلانات التي تؤثر أو لا في نصف المجتمع الذي يتكون من النساء، كما لا تؤثر في الرجال الناضجين.

من هنا، فإن بين التفرج على المرأة في الإعلان وبين شراء السلعة بوناً شاسعاً، لكن هل ستتوقف المرأة عن المساهمة في إعلانات تسيء لها معنوياً، أم أن المجتمع سيكف عن النظر إليها كشكل جميل فقط؟ الكرة في ملعب الإثنين.

هنا عليان

المرأة يختصرهما أيضاً بجسدها (شعر، نحافة...)، فيدفعانها إلى الرغبة بالتشبه بالعارضات الجميلات عبر وضع معايير جمالية نمطية»، انطلاقاً من مقولة نفيذ بأنه بالإعلان يعمد المعلنون إلى استغلال العوامل النفسية للمستهلك، ويفتشون عن الرغبات الخفية لديه والأحلام التي يعجز عن تحقيقها، ويقدمونها له في قالب جذاب يدفعه إلى شراء السلعة متخياً في لا وعيه أنه يحقق حلمه المستحيل.

من جهة أخرى، غالباً ما يتم اختيار امرأة - نجمة كي تسوق منتجاً معيناً للإفادة من شهرتها وتعلق الناس بها، وهذه الحيلة الإعلانية تصيب بعض المستهلكين بالعمى، فلا يتطلعون ويدققون بجودة السلعة، بل ينظرون إلى المرأة التي تقدمها، فيخالون لدى إمساحهم السلعة بأنهم يمسكون هذه المرأة - النجمة نفسها!

مما لا شك فيه، أن موضوع الإعلان والمرأة يحتاج إلى مناقشة نظرة المرأة إلى نفسها، وقناعتها بالدور المرتبط بشخصها، ونظرة المجتمع إليها وتقييمه لها كإنسانة، فضلاً عن القيم التي تسود هذا المجتمع، فالتعامل مع المرأة كسلعة لا يشكل انتقاصاً

في لوحات الإعلان العملاقة التي تظهر فيها فتيات الإعلان شبه عاريات، وفي أوضاع مثيرة، خصوصاً في فصل الصيف، بينما تشرد بعض الفتيات في الإعلانات، راغبات في التشبه بالفتيات الجميلات، أو بالحصول على المستحضر المغربي.

لطالما أثارت مثل هذه الإعلانات المبتذلة ردود فعل متباينة في لبنان، لكنها لا شك تثير استياء الجميع من مختلف الطوائف؛

مسلمين ومسيحيين، فقد قال الأب عبدو أبو قاسم؛ رئيس المركز الكاثوليكي للإعلام: «إن المركز يتلقى في بعض الأحيان اتصالات هاتفية عديدة من أولياء الأمور الغاضبين، الذين يرفضون أن يشاهد أولادهم صوراً على هذا القدر من الانحطاط في الإعلانات، ويطالبون المركز بالتدخل للحد من هذه الظاهرة». وأضاف: «دافعنا ليس التعصب.. كل ما نريده هو إعلانات تراعي الحس السليم وتحترم المرأة، فمن المؤسف أن تتحول المرأة إلى سلعة جنسية لتسويق المنتجات».

الرئيس المصري الجديد والأزمة الاقتصادية على المحك

المتنامي في الميزانية، والعمل على زيادة عائدات السياحة على المدى القصير، والحرص على عدم تنامي الغضب الشعبي في حال إخفاق الحكومة الحالية في توفير المزيد من فرص العمل وتقليص معدلات الفقر، وتشكيل حكومة مقبولة من الشعب المصري، وتأكيد التزامه بمواصلة الإصلاحات لإقناع صندوق النقد الدولي. الذي أبدى استعداده لدعم الجهود الرامية إلى تعزيز الاقتصاد المصري.

وينبغي على الرئيس مرسى دعم النمو الاقتصادي على المدى الطويل من خلال تحسين بيئة الاستثمار وتخفيف الروتين الإداري في المعاملات، لجذب الاستثمارات الدولية وتعزيز القطاع الخاص وتوفير الوظائف، ولعل «الأجندة الاقتصادية» للرئيس مرسى وجماعة «الإخوان المسلمين» تحابي السوق الحرة، والاستثمارات الأجنبية، فقدرة الرئيس المصري على تحقيق برنامج اقتصادي تتوقف على مدى التوافق الكامل بين حكومته والمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

المستثمرون الأجانب ومؤسسات التمويل الدولية يراقبون عن كثب حالياً التطورات السياسية والاقتصادية في مصر، فغياب مجلس الشعب، والفراغ الدستوري يقللان فرص التوصل لاتفاق مع صندوق النقد الدولي، بشأن قرض 3.2 مليار دولار على المدى القصير، ولعل تساؤل هذه الفرص قد يؤدي إلى احتمال تفجر الثورة مجدداً في مصر، وخصوصاً في حال الإخفاق في تحقيق العدالة الاجتماعية، وكبح جماح البطالة والفقر، ففي مصر، اليوم حالة من الترقب تسود الأوساط الشعبية بانتظار السياسات التي سيتبناها الرئيس الجديد.

محمد أمين الضناوي

جنيه في ما بين العامين (2012 . 2013) وارتفاع معدلات التضخم.

من هنا ينبغي على الحكومة المصرية أن تسرع المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من أجل تمويل بقيمة 3.2 مليار دولار لتعزيز ثقة المستثمرين الأجانب في قدرة الاقتصاد المصري على التعافي، إذ إن هذا الاتفاق مع الصندوق سيعد بمنزلة «شهادة دولية» بتحسين أداء الاقتصاد المصري، فالرئيس المصري محمد مرسى يواجه خيارات صعبة أهمها ضرورة ترشيح نظام الدعم المخصص للطاقة والغذاء، وعليه أن يكبح العجز

تنتظر من الرئيس الجديد في الحد الأدنى وضع خطط للحل إن لم نقل وضع حلول ناجعة تنقذ مصر واقتصادها مما يعانيان.

ويجمع الدارسون للاقتصاد المصري، على أن احتمالات تحسن معدلات النمو تتوقف على قدرة الرئيس الجديد على استعادة الأمن والاستقرار السياسي، علماً أن التحديات التي ستواجه الجهود الحكومية الرامية إلى تحقيق التعافي الاقتصادي صعبة جداً وتتمثل في المظاهرات الفتوية المحتملة، وتفاقم معدلات العجز في الميزانية المتوقع أن تصل إلى 147 مليار

يبدو أن المستقبل السياسي للرئيس المصري الجديد محمد مرسى، يتوقف على قدرته في التخطيط لتعافي الاقتصاد المصري ولحسب ثقة المستثمرين في مصر من جديد، فتعزيز النمو الاقتصادي ملف صعب، لأن التدهور الاقتصادي في مصر، وتراجع معدل نمو الناتج المحلي، وتفاقم معدلات البطالة والديون الداخلية والخارجية، إضافة إلى هبوط احتياطي النقد الأجنبي بمليارات الدولارات، وتقلص التصنيف الائتماني وإغلاق آلاف المصانع وانخفاض حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة، كل هذه الأزمات



(أ.ف.ب)

الرئيس محمد مرسى والمشير طنطاوي خلال حفل تسليم السلطة

لماذا محاولة استهداف الأزهر الشريف؟

لوحظ في حفل تنصيب الرئيس المصري الجديد محمد مرسى، أنه لم تخصص أماكن جلوس في الصفوف الأمامية لشيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب، وكبار علماء الأزهر الشريف.

الطيب والعلماء لم يحتجوا على الأمر، بل جلسوا في الصف الثالث، لكن ما أثار الاستغراب والدهشة، هو الطلب إليهم الانتقال من أماكنهم، لأنها غير مخصصة لهم. وهنا انسحب الجميع من الحفل احتجاجاً على هذا التصرف المناهض للباقيات والأصول.

وقد علقت مصادر مطلعة على هذا التصرف المثير بأن هناك ثمة خطة وضعت منذ أشهر لاستهداف الأزهر الشريف وكبار علمائه، لإثارة شيخ الأزهر وجعله يقدم استقالته، من أجل تعيين رئيس لهذا الصرح الإسلامي الكبير، ومن غير خريجي الأزهر، وإذا ما تحقق ذلك فستكون سابقة خطيرة تحصل للمرة الأولى.

الغرب وتل أبيب والخليج يدعمون حركات التمرد هل بدأ مخطط استهداف السودان؟

الفوضى والانقسامات ليس في السودان والعاصمة الخرطوم فقط، بل ستمتد إلى أقاليم ومناطق أخرى، أبرزها إقليم دارفور، الذي تنشط فيه حركات انفصالية مدعومة من الكيان الصهيوني وبعض الأنظمة الخلية جية، علماً أن هذه الملايين والمليارات العربية والخليجية تحديداً كان بإمكانها لو وظفت على سبيل المثال لا الحصر في عملية التنمية الزراعية في هذه البلاد الشاسعة لوفرت أمناً غذائياً، يتعدى السودان إلى معظم البلدان العربية، التي تعاني بعض شعوبها مجاعات فظيعة، كما هو الحال في الصومال وموريتانيا وغيرها.

وأخيراً، لا بد من الملاحظة، وهي أن عواصم الغرب بدأت ترفع صوتها لاستهداف السودان، كما حدث في أكثر من بلد من بلدان «الربيع العربي» من خلال إطلاق شعارات ومواقف ظاهرها حق وباطنها، وهدفها باطل، من مثل: وقف قمع المظاهرات، الاستماع إلى صوت الشعب، على الرئيس أن يرحل..

مؤمن الحلبي

الجفاف وتراجع الواردات النفطية التي استثمر الجنوب بمعظمها..

وعلم أن الحكومة السودانية تمتلك الأدلة على وجود تنسيق تام بين الجماعات المتمردة في دارفور وساسة في جنوب السودان، ودوائر «صهيونية» في الولايات المتحدة لتخريب السودان، بالإضافة إلى حملات الترويح التي تبثها قنوات فضائية ومواقع الكترونية عربية، كالجزيرة والجزيرة نت وغيرها، الذين لا يتركون مناسبة إلا ويتحدثون عنها عن أن أجهزة الأمن السودانية نفذت اعتقالات شملت قادة من المعارضة ومن المتظاهرين، وأفراد بأعداد كبيرة من الشعب!

وإذا كان السودان يعاني الارتفاع المتزايد في الأسعار، جراء انفصال الجنوب بدعم مباشر من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وبعض العرب، أخذاً معه نحو ثلاثة أرباع الثروة النفطية، إلا أن ما يثير الاستهجان والاستغراب، هو لجوء دول خليجية إلى تمويل القوى المعارضة بملايين الدولارات إن لم يكن المليارات، لتوظيفها ضد النظام، وخلق حالة من

بعد انفصال الجنوب السوداني عن الوطن الأم، ها هو السودان يواجه مرحلة جديدة من المؤامرة عليه، تحت عناوين: حركات احتجاجية ضد تدابير اقتصادية قررتتها الحكومة السودانية، لتتطور شعارات تلك الحركات إلى إسقاط النظام، في توقيت يطرح أمامه عشرات علامات الاستفهام، بعد أن بدأ ما يسمى «الربيع العربي» يتحول إلى «خريف» عاصف يهدد أي شكل بسيط من التضامن العربي، كما يهدد وحدة وكيانات البلدان المستهدفة من هذا «الربيع القاتل».

وفي السودان، يبدو أنه بعد سلسلة الاستفزازات التي بدأها الجنوب، بدعم مباشر من الكيان الصهيوني، يبدو أن المؤامرة انتقلت إلى مرحلة جديدة، يشارك فيها أحزاب قديمة تحت مسميات إسلامية مختلفة بالتزامن مع محاولات تقوم بها دوائر صهيونية داخل الولايات المتحدة وغيرها، لاستغلال القرارات الاقتصادية الأخيرة بالداخل لزراعة الاستقرار الأمني والسياسي في السودان، التي اضطرت الحكومة السودانية لاتخاذها لمواجهة

الأزمة العراقية المستعصية بين سحب الثقة.. والانتخابات المبكرة

وبدا ذلك واضحاً من خلال المواقف السياسية التي اتخذها إباد علاوي، والتي تشكل صدى للموقف الأميركي السعودي، وعبر من خلالها عن:

1- رفض موقف الحكومة من تأييد ثورة الشعب في البحرين، واعتبار أن هذا الموقف أدى إلى طلب دول مجلس التعاون الخليجي إلغاء قمة بغداد العربية.

2- المطالبة بضرورة التعامل مع قضية مجاهدي خلق من منطلق إنساني والعمل مع الأمم المتحدة من أجل إنهاء ملف هذه القضية.

3- التشديد على «ضرورة تطوير علاقة العراق بمنظمة حلف الناتو».

4- الدعوة لتوثيق الأواصر الاقتصادية والثقافية بين العراق ودول الاتحاد الأوروبي. وإذا كانت مواقف علاوي تعكس مدى ارتباطه بكل من واشنطن والرياض وتدخل الأخيرتين في الشأن الداخلي العراقي لمحاولة إسقاط حكومة

المالكي التي تعتبر بنظريهما حليفة لإيران وسورية، فإن موقف كل من التيار الصدري والتحالف الكرديستاني ينبع من الخلاف مع المالكي على قاعدة التحالف والصراع، ففي الوقت الذي يعترض التيار الصدري على تفرد المالكي بالحكم، فإن الكرديستاني المعروف أيضاً بارتباطاته الأميركية يختلف مع

المالكي بشأن رفض الأخير تطبيق المادة 140 التي تنص على التصويت على مستقبل كركوك وضمها لأراضي إقليم كردستان، وكذلك حول موضوع تصدير النفط والغاز من كردستان الذي يدعو إلى تنظيمه في إطار قانون النفط والغاز الذي لم يقره البرلمان بعد، غير أن

المتبع لمسار الأزمة المحتمدة، يلحظ أن سحب الثقة من رئيس الوزراء، أو الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة، لن يقود إلى حل الأزمة، وإنما إلى انتقالها لمستوى جديد من التأزم، ففي

حال تم التصويت على قرار سحب الثقة في البرلمان من المالكي والمصادقة عليه من المحكمة الاتحادية العليا، فإن الملكي سيبقى رئيساً لحكومة تصريف أعمال إلى أن تشكل حكومة جديدة تحظى بالإجماع، وهو أمر يكاد يكون مستحيلًا في ظل الواقع الحالي القائم على الصراع والتجاذب بين الأطراف السياسية الممثلة في البرلمان.

أما دعوة المالكي لانتخابات مبكرة، فإنها تندرج في سياق تكتيكي رداً على طرح سحب الثقة منه، لأن الموافقة عليها يحتاج إلى غالبية برلمانية غير متوافرة، تماماً مثلما أن تشكيل حكومة جديدة يتطلب غالبية مماثلة.

في الحالتين لا أحد يملك مفتاح الخروج من الأزمة دون الاتفاق مع الآخر، وهنا يكمن مربط الفرس.



آثار الانفجار الذي وقع في بغداد الأسبوع الماضي (أ.ف.ب.)

الالتزام بالأجندة الأميركية القائمة على معاداة إيران وسورية، وبالتالي لا تتناغم مع متطلبات سياسة واشنطن والرياض بما خص الملف النووي الإيراني، ورعاية منظمة مجاهدي خلق المعارضة لإيران، والأزمة في سورية، لا بل اتخذت مواقف متعارضة مع رغباتهما.

خلق الفوضى وعدم الاستقرار والشحن المذهبي، ويتجسد البعد الإقليمي والدولي في سعي الأميركي والسعودي عبر الأطراف السياسية المرتبطة بهما وقوى الإرهاب المنظم لمنع العراق من أن ينعم بالأمن والاستقرار، مادامت حكومته التي يرأسها نور المالكي ترفض

غير أن الكتل النيابية المذكورة سارعت إلى إعلان عدم تأييدها إجراء انتخابات مبكرة، لأنها لن تغير من واقع الخارطة السياسية الحالية في البرلمان، وإنما ستؤدي إلى إعادة إنتاج الوجود نفسه، في حين أن إجراءها يحتاج إلى وقت في ظل بقاء الحكومة دون رقابة البرلمان.

غير أن هذه الأزمة المتولدة عن طبيعة نظام الحكم الجديد الذي تم تأسيسه برعاية الاحتلال الأميركي على قواعد زرعته فيه بذور الطائفية والمذهبية لإبقاء العراق في حالة من التجاذب والصراع كلما استدعى المشروع الأميركي ذلك، لها أبعادها الإقليمية الدولية المترافقة مع حرب التفجيرات الإرهابية المتواصلة بقوة، والتي تستهدف

دخلت الأزمة السياسية في العراق مرحلة جديدة مع إقدام رئيس الوزراء نور المالكي بالتهديد بالدعوة لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة في مواجهة إصرار الكتل النيابية المعارضة له، وتلك المختلفة معه من داخل الائتلاف الوطني الذي يرأسه، على طرح سحب الثقة منه في البرلمان.

وواضح أن المالكي أراد بهذه الخطوة رمي الكرة في ملعب القائمة العراقية برئاسة إباد علاوي، والتحالف الكرديستاني برئاسة مسعود بارزاني، والتيار الصدري برئاسة السيد مقتدى الصدر، الذين يعترضون كل من موقعه على طريقة حكم المالكي، متهمين إياه بالتفرد والاستئثار بالسلطة، وتهميش البرلمان، وعدم احترام قواعد الدستور.

خلفيات الموقف المزدوج لـ «زيباري» في الجامعة العربية

توقفت مصادر سياسية عربية أمام الكلمة التي ألقاها وزير الخارجية العراقي هوشار زيباري خلال اجتماع الجامعة العربية مع المعارضة السورية، والتي عكست موقفاً مزدوجاً من الأزمة في سورية، وربطت المصادر هذا الموقف بما يحصل من أزمة سياسية متفاقمة في العراق، وأنه يندرج في سياق محاولة حكومة المالكي إرضاء جميع الأطراف بهدف محاولة تجنب العراق الانعكاسات السلبية والحد من الضغوط المتزايدة سياسياً وأمنياً.

تونس.. تحالفات مؤقتة بين رئاسات مؤقتة

بأنها ستأخذ من رصيد النهضة الشعبي، وآخر الأمثلة على مثل هذه التحركات التظاهرة التي شهدتها مدينة سكرة بدعوة من «حزب التحرير» الإسلامي غير المرخص له، في الذكرى الحادية والتسعين لهدم الخلافة الإسلامية، والحزب يدعو إلى إقامة دولة الخلافة وتطبيق الشريعة، ويعتبر أن تونس يمكن أن تكون «نواة أساسية تنطلق منها دولة الخلافة الإسلامية».

عاملان آخران يضغطان على ترويكما السلطة ويستهدفان كل طرف فيها، الأول انضمام تسعة أحزاب تحت اسم الحزب الجمهوري (يسار)، وسط محاولات تحالف مع الأحزاب ذات التوجهات اليسارية الاشتراكية التي تتجه إلى التوحد تحت راية «حركة المسار الديمقراطي الاجتماعي»، والهدف تشكيل جبهة معارضة «حقيقية» في وجه السلطة الجديدة، والعامل الثاني هو الولادة الجديدة لحزب «نداء تونس» ذي الطابع البورقبي، بزعامة الباجي قائد السبسي رئيس الحكومة الانتقالية، ووصف الجدلية هنا، كون الحزب حظي بكثير من النقاش بين من يقول إن السبسي أثبت جدارة في إدراته لشؤون البلاد خلال توليه المسؤولية، وبين من يعتقد أن هذا الحزب سيكون العبارة لعودة أنصار النظام السابق.

المفارقة في الخارطة السياسية الأيالة بالتشكل، أن تونس تصبح أمام تحالف إسلامي - يساري - قومي اشتراكي في السلطة، يواجه تحالف من الخلفيات الأيديولوجية ذاتها في المعارضة، وهذا ما يجعل أطراف المعادلة في مشهد «سوريالي» بامتياز، الانطباع الإيجابي الذي خلفه التحالف بين الإسلاميين وباقي القوى في بلد يفخر أنه أول من حرك الميادين، هذا الانطباع يبهت لونه يوماً بعد آخر، وهو أمر سيكون له تأثير سلبي على الداخل التونسي وخارجه، وخصوصاً في البلاد التي شهدت الثورات، لقد أعطت تونس الأمل بأن هذه القوى قادرة على الحكم الديمقراطي والمشاركة، بمعنى التكامل لا المحاصصة، وأن المشاركة بين الرئاستين الأولى والثانية لم تكن انتقالية أو مرحلية، كصفة الرئيس المؤقت منصف المرزوقي ورئيس الوزراء المؤقت حمادي الجبالي.

ارتفع مؤخراً مؤشر الخلافات بين أطراف الائتلاف الحاكم في تونس، وارتفعت معه حدة الاتهامات داخل الائتلاف وخارجه، وأكثر الاتهامات تطال حزب النهضة قبل غيره.

الوزير محمد عبو المكلف بمهمة الإصلاح الإداري الذي يشغل مركز الأمانة العامة لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية قدم مؤخراً استقالته من حكومة حمادي الجبالي، اتهم الحكومة بعدم احترام «الاتفاقات التي تم التوصل إليها في ما يتعلق بصلاحياته»، وتأتي استقالته عبو وسط أزمة سياسية بين الرئاستين الأولى والثانية على خلفية تسليم البغدادي المحمودي، آخر رئيس وزراء في عهد العقيد معمر القذافي إلى السلطات الليبية.

هل كانت العلاقة بين الرئاسة التونسية والحكومة بحاجة إلى قضية بمستوى تسليم البغدادي المحمودي لتنفجر بين الطرفين أزمة بين الطرفين، الأكيد أن المسألة أكثر عمقاً من تسليم البغدادي، وردود الفعل التي طالت تركيبة السلطة تؤكد ذلك، السلطة التي جاءت مزيجاً بين ثلاثة أحزاب أيديولوجية مختلفة، الأولى هو النهضة الذي تحول من حركة إسلامية إلى حزب بعد الإطاحة بالرئيس بن علي، والتكتل ذو الهوية الاشتراكية، ثم المؤتمر ذو التوجهات القومية اليسارية، وإن يكن لحزب النهضة النفوذ الأكبر في هذه التركيبة التي أطلق عليها تسمية الترويكما.

ردود الفعل على قضية تسليم البغدادي عززت الحراك السياسي ومحاولات جس نبض لتحالفات جديدة، داخل الترويكما الحاكمة وخارجها، ويبدو أن اللحظة السياسية «البرامغانية» التي أملت على ثالث الحكم تحالفاته أخذة في التغيير، مع ازدياد المؤشرات التي ترجح تفاقم الأزمة بين النهضة والرئيس المرزوقي، الذي مني بضرية قاسية داخل حزبه المؤتمر من أجل الجمهورية، بعد أن انسحب مجموعة من رفاق الأمل وأسسوا حركة جديدة باسم «وفاء»، فيما يرجح آخرون أن يتلقى ضربة أخرى، معتبرين أن النهضة في طريقه للتخلي عنه على اعتبار أنه أصبح حملاً ثقيلاً عليها.

ما يزيد من حرجة المرحلة ظهور حركات إسلامية وسلفية، تقر معظم الأطراف

هل يشتعل القوقاز عبر أذربيجان.. لابتزاز روسيا وإيران؟

عبر تركيا بالغاز الأذربيجاني أهميته المحورية، إذ إنه ليس حدثاً يمر هكذا بالتطلع إلى مراميه المستقبلية الأخطر بكثير من حيث بلوغ الأهداف السياسية، إذا تسنى للحلف الناشئ أن يأخذ موقعه في المعادلة الآتية، سيما أن الغاية في الخلاصة استهداف روسيا وإيران معاً، اقتصادياً وسياسياً، على أن تلعب «إسرائيل» ضمن الحلف الجديد دور رجل الأمن القاتل.

وإذا نظرنا إلى الجانب «الإسرائيلي» في الموضوع من حيث الدور المضمر، وإن انكشفت بعض فصوله، يمكن وضع الأضبع على الجرح بثقة، فأذربيجان باتت المرشح الأقوى للتقريب عن النفط لصالح الكيان الصهيوني في البحر المتوسط، وقد وقعت شركة النفط الوطنية الأذرية اتفاقاً تكلفته 80 مليون دولار مع «إسرائيل» لهذه الغاية، وقد بدأت الشركة أعمالاً تمهيدية مباشرة للتخصيب؛ المتوقع أن يبدأ في أيلول المقبل.

وهذه الخصوصية التي منحتها «تل أبيب» لأذربيجان ليس لوجه الله، وإنما مقابل فتح نظام «إلهام علييف» أبواب «باكو» كي تكون ممراً مع مركز قيادة للموساد في المنطقة، والتي تشنّ منها عمليات ضد إيران، وهذا ما تؤكد المعلومات عن العناصر المقبوض عليها في إيران، فإنها ترتبط مع الموساد الإسرائيلي وفق تأكيد وزارة الأمن الإيرانية التي أوضحت أن تلك العناصر أساءت «استغلال أراضي وتسهيلات بعض الدول المجاور، وإن إيران تمكّنت من رصد بعض قواعد الموساد الموجودة داخل دولة مجاورة تقع غرب إيران».

أما الدولة المشار إليها، فإنها أذربيجان، وفي هذا السياق، يؤكد مركز جامعة الدراسات الخارجية الإيطالي (IAI) في دراسة تتعلق بالتعاون العسكري الأمني «الإسرائيلي» الأذري على الآتي:

إن العلاقة بين أذربيجان و«إسرائيل» تسير باتجاه التطوير المضطرد، إذ إن رهان «إسرائيل» أن تكون «باكو» حليفاً مهماً في المنطقة، وكذلك في الاستراتيجية «الإسرائيلية»، إذ إن الهدف توسيع القواعد «الإسرائيلية» في المنطقة، سيما بوجود صعوبات ناشئة في البلدان العربية.

الولايات المتحدة تؤيد الفكرة لأنها تخدم الاستراتيجية الأميركية تجاه إيران، باعتبار أن زيادة الوجود العسكري المعادي حول إيران يخدم تلك الاستراتيجية الشريفة، إلا أن واشنطن ترى تنفيذ ذلك سراً وبهدوء، خوفاً من اندلاع الصراع مع روسيا في تلك المنطقة قبل الأوان الذي تحدّه بنفسها، إذ إن أذربيجان يمكن أن تكون قاعدة عمليات عدوانية ضد روسيا وإيران معاً، وبالتالي، تصبح هذه الدولة الخارجة من رحم الاتحاد السوفياتي السابق متقدمة تؤثر على الدور الروسي وابتزاز موسكو في مواقفها تجاه إيران وسورية.

ويتوقع التقرير الإيطالي أن تندفع أذربيجان أكثر فأكثر للانتماء في الحوض الأميركي المعادي لإيران بكليته.

والتنمية بعد الردة التركية عن سياسة «صفر مشاكل»، اختارت الولايات المتحدة لها دوراً هو الأخطر لما كان قبل الحرب العالمية الثانية ويتمثل في إقناعها القيام بمهمة رأس جسر من منطقة البلقان والقوقاز مدغدة أحلام الأزدوغانية - الأوغلووية بدور محوري في هذه المنطقة ضمن النظام العالمي الذي لن تتمكن واشنطن من الوقوف أمام تشكّله، وهي على قناعة بالعالم على هواه، ولذلك فهي تلجأ إلى توزيع أدوار شرط أن يبقى الآخرون رغم أحلامهم تحت المظلة التي تحيها واشنطن للمنطقة، واستعداداً للمواجهة الكبرى مع إيران وروسيا لاحقاً. ولذلك، يكتسب توقيع الاتفاق لمد أوروبا

جنوب القوقاز وأوراسيا وتحقيق الربط بين منطقة بحر قزوين في البحر الأسود وشرق البحر المتوسط ضمن شكل من أشكال التكامل.

وفي الاجتماع الذي عقد في «طرابزون» التركية في الثامن من حزيران الماضي بين وزراء خارجية تركيا وأذربيجان وجورجيا لإرسال استغزازية لروسيا وإيران على حد سواء، سيما أن أوغلو الغشيان في الحوض الأميركي قالها بصراحة «إن الهدف من اللقاء هو بحث شكل التعاون بين الدول الثلاث في المجالات السياسية والاقتصادية والنقل والتجارة والطاقة».

وفي بحث القيادة التركية المتمثلة بالعدالة

الاتحاد السوفياتي إلى تعزيز الروابط مع أذربيجان، وقد دعمتها تركيا في حربها ضد أرمينيا وربطتها ضمن شبكة المصالح الأميركية في القوقاز مع تركيا وجورجيا، فالأخيرة معروف صراعها مع روسيا، وكذلك عداؤها لإيران على خلفية قضية إقليم ناغورني كاراباخ.

إذا، فالرافعة «الإسرائيلية» الأميركية تقوم بها تركيا بخبث معروف من خلال الدور المناط بها ضمن حلف شمال الأطلسي حسبما توضح المعطيات؛ التي كشف عنها وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو مطلع الشهر الماضي، وربما زلّة لسان عن شراكة استراتيجية فيما يتعلق بمنطقة

في الوقت الذي كانت إيران تعلن عن اعتقال وتحديد هوية جميع مخططي وقاتلي علمائها النوويين، كانت تركيا تسارع الخطى لتوقيع اتفاق لنقل الغاز الطبيعي الأذربيجاني إلى أوروبا، عبر الأراضي التركية بقيمة خمسة مليارات دولار، بحضور رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان والرئيس الأذري «إلهام علييف». ربما لا يتوافق المرء كثيراً أمام الحدث التالي إذا كان مجرد حدث اقتصادي، لكن إذا جرى التدقيق في المعنى السياسي ربطاً بالأحداث يمكن التوصل إلى نتائج غاية في الخطورة.

فالولايات المتحدة تدفع منذ انهيار

جرعة مسكنات لأزمة منطقة اليورو قمة بروكسل: تعويم المصارف المأزومة.. وتأجيل القضايا الخلافية



قادة الاتحاد الأوروبي يتفقون على تحريك الاقتصاد الأوروبي خلال قمة بروكسل

العملة الموحدة قد تأجلت، في حين استفادت الدول المهتدة بالانهيار الاقتصادي والمالي من جرعة الإنعاش المؤقتة، وكذلك لم يحدد المؤتمر مصادر تمويل الخطط الإنمائية، على المدى الطويل، بشكل عملي قابل للتحقيق.

ويرى المراقبون أن دول منطقة اليورو في سعيها للخروج من أزمة المديونية، بعد انعقاد 18 قمة منذ انطلاق الأزمة، قد أوقعت نفسها مجدداً في فخ المصارف الخاصة التي أحكم كوادرها الأساسيون سلطتهم الإدارية على المصرف المركزي الأوروبي خلال الأشهر الأخيرة التي سبقت انعقاد القمة، ليواصلوا عبثهم باقتضادات أوروبا دون حسيب أو رقيب.

وبهذا ينطبق قول «حاميه حراميه» على قرار إشراف المصرف المركزي على عمليات تسليف المصارف مباشرة، بحيث لن يمنعه استغلال الأزمات الوطنية في البلدان المعنية، ويرى المراقبون أن عدم مواجهة جشع المصارف الخاصة، وعدم وضعها تحت رقابة الحكومات الوطنية للدول المعنية، سيؤدي حتماً إلى تراكم الديون وتكاليف خدمتها الباهظة عشرات المرات قبل أن يتسنى لخطط الإنعاش الموعودة أن تخطو خطواتها الأولى.

عمليات التسليف منسجماً إلى حد ما مع هذا الموقف. أما لجهة فرض سياسات تقشفية قاسية وإصلاحات مالية جذرية على حكومات الدول المأزومة لقاء تقديم العون والقروض الميسرة، جاء قرار القمة ضد موقف ميركيل، واكتفى بفرض الحد الأدنى من التقشف، مادامت سياسة الحكومة المعنية مع القوانين المالية المتبعة داخل الاتحاد الأوروبي منسجمة، وبرتت ميركل موافقتها على القرار بأنه يتطابق مع مبادئ ألمانيا الاقتصادية وسياساتها المالية، ولكن هذا التبرير لا يخفي حقيقة أن ألمانيا قدمت تنازلاً كبيراً لصالح إسبانيا وإيطاليا.

واتخذت القمة موقفاً مؤيداً لتوطيد الوحدة الاقتصادية بين أعضاء منطقة اليورو، وتعزيز التكافل فيما بينها والسماح بإصدار سندات موحدة، ولكن تنفيذ هذا القرار مرتبط بدراسة سيتم إنجازها في شهر تشرين الثاني القادم، وأكدت ميركل أن ألمانيا ستتمسك بموقفها الرافض لسياسة التكافل وإصدار سندات بالعملة الموحدة حتى بعد إنجاز الدراسة.

ويعتبر قرار التكافل موجهاً ضد ألمانيا التي تصر على أن لا تتحمل وحدها وزر الأزمات التي تحصل في بقية دول منطقة اليورو، وفي ربط تطبيق القرار بالدراسة المذكورة، يرى المراقبون أن القضايا الخلافية التي تحدد مصير

تمخضت قمة قادة دول منطقة اليورو في بروكسل يومي الخميس والجمعة في نهاية شهر حزيران الماضي، عن حلول مؤقتة تنعش اليورو وتنقذ مصارف الدول المأزومة في إيطاليا وإسبانيا على المدى القصير، ولكنها ربطت حل القضايا الخلافية بإجراءات لاحقة تعد بتلبية بعض مطالب ألمانيا المتشددة وتمهد لسياسة إنمائية طويلة الأجل في أوروبا.

واتفق المؤتمر على السماح بتسليف المصارف الإسبانية والإيطالية مباشرة بدل إقراض الحكومتين المعنيتين، اعتقاداً منهم بأن إنقاذ البنوك يعفي الحكومات من تحمل المزيد من تبعات أزمة المديونية المتفاقمة، وعلى الأثر، انتشرت موجة من الارتياح في الأسواق المالية العالمية، وخرجت إيطاليا وإسبانيا منتصرتين على حساب المستشار الألمانية أنجيلا ميركيل التي تركز الضغط عليها كي تتنازل عن مواقفها المتشددة ونظرتها لحل الأزمة.

وتزايدت الضغوط على المؤتمرين حين حصلت المصارف الخاصة على مبلغ 5 مليار يورو من المصرف الأوروبي المركزي قبل يوم واحد من انعقاد القمة، الأمر الذي فرض اتخاذ القرارات تحت الضغط، إذ لم يلجأ المصرف المركزي للسماح بهذا الحد من التسليف منذ إعادة تشكيل الديون اليونانية في آذار الماضي، وفي هذه الأثناء انخفض اليورو إلى أدنى مستوى له مقابل الدولار الأميركي.

وهكذا جرى الاجتماع في أجواء حامية وصلت إلى حد التهديد والابتزاز من جانب إسبانيا وإيطاليا بجرعة قمة الاتحاد الأوروبي ومساعيها لإنقاذ العملة الموحدة إلى الطريق المسدود أو الفشل، واتفق المحللون على القول بأن عجز الدولتين المأزومتين عن فرض التنازل على ألمانيا، كان سيؤدي إلى انعكاسات خطيرة على ثقة المستثمرين، وإلى خلق أزمة سياسية في إسبانيا وانتخابات مبكرة في إيطاليا.

ويرى المراقبون، في تقييمهم لنتائج القمة، أن مدى تمسك أو تراجع ميركيل عن مواقفها التي سبقت المؤتمر شكلاً مقياساً للنجاح والفشل، فحول فكرة السماح لسطة مالية مركزية تتولى إقراض المصارف المأزومة مباشرة بدل تسليف الحكومات لتقوم هذه بمساعدة المصارف، كان موقف ميركيل قبل القمة مؤيداً من حيث المبدأ، وجاء قرار القمة بتشكيل هيئة مالية مركزية تشرف على

أهمية مصر الاستراتيجية في الصراع العربي - «الإسرائيلي»



هل أبعدت اتفاقية كامب ديفيد مصر عن الصراع العربي - «الإسرائيلي»؟

بعد اتضاح الموقع الجيوسياسي لمصر يتبين لكل قارئ سياسي الخطر الذي تمثله مصر على الكيان الإسرائيلي في الأمور التالية:

تعداد الشعب المصري ونسبته إلى العالم العربي، حيث ظهر في تعداد الشعب العربي عام 2007 ما يقارب 338.621.493 نسمة منهم حوالي 80 مليون مصري، أي أن النسبة تصل لحدود الـ 25% تقريباً، أي أن دولة من أصل 23 دولة تضم ربع عدد سكانها تقريباً، وهنا نذكر أن مصر تشغل المركز الـ 16 عالمياً من حيث عدد السكان.

القوة الاقتصادية لمصر، حيث إنها وعلى الرغم من عدم كونها من البلدان المنتجة للنفط، فهي تعتبر ثاني دولة عربية في اقتصادها بعد السعودية، حيث تعتمد بشكل رئيسي على الزراعة والسياحة والصناعة وتحويلات العاملين في الخارج، بالإضافة إلى النفط والغاز والصناعة البتروكيمياوية والحديد والصلب والإسمنت والأثاث الخشبي والنسيج، وتصدير القطن والفاكهة والطماطم، ولذلك إذا ما استبعدنا النفط تعتبر مصر الأولى في اقتصادها عربياً، والثانية إفريقيا بعد جنوب إفريقيا وقبل نيجيريا، هذا مع كل السياسات التي عملت على ضرب اقتصادها لتصبح دولة تعيش على المساعدات بعد تهيمش الزراعة والصناعة وتحويلها إلى دولة تعيش على السياحة كمصدر أساسي للشعب المصري، وذلك لأسباب أهمها حجم السكان الذي يتطلب تقديمات كبيرة والفساد المستشري بفعل النظام الذي كان قائماً، لذلك يمكن القول إنه في حال كانت مصر مستقرة وتنعم بنظام سياسي يحفظ مواردها يمكن

أن تنهض لتكون دولة غير عادية على مستوى إفريقيا والشرق الأوسط. القوات المسلحة المصرية وعديدها، حيث إنها الأكبر في إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط: القوات البرية: وتضم حوالي 479000 جندي نظامي يضاف إليهم 575000 في الاحتياط، وتعتمد في تسليحها على معدات غربية وشرقية وتعمل على تصنيع بعض الذخائر والمعدات العسكرية، وهنا أشير إلى أن الجيش المصري يعتبر أول جيش نظامي في العالم وتأسس عام 7000 ق م، ولذلك كانت أول امبراطورية في العالم التي امتدت من تركيا شمالاً إلى الصومال جنوباً، ومن العراق شرقاً إلى ليبيا غرباً، كما يذكر أن بعض الخطط الحربية المصرية مازالت تدرّس في أكاديميات العالم العسكرية، بالإضافة إلى المصرية، وكان للجيش المصري الدور الأساسي في تحرير القدس من الصليبيين مع صلاح الدين الأيوبي، وكان لها دور كبير في هزيمة المغول

الذين غزوا العالم العربي، بعد تفكك الدولة العباسية بقيادة «قطز»، وحدثاً نذكر تحطيم خط برليف والدخول إلى سيناء لمسافة 13 كم في حرب رمضان 1973، واليوم يعتبر الجيش المصري من أهم 3 جيوش في المنطقة إلى جانب التركي و«الإسرائيلي». القوات الجوية: أما القوات الجوية فتعتبر الأهم والأكبر حجماً في إفريقيا والشرق الأوسط، وتأتي في المركز الثاني بعد الكيان الإسرائيلي وتسبق تركيا تكنولوجياً وعدداً وعدة، وتمتلك 884 طائرة ما بين مقاتلة وقاذفة. ج- القوات البحرية: تعتبر القوات البحرية المصرية أقوى سلاح بحري في المنطقة، ونقلاً عن يوفال شتاينر؛ الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الإسرائيلي أن الأسطول البحري المصري أكبر 3 مرات من الأسطول «الإسرائيلي». يتبع..

صالح نور الدين

نداء برسم كبار لبنان

وجهان متدبران لا يصنعان وطناً، كما وميثاقان متناقضان لا يشكلان أساساً متيناً متماسكاً لقيام وطن.. فلا بد للوجهين من أن يتقابلوا وللميثاقين من أن ينطلقا من قواسم مشتركة، والعمل على تذليل النعوت النافرة إذا ما وجدت في كليهما ليشكلا ثابتة ميثاقية واحدة موحدة.. فالكلمة السواء توصل حتماً إلى شركة ومحبة، وتشيع مناخاً من الارتياح النفسي داخل المواطن الرائي إلى قيامة وطن مدني تعددي ثقافي ديمقراطي يوالف ما بين العلم والدين، من غير أن يلغي أحدهما دور الآخر..

فالدين في مفهومنا غير الطائفة، وعليه، نشدد على إقصاء المفهوم الطائفي عن أي تفاهم أو اتفاق أو ميثاق سينشأ ما بين اللبنانيين.. إذ إن الطائفية ما هي إلا تعبير عن عقلية تقوم على العصبية وسوء الظن وشحن الحفيظة.. إنها نقيض الوطنية وخصم لدود للمواطنة.. لذا فإن إلغاء نظام «المقاطعجة» بات أمراً ملحاً، وضرورة وطنية.. بحيث يقضي بإقصاء المحاصصة الطائفية عن مؤسسات الدولة ومرافقها.. فالطائفية كانت ولا تزال الراعي الحصري للفساد والعنف السياسي الفرائضي، فكيف ننتظر من سادة الطوائف أمراء الحرب، أن يكونوا أمراء السلام في زمن السلم ويقضوا على جرائم الفساد والموبقات المنتشرة في المجتمع، ويشيعوا التسامح والفران والندم والوثام والمحبة!..

إن وطناً يقبل على نفسه أن يكون ساحة صراعات غير، إنما ذلك هو تعبير عن هزيمة الإرادة الوطنية فيه.. فالأوطان لا تقوم فقط على الأنظمة والقوانين والدساتير والأعراف والتقاليد.. فهناك فكر إنساني خلاق متطور، وفلسفة بعيدة الآفاق والتطورات يسهمان في نشوء الأمم والأوطان.. لذا كان التساؤل: هل باستطاعة الإنسان اللبناني - الفكر اللبناني - تخطي هذا الواقع المعيش، هل من تماسك وطني يرد عنا الأخطار المستقبلية القادمة على المنطقة في ظل مجتمعات بدائية بسبب تقوقعها الطائفي؟

إن الصهيونية الساعية دائماً وأبداً إلى السيطرة على مقدرات البشرية وأقدارها، تدفع باتجاه تنمية الروابط العصبية والعائلية والمذهبية والطائفية، بدلاً من تقوية الصلات المجتمعية المدنية بين الناس مسخرة الألتين الأهم في عالم اليوم؛ المال والإعلام لتدمير المجتمعات الإنسانية وحتى سحق الروابط الدينية.. فهل أدرك المسيحيون والمسلمون في أصقاع المعمورة تداعيات المؤامرة؟ وهل بات اللبنانيون على قناعة أن اتفاق الطائف ما هو إلا تسوية أوقعت الحرب ورفعت الحواجز المادية، ورممت هيكل الدولة، فإرضاء بعض القيود عليها، ولكنها لم تتجح حتى اليوم من رفع الحواجز النفسية بين اللبنانيين؟

اللبنانيون؛ جميع اللبنانيين، مدعوون إلى إبرام عقد اجتماعي في ما بينهم.. على الأرض اللبنانية، بإرادة لبنانية صرفة من غير إملاءات أو استثناء أو وصاية فهل يجروون؟.. ومتى سيكون ذلك؟ هذا الحدث - التحدي - برسم الكبار الكبار، فكراً وعقلاً ومنطقاً وموقفاً وجرأة.. إليك يا لبنان بهم..

نبيه الأعرور

أكثر خطراً، فتلاشت خلال عقدين أو ثلاثة مئات التجمعات السكانية التي بنت حضارتها لآلاف السنين حول أحواض نيل مصر، ونهري بلاد الرافدين، وغيرها من المواقع المماثلة التي ترعرعت حولها أعرق الحضارات في تاريخ البشرية.

والحل بنظري يأتي من خلال إعادة الاعتبار للحس العام، والتعلم من تجارب المجتمعات التي يعبرها العلم الحديث بأنها «تقليدية ومتخلفة»، إن التخلف الحقيقي هو ما جلبه الاستعمار القديم إلى البلدان المستعمرة، حيث أطلق أكبر عملية تخريب ممنهجة للقضاء على الأنماط الاقتصادية التقليدية، بدلاً من تسهيل عملية تطويرها الطبيعية، وما زال التخريب مستمر حتى هذه الأيام في ظل الاستعمار الجديد، بدعوى الإصلاح ومواكبة العصر واعتماد التكنولوجيا الحديثة.

ع. العربي

وبحث في السبل التي تضمن الأمن الغذائي لتلبية حاجات النمو السكاني المتزايد، وخرجت بتوصيات دعت فيها الجهات الرسمية إلى اعتماد الهندسة الوراثية والتعديل الجيني لزيادة حجم المنتجات الزراعية، متجاهلين الضرر الذي ألحقته هذه التقنية بصحة الناس وبالتنوع البيولوجي.

وشارك في الندوة عبر الأقمار الصناعية أحد الخبراء من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، وضم صوته إلى صوت العلماء الباكستانيين بأن الحل يكمن في التكنولوجيا الحديثة، ومرة أخرى لن تردعني تهمة عدائي للعلم الحديث أو وقوعي في شبك نظرية المؤامرة، وأجدد موقفي هنا بأن التكنولوجيا المعتمدة في معظم المجالات الحيوية تزيد المسائل تعقيداً بدلاً من حلها.

لقد نصحننا «الخبراء» طوال القرن العشرين ببناء السدود الكبيرة على مجاري الأنهار لتفادي مشكلات الجفاف والفيضانات، وجاءت النتائج بكوارت

فلا خيار لنا سوى أن نصدق «العلماء والخبراء» بلا نقاش أو جدال، وننتظر الحلول التي يصيغونها لنا لتفادي الكارثة الكبرى، فتساءلت مرة أخرى وباستغراب أشد: كيف سيقدم لنا أتباع الطاعوت العالمي مخرجاً من الكوارث الطبيعية بينما يعرضون أمتنا لأشرس هجمة في تاريخها؟

ثم أضفت تسأولاً آخر: هل تحالفت الكوارث الطبيعية مع قوى العدوان في جبهة واحدة لتقرير مصير الأمة وتدمير مقومات بقائها ونموها، وكأنما هي أيضاً من صنع البشر الذين يهيئون شروطها «الموضوعية والطبيعية»، كما يجهزون العدة للحروب العدوانية؟ ولاحظت أخيراً أنه كلما ازداد استغرابي وكثرت تساؤلاتي في هذا الاتجاه، كلما اقتربت من «نظرية المؤامرة» التي تضعف الحجة، وتنتع صاحبها بالهلوسة أو بفوبيا «الخطر الصهيوني».

منذ بضعة أيام، نظمت مديرية الأبحاث والاختراع والتسويق الباكستانية ندوة «علمية» ببلدة فيصل - آباد

في صيف 2010 حصلت حرائق واسعة في روسيا وفيضانات كارثية في باكستان سببت بتدمير مئات القرى والبلدات المبنية عشوائياً على ضفاف الأنهار ومجاري الأمطار الموسمية، وتساءلت يوماً باستغراب مبرر، على الأقل من وجهة نظري: كيف تتسبب هذه الكوارث الطبيعية، فجأة وبلا مقدمات، بتهديد مئات الملايين من شعوب الدول الفقيرة والمستضعفة بانعدام الأمن الغذائي، أو بنقص خطير في القمح والأرز؟ بكل تأكيد لم يستغرب الأمر خبراء المناخ في دوائر الأمم المتحدة، وعلماء التبدلات الطبيعية، فقد بشرونا منذ عقود بمثل هذه الكوارث، وهم «يتوقعون سلفاً» أن تشهد العقود القادمة مزيداً من الجفاف والمجاعة في البلدان الفقيرة بسبب الانبعاثات الحرارية على كوكب الأرض، وعدم تطابق الإنتاج مع حاجات النمو السكاني.

والمشكلة أنه ليس لدينا معاهد الدراسات، الفاعلة والمستقلة، كي نميز صدق التوقعات الكارثية من كذبها،

تأملات

بيروتيات

بقايا تركية على الألسنة اللبنانية

لا ينكر انتقال الألفاظ من شعب إلى آخر، بما يطرأ بينهما من علاقات سياسية واقتصادية وثقافية، وكان لا بد نظراً إلى مدة السيطرة العثمانية على بلاد الشام، أن تتسرب ألفاظ تركية إلى العربية، لا يزال الكثير منها مستعملاً على ألسنة العامة في بيروت، علماً أن اللغة التركية تتضمن عدة مفردات مشتقة أصلاً من العربية أو الفارسية.

ويمكن تصنيف الألفاظ الدخيلة الباقية إلى:

1- أسماء المهن: وذلك بإضافة «جي» إلى الحرفة مثل: «قهوجي، بوسطجي، كندرجي، قومسيونجي، قانونجي، سفرجي، باطونجي، وقد نحت العامة على قياسها: ديوانخي، أونطجي، مشكلجي، مكرجي (مستاجر)، سكرجي، خمرجي، سبقيجي..

2- النعوت: لا تزال تستعمل كلمات: أفندي، بك، باشا، اختيار، قبضاي، زغرت، تنبل، بابا حسن، باش بزق، بازاونك..

3- ألفاظ إدارية وعسكرية: من الألقاب التركية الباقية: باش كاتب، شاويش، باش شاويش، كركون، نيشان، عرضحال، برازان، قشلة، أروطه، فراري، فشك..

4- ألفاظ بيتية خاصة بالمسكن والمأكل والملبس: أوضه، برطاش شرف، ششمه، بشكير، سكمله، سكمجاية، ضبان، جزمه، جراب، قمر، كندرة، بابوش، قلشين، شروال، طماق.. أكيدنيا، بقالوة، بسطرم، بازيلا، بوراك، برغل، بوطة، برما، بردقان، بوز، جنارك، قشلميش، قاورما، قوزي، سجق، شاورما، طرطور، يبراق، يخنه، قشقوان.

5- أدوات: بلطه، دبوس، جنزير، جزدان، كمنجة، كستك، كفيكر، كبشه، كرابج، لجن، مرطبان، قازان، شاكوش، شنله، شنكل، شوال، صاج، ساطور.

وهناك تعابير متفرقة لا تزال مستعملة، مثل: بخشيش، برنجي، بقجه بوي، كزدره، كرسته، خسته خانه، همشري، كرخانة، خازوق، زنبرك، عفارم.

ونشير فيما يلي إلى معاني بعض الألفاظ:

أخور: اصطبل.

أورطه: من التركية أورته.

أزكل أو أنكن: اسم التفضيل، من التركية زكنين/ أي الغني.

أشكرا: من التركية أشكارا أو أشكاره، أي الوضوح، الإعلان، وقد يردفونها باللفظة التركية: بللي، فيقولون: اشكرابلي، وبلل بمعنى أشكر، فكأنها تأكيد.

أقترمه: من المركبة أقتارمة، وتعني تبديل آلة النقل في الطريق، ومنها: أقرمه: أي الوقوف، وسكترمه أي مستقيم مباشر.

أنجق: تفيد تحقق الأمر بصعوبة.

أنكل، من يلازم الشخص ويرافقه باستمرار.

أوبه: الجماعة.

برطاش: الحجر الواحد، العتبه.

برطان أو برازان: من التركية بوري أو بورو أي الأنبوب، ومن «زن» الفارسية، أي القرع والضرب، أطلقها الأتراك على الآلة النحاسية النفضية التي تستعمل لتثنية الجنود إلى الأمر العسكري.

البرغل: من بلغور أو بورغول عن الفارسية، وهي الحنطة المعروفة.

بركت ورسن: بمعنى أعطاك الله البركة.

بركنده: المقترب، المشتت.

برلنت: من التركية برلانطة، أضفى أنواع الأماس.

برما: من التركية بورما، الحلوى المعروفة، سماها الأتراك بورما أخذاً من البرم العربية.

برواز: إطار.

بزق: من التركية بوزوق، وهو الشيء المنفصل، سماها بها الآلة لأنها دون العود كمالاً.

بسطار: من التركية بوستال، بوست: جلد: أل: أحمر، أطلقت على حذاء الجنود ولو لم يكن أحمر اللون.

بشط: من التركية بشت أو بوشت، أطلقت مجازاً على الحقيير والمخنت.

بقجة: من بوغ: الصرة، وجه، أداة التصغير.

بسطرم: من التركية باصديرمه أو باسطرمه، بمعنى المضغوط والمكبوس، أطلقها الأتراك على اللحم الذي يتخذ من الفخذ ويقعد مدهوناً بالملح والثوم واللفل الأحمر.

البضلا: تحريف البلداء العربية.

البقسماط: من التركية بكسماط بمعنى الخبز المجفف.

بقلارة: قيل هي من باك التركية الفارسية بمعنى الطاهر الصافي، وحلاوة على النحت غير القياسي، وقيل بقلارة بالتركية القديمة وهي الشكل المربع.

بلكي/ بركي: من التركية الفارسية (بكله) أداة توقع بمعنى ربما، لعل، محتمل.

أندبوري أو دنبوري أو بندبوري، من التركية بندبور، من: دند، وهو الكسلان الوغد المسكين المستعطي، بور العربية: وهو من لا خير فيه كالأرض البور التي لا تصلح للزراعة.

بهلوان: المصارح الشديد.

بوز: من الفارسية بوز أو فوز، وهو دائرة الفم ما بين الشفة والأنف.

بوش: الخالي، الفارغ.

بوغاز: ممر ضيق بين جبلين.

بول: من التركية بوي عن الإيطالية بولو.

بويبا: من التركية بويباغ أي الطلاء ومنها صابغ الأحذية بويجي.

بيشروس: من الفارسية بوش: أمام، وروشنا: النور المتقدم، وأطلق على قائد الرحلات وموجه السهرات في البيوت وقائد تلبيسة العروس الذي يسير الموكب.

ترس: بمعنى الديوث.

ترللي: من التركية: ترل، وهو اصطلاح موسيقي أطلق على الفاظ تزداد على الكلام المراد تلحينه لسد الفراغ الموسيقي.

ششمه: أنبع، عين الماء، أطلقت على المرحاض.

تفته: من الفارسية تافتا.

تنباك: من التركية تنباكو.

تنبل: الكسلان البليد.

تنتنه: من التركية عن الفرنسية.

جبخانة: من جبه: درع، وخانه، بيت.

جزدان: من جزو، تحريف جزء العربية، ودان: أداة الظرف المكاني، أي مكان النقود.

جنفيس: من التركية جانفس.

جوق: جماعة.

شاورما أو جاورما: من التركية جويرمه أي التقليب، أطلقت على اللحم المضموم في سفود.

شنتيان أو جنتيان: السروال.

خردق: من خرده بمعنى الصغير من القطع المعدنية ثم استعمل للرصاص.

خرضه: قطعة صغيرة.

خرطوش: من التركية خرتوج.

خوش بوش: من خوش الفارسية، حسن المعاشرة، وبوش التركية أي الخالي من الطمع.

دشك: من التركية دوشك أو توشك: حشية.

دغري: من التركية دوغري أو دوغرو.

دمجانه: قنينة كبيرة.

دتم: من التركية دونم من دونمك بمعنى العودة والرجعة.

سرموچه أو سرموزه: من سر رئيس، وموزه الحذاء. روزنا: من روزنة الفارسية، أي النافذة.

السراي: القصر أو بيت السلطان.

سريست: دقيق.

سركل: بمعنى النفي.

السنكة: من سونكي: الحرية.

سنكة طق: من سونكو طاق بمعنى الحرية.

سيبا: من سه أي ثلاثة، وبأ أي القدم

عن «بيروتنا»

أحمد

رجال حول الرسول

خالد بن الوليد.. سيف الله المسلول (2/2)

وأوامر عمر حتى يتحقق النصر الذي بات وشيكاً وقريباً.. وعندما دقت ساعة الظهر، واندحر الروم، تقدم البطل من أبي عبيدة مؤدياً إليه تحية الجندي لقائده، وظنها أبو عبيدة في أول الأمر دعابة من دعابات القائد الذي حقق نصراً لم يكن في الحسبان، بيد أنه ما فتئ أن رأها حقيقة، فقيل خالد بين عينيه، وراح يمدح عظمة نفسه وسجاياه.

كانت مأساة حياة البطل أن يموت البطل على فراشه، هنالك قال ودموعه تنثال من عينيه: «لقد شهدت كذا، وكذا زحفاً، وما في جسدي موضع إلا وفيه ضربة سيف أو طعنة رمح، أو رمية سهم.. ثم هأنذا أموت على فراشي حنق أنفي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء»..

خرج جثمان البطل من داره محمولاً على أعناق أصحابه، ووقف أصحابه في خشوع، والدنيا من حولهم هاجعة، خاشعة، صامتة.. لم يقطع الصمت المهيب سوى صهيل فرس جاءت تركض بعد أن خلعت رسنها، وقطعت شوارع المدينة وثباً وراء جثمان صاحبها، يقودها عبيره وأريجه.

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورأينا آياته ومعجزاته، وحق لمن رأى ما رأينا وسمع ما سمعنا أن يسلم في يسر.. أما أنتم يا من لم تروه ولم تسمعوه، ثم أمنتهم بالغيب، فإن أجركم أجزل وأكبر إن صدقتم الله سرائركم ونواياكم.. عندها صاح القائد الرومي وقد دفع جواده إلى ناحية خالد، ووقف بجواره: علمني الإسلام يا خالد! وأسلم وصلي ركعتين لله عز وجل، لم يصل سواهما، فقد استأنف الجيشان القتال.. وقاتل جرحه الروماني في صفوف المسلمين مستميتاً في طلب الشهادة، حتى نالها وظفر بها!

وبينما كان خالد يقود جيوش المسلمين في هذه المعركة الضارية، ويستل النصر من بين أنياب الروم استللاً، إذا به يفتاج بالبريد القادم من المدينة من الخليفة الجديد: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فيه نعي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وتولية أبي عبيدة بن الجراح مكانه.. قرأ خالد الكتاب، ثم طلب من حامل الكتاب ألا يبوخ لأحد بما فيه.

استأنف قيادته للمعركة مخفياً موت أبي بكر،

المسلمين بأرض الشام، وأنجز تنظيم الجيش المسلم وتنسيق مواقعه في وقت وجيز.

لقد بهرت عبقرية خالد قواد الروم وأمراء جيشهم، ما حمل أحدهم (اسمه جرحه) على أن يدعوا خالد للبروز إليه في إحدى فترات الراحة بين القتال، وحين التقيا وجه القائد الرومي حديثه إلى خالد قائلاً: يا خالد، أصدقني ولا تكذبني، فإن الحر لا يكذب: هل أنزل على نبيكم سيباً من السماء فأعطاك إياه، فلا تسله على أحد إلا هزمته؟ قال

خالد: لا.. قال الرجل: فيم سميت بسيف الله؟ قال خالد: إن الله بعث فينا نبيه، فمننا من صدقه ومننا من كذب، وكنت فيمن كذب حتى أخذ الله قلوبنا إلى الإسلام، وهادانا برسوله فيأبعنا.. فدعا لي الرسول، وقال لي: أنت سيف من سيوف الله، فهكذا سميت.. سيف الله. قال القائد الرومي: وإلام تدعون؟ قال خالد: إلى توحيد الله، وإلى الإسلام. قال: هل لمن يدخل في الإسلام اليوم مثل ما لكم من الثوبة والأجر؟ قال خالد: نعم وأفضل.. قال الرجل: كيف وقد سبقتموه؟ قال خالد: لقد عشنا

أدرك سيدنا أبو بكر (رضي الله عنه) بفظنته وبصيرته ما لقوى الشر الجاثمة وراء حدود بلاده من دور خطير في تهديد مصير الإسلام وأهله: امبرطوريان تنشبان بخيوط واهنة من حظوظهما الغارية، وتسومان الناس في العراق وفي الشام سوء العذاب، بل وتسخرهم لقتال المسلمين الذين يحملون راية الدين الجديدة.. هناك أرسل الخليفة المبارك توجيهاته إلى خالد أن يمضي بجيشه صوب العراق.

يمضي البطل خالد إلى العراق، وكم كان رائعاً حين بدأ زحفه بأمر أصدره إلى جميع قواته: «لا تتعرضوا للفلاحين بسوء، دعوهم في شغلهم آمنين، إلا أن يخرج بعضهم لقتالكم، فأنفذ قاتلوا مقاتلين.. وسار بجيشه الظافر كالمسكين في الزيد الطري، حتى وقف على تخوم الشام، حيث دوت أصوات المؤذنين، وتكبيرات الفاتحين.. كان النصر الذي أحرزه الإسلام في العراق، بشيراً بنصر مثله في الشام.. فترك خالد على العراق المثنى بن الحارثة، وسار مع قواته التي اختارها حتى وصل مواقع

بمساعدة زوجك تحصلين على ولادة سهلة

من حموضة الدم، وبالتالي يقلل من حساسية الأعصاب للألم، فتقل حساسية الأم للألم الوضع، أما إذا صرخت كما يفعل البعض فإن كمية غاز ثاني أكسيد الكربون ستزداد بدمها وتتحول إلى حامض الكربونيك، وهذا يزيد من حموضة الدم التي تؤدي إلى تهيج الأعصاب وزيادة الإحساس بالألم.

والمعروف أنه أثناء الطلق يحدث تقلص في الشرايين الكبرى المغذية للجنين، مما يقلل من وصول كمية الأوكسجين إليه خلال تلك الفترة، ولكنك إذا تنفست بالطريقة الصحيحة فإنك ستزودين الجنين بأكبر كمية ممكنة من الأوكسجين المهم جداً لصحته أثناء الولادة.

وضع القرفصاء

كما تساعد بعض أوضاع الولادة على تسهيلها وتخفيف آلام الظهر، ويساعد القرفصاء على زيادة حجم الحوض وسهولة خروج الجنين من دون الحاجة إلى إجراء الشق الجراحي، ولذا فمن الضروري أن تتدرب السيدات عليه حتى قبل حدوث الحمل، وبمساعدة الزوج، لدعمها وتخفيف الضغط النفسي عنها أثناء الولادة، وإليك طريقة التدريب على جلسة القرفصاء:

- باعدي بين القدمين وكذلك الركبتين بمسافة مناسبة، واجعلي الساقين متجهين للخارج.

- حاولي القرفصاء بهدوء، مع المحافظة على اتجاه الساقين نحو الخارج، ولا تدعي الساقين ينزلقان إلى الداخل.

- يمكن ضغط الكوعين على داخل الركبتين مع تشابك اليدين أمام البطن، ويمكن الاعتماد على كرسي أو قطعة أثاث أثناء المحاولة، بعد فترة ستكتسبين المرونة والقوة لإتقان الوضع.

- إبدئي القرفصاء لفترة 30 - 60 ثانية كل مرة، وبالتدريج يزداد الوقت حتى تصلي إلى دقيقتين أو ثلاث من دون الشعور بالألم.

في حالة وجود دوالي أو بواسير، ينبغي وضع شيء تحت الكعبين، لرفعهما قليلاً عن الأرض، أو ارتداء حذاء رياضي ذي كعب متوسط الارتفاع.

أثناء الولادة

يمكن للزوج أن يساعد زوجته بأن يسندها بيديه من تحت الإبط، ولعدم إرهاق الزوج يُنصح بأن يُثني ركبتيه ويميل إلى الخلف قليلاً، مستنداً على الحائط حتى يكون وزن الزوجة واقعاً على ساقيه، وهذا الوضع أكثر راحة له.

أحياناً يفضل الطبيب أن تجلس الأم القرفصاء على الفراش، وهناك طرق مختلفة لمساعدة الأم في أداء هذا الوضع من جانب زوجها، أو من تريده أن يساعدها من أقبائها، خصوصاً أنه بإمكان الأم طلب مشاركة الزوج أو الأم لها لحظة الولادة.

أحد أهم ميزات الولادة أثناء القرفصاء هو أن الأم يمكنها أن تتبّع مراحل الولادة، وهذا يساعدها على قبض عضلات البطن والحوض أثناء الطلق بفاعلية أكثر، كما يكسبها شعوراً رائعاً بالأمومة وهي ترى وليدها يخرج من بين أحشائها، وبسهولة يمكن لبيدها أن تصل إليه لتلتقطه وتضمه إلى صدرها ليبدأ الرضاعة من ثديها، ولا شك أن حضور الزوج الولادة مع زوجته يعطيها الطمأنينة والثقة، ويجعله يشارك زوجته العناء، ثم الفرح والفخر بمولوده، وهذا يكسب جميع أفراد الأسرة شعوراً بالقرب والمودة.

ريم الخياط



تنتظر الحامل لحظة الولادة بفارغ الصبر، وبالرغم من شوقها لرؤية طفلها بصحة جيدة، إلا أن تجربة المخاض تعد من أكثر اللحظات المؤلمة التي تواجهها حواء وتشعر بالرعب منها. ويزداد قلق الحامل والشعور بالخوف من آلام الولادة كلما اقترب الشهر التاسع، ويشير الأطباء إلى أن هذا الشعور يتوقف على مدى استعداد المرأة لهذه اللحظة، وتعلمها الاسترخاء وممارسة تمارين التنفس لتحمل المجهود البدني الذي ستواجهه لحظة الوضع. وهناك بعض الإشارات قبل أن تمر المرأة بالآلام المخاض، منها حدوث الألم، والمغص بانتظام كل عشر دقائق أو بمعدل أسرع من ذلك، وتشعر المرأة بهذا الألم في مؤخرة ظهرها، أو في أسفل بطنها، وفي كل نوبة ألم يصبح الرحم متصلباً ثم يرتخي.

بالإضافة إلى خروج هلام لزج ممزوج بالدم من المهبل، ثم انبثاق الكيس المائي المحيط بالجنين، وتدفق السائل بسرعة وبكمية كبيرة مع استمرار الألم المصاحب بالاشتداد وتكراره في وقت أقصر كلما تقدمت المرأة في المخاض.

تمارين التنفس

ويقدم أطباء أمراض النساء والتوليد بعض التمرينات للحصول على ولادة مريحة من دون ألم، ومنها:

- في أوائل المرحلة الأولى من الولادة، يفضل أن تمشي وظهرك مستقيم، وعندما تشعرين ببداية آلام الطلق تتوقفين وتتنفسين (شهيق عميق) وسريع عن طريق الأنف، ثم تخرجين هواء الزفير ببطء عن طريق الفم، مع استرخاء عضلات الجسم كاملة، ويعاد التنفس بهذه الطريقة عدة مرات خلال كل طلقة، وذلك بمعدل 22 مرة في الدقيقة، وعندما يقترب الطلق من بعضه عليك أن تستلقي بهدوء على السرير، وتنامي على أحد جانبيك الذي

سيحدده لك طبيبك المعالج، ثم خذي نفساً عميقاً وأخرجيه ببطء، مع فرد عضلات الصدر حتى يكون التنفس من الصدر وليس من البطن، وذلك لعدم تحريك البطن.

هذا التمرين يعمل على إبقاء الحجاب الحاجز مرفوعاً، فلا يضغط على الرحم، مما يسهل عملية الانقباض ويقلل من الآلام التي قد تسببها مرحلة تمدد عنق الرحم، ويمكن الاستمرار في هذا التمرين لمدة تتراوح بين ستين وتسعين ثانية، وهي الفترة التي يستغرقها تقلص عضلات الرحم.

- يفضل تدليك أسفل البطن بلمسات خفيفة، أو بجهاز الذبذبات المترددة، وتبدأ ببداية الشهيق، ومن وسط البطن إلى الجانبين وإلى أسفل الظهر في حالة استخدام جهاز الذبذبات المترددة.

- الضغط على النتوء العظمي في جانبي الحوض، وذلك عندما يتقارب الطلق من (3.1)

دقائق وتزداد حدته.

- الضغط بواسطة القبضتين على أسفل الظهر، مع بدء التنفس العميق والراحة أثناء الزفير.

- تدليك أسفل الظهر باليد أو بجهاز الذبذبات المترددة، وقد يساعد في ذلك زوجك، ويجري هذا التمرين وأنت مستلقية على جانبك، ويكون الضغط من الأسفل إلى الأعلى، مع بدء الشهيق والاستراحة عند الزفير، ويكرر عدة مرات أثناء الطلق، وتستريحين ما بين الطلقات، ويجري هذا التمرين عندما تشعرين بضغط شديد بسلسلة الظهر.

ويؤكد الأطباء أن الهدف من طريقة الإعداد التنفسي والوقائي والرياضي هو إتمام عملية الوضع بأقل آلام ممكنة، فهذه التمرينات تزود الأم، وكذلك الجنين بكمية الأوكسجين اللازمة لهما، وتخلص الأم من غاز ثاني أكسيد الكربون (هواء الزفير)، وهو ما يقلل

أنت وطفلك

تعليم الأطفال غسل الأيدي

الفتوة، ثم وضع قليل من اللوشن المرطب. عدم وجود المياه أو الصابون لا يعني تخلي الأطفال عن نظافة اليدين؛ يفضل استعمال المناديل المبللة، فهي متوافرة في عبوات مناسبة لكافة الأغراض، ضعي واحدة منها في حقيبة الأطفال للطوارئ.



يدي الأطفال، وادعكها جيداً حتى تتكون رغوة مناسبة.

اغسلي بين أصابع الأطفال جيداً، ولتنظيف أطراف الأطفال ادعكي أطراف أصابع يدهم اليميني في راحة اليد اليسرى والعكس.

4- تستمر هذه العملية لمدة 15 ثانية، ثم تُغسل يدا الأطفال بالماء الدافئ من الحنفية، وتجفف يدا الأطفال بفتوة نظيفة.

• همسات صحية

إذا استعمل الأطفال دورة المياه في أحد الأماكن العامة، فيجب أن يستخدموا منديلاً ورقياً عند الضغط على زر المياه، وعند استعمال مقبض الحمام، لأن التواليت ومقبض الباب من الأماكن التي تأوي الجراثيم، فضلاً عن التخلص من المنديل الورقي في سلة المهملات.

لمنع جفاف وتشقق جلد الأطفال يفضل أن يستخدم الأطفال الصابون اللطيف والماء الدافئ، وتجفيف يدين الأطفال برفق في

غسل الأيدي هو أفضل وأهم شيء يمكنك أن تفعله كي تقي الأطفال من الإصابة بالأمراض، فإذا لم تُغسل اليدين باستمرار، تلتصق الجراثيم بجسم الأطفال من مصادر مختلفة، وبالتالي تصبح الأطفال عرضة للإصابة بالعدوى في كل مرة يلمس فيها الأطفال أعينهم أو أنفهم أو فمهم.

يجب غسل الأيدي باستمرار، خصوصاً في حالات المرض، ليس نوعاً من الرفاهية أو الهوس بالنظافة، بل هو أمر واجب، لأن الإنسان إذا كانت يده غير نظيفتين فينشر الجراثيم في كل ما حوله، وبالتالي فمن المؤكد أن كل المخالطين له سيصابون بدورهم بالمرض.

كيف نعلم الأطفال غسل الأيدي؟

1- علمي الأطفال استخدام الماء الدافئ وليس الساخن ولا البارد.

2- عودي الأطفال على استعمال أي نوع من الصابون، أو منظف الأيدي.

3- ضعي كمية كافية من الصابون على

النباتيون.. بين العقيدة والفلسفة وضيق ذات اليد



نسمة، في حين وصل عددهم في الولايات المتحدة إلى 500 ألف نسمة!

أسباب الامتناع عن أكل اللحوم

أما أسباب الامتناع ذاتها فتتراوح بين دوافع صحية (خوفاً من الأمراض التي قد يسببها اللحم الأحمر)، أو اعتراضاً على المعاملة القاسية التي تتعرض لها الحيوانات في الأسر والذبح (وهو ما يذكرنا بأبي العلاء المعري الذي كان يشفق على الحيوانات من الذبح وسرقه حليب أطفالها).. أما القسم الثالث فيتبنى الفلسفة الروحانية التي تعارض قتل ذوات الأرواح (مثل ابن المقفع والخوارزمي)، أو تعتقد أن الحيوانات تعد تجسيدا لأشخاص عاشوا في الماضي (كما يعتقد الهندوس وطائفة الجايين في الهند)!

وفي العقدين الأخيرين، ازداد موقف النباتيين قوة بعد انتشار أمراض ترتبط باللحم الأحمر (كجئون البقر والحمى القلاعية وتآكل المفاصل، ناهيك عن النقرس وسرطان القولون وتصلب الشرايين)، وخلال هذه الفترة تعرضت صناعة اللحوم في أوروبا لتراجعات كبيرة، ليس بسبب جنون البقر ذاته، بل بسبب تحول ملايين المواطنين للأطعمة النباتية لدوافع صحية بحتة، لدرجة انخفاض معدل تناول اللحوم للفرد في إنجلترا وويلز إلى أقل من 70 كجم مقارنة بالمواطن الأميركي الذي يستهلك 120 كلغ في العام.

العلم.. ومخاطر أكل اللحم على الصحة

في الحقيقة، حتى إن استثنينا الأسباب الأخلاقية والدينية، سنواجه احتمالات صحية تحذر من تناول اللحوم الحمراء أو الدهون الحيوانية لفترة طويلة، فتناولهما بكثرة واستمرار قد ينتهي بمرض النقرس وسرطان القولون وزيادة الكوليسترول، والتهاب المفاصل والسمنة المفرطة، كما قد تظهر سلبات محتملة لتسمين الماشية بالهرمونات الصناعية، وتعديلها بالهندسة الوراثية، وسفك دماغها (بغير الطريقة الإسلامية).. وفي المقابل، لا يوجد ما يمنع تناول اللحوم البيضاء (كالدجاج والأسماك) لمحتواها البروتيني الممتاز ومحتواها المنخفض من الدهون والأحماض.

ما يزال الهنود من أقل شعوب العالم استهلاكاً للحوم، فبالإضافة إلى ضعف الدخل وانتشار الفقر وقلّة الحيلة، يملكون ثقافة عريقة تحثهم على الاكتفاء بتناول الأطعمة النباتية فقط.

الهندوس.. وتقديس البقر

عقيدة الهندوس تمنعهم من قتل الحيوانات ذوات الأرواح، فضلاً عن تناول لحومها، في حين ينظرون إلى البقرة كآلهة تمشي على الأرض.. إضافة إلى أن ملايين الهنود يؤمنون بفكرة تناسخ الأرواح، واحتمال أن تكون الدجاجة أو الخروف الذي تهم بتناوله تسكنه روح جدك أو جدتك في الماضي.. وفي مناطق متشعبة مثل ولاية كاجورات (التي تسيطر عليها حكومة من النباتيين)، وصل الأمر إلى فرض ضرائب باهظة على محال الجزارة، وإخراجها تماماً من الأحياء النباتية الخالصة، أما في بومبي ونيودلهي (وهما مدينتان أكثر اختلاطاً وتفتحاً) فلا توجد أحياء نباتية، بل عمائر سكنية تشترط على المستأجرين تناول الخضروات، ومراكز تجارية تعلق لافتات كبيرة كتب عليها «لا نبيع اللحوم هنا»..

واليوم، يتجاوز عدد النباتيين المخلصين في الهند 220 مليون نسمة، في حين يصنف 600 مليون آخرين تحت خانة «مجبر أخاك لا بطل».

انتقال «عقيدة» الطعام النباتي بين الشعوب

من الهند انتشرت «عقيدة» الطعام النباتي إلى الصين قبل ألفي عام، ومن هناك إلى اليابان وتايلند وكمبوديا وشمال كوريا.. وأثناء الاستعمار البريطاني للهند، تعرف الإنجليز إلى الطعام النباتي كأسلوب صحي إنساني أكثر منه عقيدة دينية موروثية، واليوم، يعد الشعب البريطاني من أسرع شعوب العالم هجراً للحوم، ويصل عدد النباتيين فيه إلى سبعة ملايين نسمة، بالإضافة إلى 20 مليوناً من غير المتشددين.. ومن بريطانيا تسربت هذه الظاهرة إلى الاتحاد الأوروبي، ووصل عدد النباتيين حالياً في ألمانيا إلى 150 ألف نسمة، وفي فرنسا 176 ألف نسمة، وفي النرويج إلى 54 ألف

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك	م	س	ا	ي	ا	ش	ا	ل	ا
ا	ح	ت	و	ت	و	ت	و	ق	ن
ن	ش	خ	ا	ي	ا	ر	ا	م	م
ز	ي	ا	ط	م	ا	ا	ا	ا	ا
ل	د	ن	س	ر	ع	ة	ق	ا	ع
ا	ق	ا	ن	ا	ة	ق	ا	ذ	ك
ل	ف	ق	ا	ه	ا	ر	ا	ر	د
ض	ب	ي	ج	ر	س	ر	س	ا	ر
و	ت	ق	ح	ق	و	ي	و	ا	ر
ء	ا	ر	ل	ر	ا	ح	ر	ع	ا

5 حصيلة / الاسم القديم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عامودي

1 حديقة أشجار مثمرة / اسم علم منكر بمعنى الأكثر شرفاً (معكوسة)

2 البلابل / لمس

3 سحابات / أعلنت سرا

4 جبل صغير / أدوات حربية

5 انتفاخ جلدي / يطلبه كل

من وقع في مشكلة / تكلم عن

الأخريين في غيابهم

أفقي

1 هاجم فجأة / معدن نبيل (لا يتفاعل مع العناصر الأخرى)

2 المادة الرئيسية في لب الخشب وجدران الخلية / عدد سنوات

حياة الانسان من يوم مولده حتى مماته

3 تنتشر وتغطي / جواب / متأدب في سلوكه وذو رفعة

4 ضمير متكلم / منطقة مليئة بالبساتين / حرف نداء

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		6	3	7		1		
			8	2		9		
	4	2	5	6				3
	7				5			8
	1	4	7		8	6	3	
5				1				4
9					1	3	4	8
		3		5	7			
				8	6	3		
	2							

- 6 بلع الأكل بلا مضغ / حرف جر
7 مصنوع من الجلد / وضع شيئاً في صرة
8 خوف شديد / ربان المركب
9 ثاني اكبر اباطرة المغول ولد في كابول وتوفي في دلهي
10 اكبر حقل نفط كويتي / يشعر بالحر



وداعاً «يورو 2012».. أهلاً «موندリアル 2014»

حطت منافسات كأس الأمم الأوروبية رحالها، وطوى عشاق كرة القدم صفحة رائعة من المباريات الحماسية والمثيرة، وبعد عودة المنتخبات الأوروبية المشاركة في «يورو 2012» إلى بلادها، ستبدأ رحلة جديدة نحو مونديال «البرازيل - 2014».

فعلماً أعطيت إشارة الانطلاق لمنافسات مونديال البرازيل عبر التصفيات التي ستدخل الأجواء الأوروبية في 7 أيلول المقبل، حيث تسعى إيطاليا لنسيان سقوطها المريع في نهائي «يورو 2012»، أمام بلغاريا، وتلتقي في 11 منه، إسبانيا بطل أوروبا والعالم مع جورجيا.

وتحوض إسبانيا مباراتين وديتين ضد بويرتوريكو والسعودية، قبل بدء مسيرتها في التصفيات حيث ستشكّل فرنسا، التي خسرت أمام إسبانيا (0 - 2) في ربع النهائي من أوروبا، المنافس الأصعب لحاملة اللقب في المجموعة التاسعة من التصفيات الأوروبية، لكن المنتخب الفرنسي بلا مدرب حالياً بعد مغادرة لوران بلان منصبه على رأس الجهاز الفني عقب أوروبا.

ويحاول المنتخبان الألماني والبرتغالي نسيان أحزانهما بعد الخروج من الربع

الذهبي ليورو 2012 حينما يلاقيان جزر فارو ولوكسمبورغ على التوالي.

وبيلوغها نهائي يورو 2012 أمّنت إيطاليا خوضها لكأس القارات التي تقام في ست مدن برازيلية بين 15 و30 حزيران 2013، بمشاركة إسبانيا بطل أوروبا والعالم، والمكسيك والأوروغواي واليابان وتاهيتي والبرازيل، فضلاً عن بطل النسخة المقبل لكأس الأمم الأفريقية.

ويواجه مانو مينيزيس المدير الفني للمنتخب البرازيلي مهمة صعبة في تجهيز فريقه لهذا المشوار الثقيل، عبر خوض سلسلة من المباريات الودية أملاً في قيادة الدولة المهووسة بكرة القدم إلى سادس لقب لها في كأس العالم، ويعيد مينيزيس هيكله فريق السامبا، ولكن مستقبله مع «السيلساو» ما زال غامضاً حتى نهاية منافسات كرة القدم في ألبيناد «لندن 2012»، والتي لن ترتضي خلالها البرازيل بالميدالية الذهبية بدلاً، وتباينت النتائج الأخيرة للمنتخب البرازيلي، إذ فاز الفريق على البوسنة والدنمارك وأميركا وخسر أمام المكسيك والأرجنتين.

وشهدت استعدادات البرازيل لكأس العالم 2014 صعوداً وهبوطاً، ولكن الاتحاد

بولو عن ماناوس أربعة آلاف كيلومتراً، ما يتطلب السفر عبر الطائرة، وذلك يتطلب تحديث المطارات لتكون جاهزة لاستقبال الفرق، والمسؤولين، ورجال الإعلام، ونحو 600 ألف مشجّع أجنبي، ونحو ثلاثة ملايين مشجّع برازيلي، وبلغت الاستثمارات الإجمالية لمونديال 2014 نحو 14.4 مليار دولار، وما إذا كان فريق أوروبي سيصعد إلى نهائي مونديال 2014 في ماراكانا، فهذا ما سيتضح بعد عامين، ولكن منذ الآن فإن البرازيليين ينظرون بشكل فاتر إلى الأوروبيين، وهم لم يهتموا



كثيراً لمنافسات بطولتهم، بل إن جل مهمهم ينحصر في الاستعداد للمباراة النهائية لكأس ليبرتادورس، التي تجمع بين كورينثيانس البرازيلي وبوكا جونيورز الأرجنتيني.

من 16 إلى 24

بالعودة إلى القارة العجوز، كان من الطبيعي أن يلجأ الاتحاد الأوروبي برئاسة ميشال بلاتيني، بعد «يورو - 2012» إلى عملية تقييم شاملة، وفي حين كانت التساؤلات قبل المسابقة تحوم حول مدى استعداد بولندا وأوكرانيا لاستضافة الحدث، فإن الحال سيختلف تماماً قبل «يورو 2016» في فرنسا، حيث ستكون التساؤلات حول جودة الأداء خلال البطولة مع زيادة عدد المنتخبات المشاركة إلى 24 بدلاً من 16.

وسارت «يورو 2012»، وهي أول بطولة كبيرة تقام في شرق أوروبا، بشكل جيد تنظيمياً رغم الجدل الذي أثير قبل منافساتها، ولا يتوقع أن تثار مثل هذه المشكلات قبل «يورو 2016»، في فرنسا التي حققت نجاحاً في استضافة الاستحقاق القاري عام 1984 وكأس العالم عام 1998. ولكن علامات الاستفهام ستتركز على ما يتعلق بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في البطولة الأوروبية من 16 إلى 24، وهو ما يعادل نحو نصف عدد المنتخبات الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبالغ عددهم الإجمالي 53 منتخباً، ويشعر النقاد بالقلق إزاء كفاءة الأداء في البطولة التي تتمتع بمستويات عالية وتوازن جيد بين مباريات دور المجموعات ومباريات أدوار خروج المهزوم.

وتأكد خروج إيرلندا والسويد فقط قبل الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات دور المجموعات في النسخة الأخيرة، وكان 14 منتخباً يتنافسون على التأهل لدور الثمانية خلال هذه الجولة، ويجرى تطبيق النظام الحالي للبطولة منذ 1996، إذ تقام 24 مباراة في دور المجموعات و4 مباريات في دور الثمانية و3 في نصف النهائي والمباراة النهائية، ليلبغ إجمالي عدد مباريات البطولة بذلك 31 مباراة، ولكن في يورو 2016 سيزيد عدد مباريات البطولة إلى 51 حيث تقام 36 مباراة في دور المجموعات، وسيكون دور ال16 هو أول أدوار خروج المهزوم، كذلك سيتحتم على الاتحاد الأوروبي إيجاد طريقة لتحديد عدد الفرق في كل مجموعة وكيفية تأهل المنتخبات منها، ويرى بعض المراقبين أن النظام الجديد سيفتح الباب أمام منتخبات شرق أوروبا مثل المجر ورومانيا والبوسنة والهرسك، للمشاركة في النهائيات، بينما يرى بلاتيني إن منتخبات مثل سويسرا وصربيا وتركيا وبلجيكا والنرويج أخفقت في التأهل لنهائيات 2012 طبقاً للنظام الحالي، ربما نتجج في المشاركة بالنهائيات طبقاً للنظام الجديد.

أرقام من كأس الأمم الأوروبية

سيلفا، والألماني أوزيل، والإنكليزي جيرارد، والروسي أرشافين، متصدرين القائمة بصناعة 3 أهداف لكل لاعب.

× تشافي هيرنانديز الإسباني كان الأغزر تمريراً (620 تمريرة) بدقة 86%.

× كريستيانو رونالدو البرتغالي الأغزر تسديداً على مرمى منافسيه (35 مرة)، منها 15 كرة سددها بين القائمين والعارضة.

× الإسباني فرناندو توريس، والإيطالي أنطونيو دي ناتالي، والأيرلندي روبي كين، الأكثر وقوعاً في مصيدة التسلسل (6 مرات لكل منهم).

× الإيطالي ماريو بالوتيلي كان الأغزر ارتكاباً للأخطاء ضد منافسيه (17 خطأ)، في حين كان الإسباني ألفارو أربيلو، الأكثر تعرضاً للأخطاء من منافسيه (20 خطأ).

× مباراة ألمانيا واليونان في ربع النهائي هي الأغزر تهديفاً (6 أهداف)، بينما انتهت مباراتان فقط بالتعادل السلبي (إنكلترا وإيطاليا في ربع النهائي وحسمتها الثانية بضرربات الترجيح)، والأخرى كانت بين البرتغال وإسبانيا في نصف النهائي وحسمتها الثانية أيضاً بضرربات الترجيح.

× مباراة إيطاليا وأيرلندا شهدت أكبر عدد من حالات التسلسل (10)، وكانت مباراة إسبانيا والبرتغال في الدور نصف النهائي هي الأكثر عنفاً (52 خطأ على الفريقين)، وهي المباراة التي أشهرت فيها 9 بطاقات صفراء، 5 منها كانت من نصيب البرتغال.

80%، بينما كان المنتخب الأيرلندي الأسوأ والأقل تمريراً بـ 725 تمريرة صحيحة بنسبة دقة 58% فقط.

• كان الإسبان الأكثر سيطرة واستحواذاً على الكرة مقارنة بكل الفرق الأخرى، وبلغ متوسط نسبة الاستحواذ للماتادور 59%، وكان المنتخب الأيرلندي أيضاً هو الأقل، بمتوسط نسبة استحواذ لم تتجاوز 40%.

• 123 بطاقة صفراء كانت رصيد البطولة بمعدل 4 إنذارات في المباراة، بالإضافة إلى 3 بطاقات حمراء فقط، كلها كانت في الدور الأول، وكان المنتخب الإيطالي الأكثر حصداً لها بـ 16 بطاقة صفراء، في حين احتفظ المنتخب الألماني باللعب النظيف بعد حصده لأربع بطاقات صفراء فقط طوال البطولة.

• المنتخب البرتغالي هو الأكثر ارتكاباً للأخطاء ضد منافسيه (91 خطأ)، في حين كان المنتخب الأوكراني هو الأقل ارتكاباً لها (31)، بينما كان المنتخب الإسباني الأكثر معاناة للتعرض لأخطاء من المنافسين ضد لاعبيه (102 خطأ).

• حصل نجم المنتخب الإسباني فيرناندو توريس على لقب هداف البطولة برصيد 3 أهداف فقط، سجلها في 189 دقيقة، رغم تساويه مع خمسة لاعبين آخرين، ولكن خوضه لعدد أقل من الدقائق رجحت كفته على حساب منافسيه، ولا يزال الفرنسي الشهير ميشال بلاتيني هداف نسخة عام 1984 هو صاحب الرقم القياسي برصيد 9 أهداف.

• أفضل صانع الأهداف في البطولة، الرباعي الإسباني

• حقق المنتخب الإسباني الفوز الأكبر في المباريات النهائية بنتيجة 4 - 0 على إيطاليا، وحطم النتيجة التي فاز بها المنتخب الألماني الغربي على نظيره السوفياتي في بطولة 1972، والتي كانت 3 - 0 لصالح الماكينات.

• نالت إسبانيا جائزة مالية بلغت 23 مليون يورو مقابل فوزها باللقب، ونالت إيطاليا 19.5 مليون يورو وألمانيا 16 مليوناً والبرتغال 15 مليوناً، وتراوحت جوائز باقي المنتخبات المشاركة بين 8 و12 مليوناً.

• 76 هدفاً سجلت في يورو 2012، بمعدل يقترب من 2.5 هدف في كل مباراة، ويفارق هدف واحد فقط عن إجمالي الأهداف التي سجلت في البطولة السابقة عام 2008.

• 60% من أهداف البطولة جاءت عن طريق الهجوم من العمق، و88% منها كانت من داخل مناطق الجزاء، و28% منها فقط جاءت عن طريق رؤوس اللاعبين، وما يزيد على 80% منها كانت من ألعاب متحركة، وبلغت نسبة تسجيل الأهداف في الأشواط الثانية من المباريات 60%.

• المنتخب الإسباني هو صاحب أقوى هجوم في البطولة (12 هدفاً)، بمعدل هدفين في المباراة، وهو أيضاً صاحب أقوى دفاع (سجل في مرماه هدف واحد فقط في ست مباريات).

• المنتخب الأيرلندي هو صاحب أضعف هجوم (سجل هدفاً واحداً فقط في 3 مباريات)، وهو أيضاً صاحب أضعف دفاع (سجل في مرماه 9 أهداف في 3 مباريات).

• المنتخب الإسباني كان الأغزر تمريراً بين فرق البطولة والأكثر دقة أيضاً، إذ مرر 3915 تمريرة صحيحة بدقة



كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (بولندا وأوكرانيا 2012)

إسبانيا دائماً مخلصاً لأسلوبها الفريد

لم يدخل منتخب إسبانيا التاريخ في مدينة كييف الأوكرانية، الأحد الماضي، هو كان في صلبه في الأساس، أكد لاعبو أنه عمالقة اللعبة، في هذه الحقبة، وردوا بثقة وعبر أفراح فوزهم ببطولة أوروبا على حساب إيطاليا 4 - 0 في النهائي، على من شكك في قدراتهم وتحدث عن نهاية أمجاد مدرستهم الكروية صاحبة الأسلوب الفريد، الذي انطلق من برشلونة واستنسخه فريق دل بوسكي في أوروبا والعالم.

أكدت إسبانيا في كأس الأمم الأوروبية أن لعروضها الرائعة وإنجازاتها التاريخية جذوراً عميقة، لاعبوها يدركون جيداً المطلوب منهم، يحفظون عن ظهر قلب درسهام، ويجذبون الاحترام والتقدير لتواضعهم وإخلاصهم لوطنهم، ومن خلفهم يقف رجل عجوز نادراً ما تظهر الابتسامة من وراء شاربيه العريضين، لكن في نفسه طمأنينة وارتياح داخلي، عبر عنه على طريقته بعد أن أسكت منتقديه خلال مسيرة فريقه في «يورو 2012»، وعادل إنجاز المدرب الألماني التاريخي هلموت شون الذي قاد ألمانيا الغربية السابقة إلى كأس العالم عام 1974 بعد كأس الأمم الأوروبية 1972.

من الحارس الصلب إيكير كاسياس إلى لاعب الوسط المتميز دور المهاجم سيسك فابريغاس، ومن المخضرم تشافي إلى الاكتشاف الجديد خوردي الباء. فرقة تعزف أروع لحن من دون نشاز، أمام روعتها اكتفى المنتخب الإيطالي بالاستماع، بل إن المشهد كان في غاية الهزل، عندما اكتفى لاعبو «الأزوري» بالجري خلف الكرة التي يتناقلها إينيستا ورفاقه بسلاسة وانسيابية.

ومن تابع حديث دل بوسكي عن فضل الأكاديميات والمدارس في إنجازات الكرة الإسبانية، بإمكانه أن يدرك مدى صلابه الأسس التي تقف عليها هذه الكرة، التي باتت ولادة للنجوم والمدربين المنتشرين في إسبانيا وأوروبا.

ليس مهماً في المنتخب الإسباني من يسجل الهدف، أو من يختاره المنظمون أفضل لاعب، في كل مباراة جديد، ولكل مباراة حديث، الأهم أن تبقى بصمة الكرة الساحرة، المرتكزة إلى التميريات السهلة والمباشرة، واضحة المعالم في فريق ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد وحطم أكثر من رقم قياسي بعد أن نال اللقب الثالث في العرس القاري بعد عامي 1964 و2008 معادل الرقم القياسي في عدد الألقاب الذي كان بحوزة ألمانيا، والثاني على التوالي وبات أول منتخب يحقق هذا الإنجاز قارياً، وبه أكمل ثلاثية تاريخية بعد كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا.

وبلغة الأرقام القياسية أيضاً، تفوقت إسبانيا على إنجاز ألماني ظل صامداً منذ نحو 40 عاماً، لأنه منذ إحراز ألمانيا الغربية كأس الأمم الأوروبية العام 1972 ثم كأس العالم على أرضها العام 1974 ثم بلوغها نهائي كأس الأمم الأوروبية مجدداً العام 1976، لم يتمكن أي منتخب من تحقيق هذا الإنجاز ببلوغ ثلاث مباريات نهائية متتالية، لكن إسبانيا حققت الفوز في ثلاث مباريات نهائية متتالية في البطولات الكبرى، وتحطت الإنجاز الألماني.

فنياً، نجح دل بوسكي في تنظيم فريقه، متجاوزاً غياب قائد برشلونة وصخرة دفاع المنتخب كارليس بويول الذي خضع لعملية جراحية في ركبته اليمنى، وزميله المهاجم دافيد فيا المصاب بكسر في قدمه اليسرى خلال مشاركته في بطولة العالم للأندية مع الفريق الكاتالوني الذي توج باللقب أواخر العام الماضي، علماً أنه توج هدافاً للنسخة ما قبل الأخيرة لكأس الأمم الأوروبية قبل أربع سنوات، ونجح خيار الاعتماد على فرانسيسك فابريغاس كرقم 9 خاطئاً في قلب الهجوم بطريقة رائعة، وعلى المدرب الآن أن يقرر ما إذا كان سيستمر في هذه التجربة، وفي حال المضي في ذلك، قد يعني الأمر أخباراً سيئة للمهاجم فرناندو توريس؛ أول لاعب يسجل في نهائين تواليًا لبطولة أوروبا، وأيضاً لفرناندو لورينتيني، الذي لم يشارك ولو لدقيقة واحدة في بولندا وأوكرانيا. والتزم دل بوسكي بالحكمة التي تقول بأنه «لا يجب العبث بتركيبة رابحة، واتخذها كمبدأ له منذ أن استلم مهامه وكان التغيير الوحيد الذي أجراه خلال مشواره مع المنتخب حتى الآن هو تطعيمه ببعض المواهب الشابة من أجل المحافظة على الاستمرارية في النتائج، ولن يكون دل بوسكي مضطراً إلى التخلي عن هذا المبدأ، لأن اللاعبين الذين قادوا «لا فوريا روكا» إلى لقب جنوب أفريقيا 2010 وكأس أوروبا 2012 مؤهلون لأن يكونوا بمونديال 2014 في البرازيل، لأن العديد منهم لا يزال في بداية المشوار مثل سيرجيو بوسكيتس (23 عاماً) وبيدرو رودريغيز (24) وجيرار بيكيه (25) وسيرخيو راموس (26) ودافيد سيلفا (26) وخيسوس نافاس (26)، إلى جانب صانع سيسك فابريغاس (25)، في حين أن فرناندو توريس (28) واندريس انيستا (28) وصلوا إلى العمر الكروي المثالي، كما أن نجم الوسط تشافي هرنانديز (32 عاماً) يعتبر من العناصر التي قد تكون أيضاً موجودة في البرازيل 2014.

ويواجه دل بوسكي، وهو المدرب الأول الذي يفوز ببطولة أوروبا وكأس العالم ودوري أبطال أوروبا، مهمة حرجة بمحاولة تحسين أحد أكثر المنتخبات نجاحاً في تاريخ اللعبة، ومن غير المتوقع أن يتغير أسلوب الإسباني في التميريات، على الأقل في المدى المنظور، لكنه قد يقرر أن المنتخب في حاجة إلى ضخ بعض الدينامية، ولم يجد «لا فوريا روكا» صعوبة في السيطرة على المباريات في أوروبا 2012، لكن في بعض الأحيان واجهت الطبيعة «المملة» للعبهم اتهامات بأن أسلوب «تيكي تاكا» في التمير الذي اشتهروا به أصبح عقيماً وحتى مضجراً، لكنه أثبت أن العكس هو الصحيح خصوصاً في النهائي التاريخي أمام إيطاليا.



قدرته على التعامل مع فرق تعج بالنجوم الكبار وهو ما سهل استلامه السلس لرئاسة الإدارة الفنية، وخلافاً لاراغونيس الذي عرف عنه طابعه الحاد ومواقفه المثيرة للجدل في بعض الأحيان، أدخل مدرب ريال السابق الهدوء والتحفظ إلى منصب المدرب، إضافة إلى التواضع.

يعد دل بوسكي شخصية فريدة من نوعها، وبينما اشتهر معظم أفراد أسرته في العمل في مجال السكك الحديدية، اختار شخصياً أن يخوض مغامرة مهنية مختلفة عن باقي أقربائه، مفضلاً الاستجابة لرغباته الكروية ومواصلة مسيرته في عالم الساحرة المستديرة.

أثبت دل بوسكي أنه يجيد التعامل مع الضغوط، خصوصاً أنه أشرف على أشهر وأتج فريق في العالم وهو ريال مدريد من 1999 حتى 2003، فائزاً معه بلقب الدوري عامي 2001 و2003 ودوري أبطال أوروبا عامي 2000 و2002 قبل أن يقال من منصبه عام 2003 من قبل رئيس النادي فلورنتينو بيريز.

جلال قبطان

دل بوسكي البراغماتي يحمل راية الوحدة الإسبانية

حقق مدرب إسبانيا بيثنتي دل بوسكي ما لم يحققه أي من أسلافه، قاد بلاده إلى اللقبين الأعلى.. كأس العالم وكأس أوروبا، وأكد قيادة «الماتادور» لكرة القدم العالمية.. وبفضله ذابت النزاعات السياسية ولو مؤقتاً، لمصلحة المنتخب الذي يمثل كل إسبانيا، لدرجة أن مقاطعة كاتالونيا التي تطالب باستقلالها رفعت العلم الإسباني إلى جانب الكاتالوني في خطوة نادرة خلال منافسات كأس الأمم الأوروبية.

نجح دل بوسكي بأن يبعد عن بيادقه «نفسية وروح الهزيمة» التي تعرض لها لاعبو برشلونة وريال مدريد اللذين يشكلان العمود الفقري للمنتخب، في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على يد تشلسي الإنكليزي وبايرن ميونيخ الألماني، وفي بولندا وأوكرانيا، قاد منتخب بلاده إلى إنجاز تاريخي جديد أضافه إلى ذلك الذي سطره في تموز 2010 عندما أضاف لقب بطل العالم إلى اللقب القاري الذي أحرزته إسبانيا عام 2008.

نجح الرجل الهادئ الذي يعمل تحت الرادار ودون الضجة الإعلامية التي تحيط بالمدربين الآخرين، بأن يجعل منتخب بلاده ثاني بلد فقط يتوج باللقب الأوروبي، ثم يضيفه إليه اللقب العالمي بعد عامين، وكان سبقه إلى ذلك منتخب ألمانيا الغربية (كأس أوروبا 1972 وكأس العالم 1974)، وأصبحت الإنجازات متلازمة المسار مع «لا فوريا روكا» الذي تصدر تصنيف الفيفا لأول مرة في تاريخه عام 2008 ثم عادل الرقم القياسي من حيث عدد المباريات المتتالية دون هزيمة (35)، بينها 15 انتصاراً على التوالي (رقم قياسي)، كما أصبحت إسبانيا بقيادة دل بوسكي صاحبة الرقم القياسي من حيث عدد الانتصارات مع المنتخب (43 في 51 مباراة مقابل 38 فوزاً مع سلفه لويس اراغونيس)، أول منتخب يتوج بلقب كأس العالم بعد خسارته المباراة الأولى في النهائيات، ارتقى دل بوسكي بامتياز إلى مستوى المسؤولية التي ألقبت على عاتقه بعد خلافة اراغونيس الذي قاد المنتخب إلى لقبه الأول منذ 1964 بعدما توج بطلاً لكأس أوروبا 2008 على حساب نظيره الألماني (1-0)، وأصبح الرجل «الخالد» في أذهان شعبه بأكمله، ونجح رهان الاتحاد الإسباني على مدرب ريال مدريد السابق، والذي أحسن استخدام الأسلحة اللازمة بين يديه، والتي مكنته من تحقيق آمال الشعب الإسباني بالصعود إلى منصة التتويج على حساب إيطاليا بنتيجة تاريخية 4 - 0.

ومنذ أن تسلم مهامه مع المنتخب بعد كأس أوروبا السابقة مباشرة، نجح

كاريكاتير



القبض على «محشش» يعمل في أمن المطار

كشف مصدر أمني كويتي أنه أثناء قيام دورية تابعة لجنحة الطرق الجنوبية بجولة أمنية على طريق الضحيل، اشتبه رجالها بمركبة كانت متوقفة على جسر منطقة ميناء عبدالله تحركت لدى مشاهدة الدورية، فقاموا بإيقافها لمعرفة أسباب توقفها في المكان، وفي وقت متأخر من الليل، إلا أن الطامة الكبرى كانت عندما شاهدوا قائد المركبة بزيه العسكري وبحالة غير طبيعية، الأمر الذي زاد من شكوك رجال الأمن، ولدى تفتيش المركبة عثروا بداخلها على اصبع حشيش، فقاموا بإبلاغ القيادة العليا بالواقعة، فأمرت بحالته والمضبوطات إلى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه، وتبين أن المضبوط يعمل في أمن المطار بالكويت.

اشتريا منزلاً بـ 4.2 ملايين دولار لهدمه لأنه يعيق إطلالة منزلهما على البحر

أنفق ثنائي في مدينة سان فرانسيسكو مبلغ 4.2 ملايين دولار لشراء منزل فخم عمره نحو قرن، ليتمكن من هدمه، لأنه يعيق إطلالة منزلهما على البحر. وكان كلارك وشارون وينسلو، يرغبان في التمتع بمنظر البحر وجسر سان فرانسيسكو الشهير، بعد أن اشتريا منزلاً في المنطقة مقابل 19 مليون دولار عام 2008. وانزعج الثنائي من المنزل القديم الذي يخلق عليهما منظر البحر، وعمداً إلى شرائه مقابل 4.2 ملايين دولار، ثم هدماه. وقال ديفيد بيتيس، رئيس شركة البناء التي قامت بهدم المنزل: «هذا وضع فريد جداً، لم نتعامل مع ذلك من قبل».

رجال إطفاء يأخذون صورة تذكارية بدل الإسراع لإخماد الحريق



عاقب جهاز الإطفاء في هولندا 10 رجال بالسجن لمدة سنة، بسبب التقاطهم صورة في الوقت غير المناسب؛ إذ التقط الرجال صورة تذكارية لهم أثناء اشتعال حريق في أحد المنازل في هولندا، بدل الإسراع لإخماد الحريق. ويظهر في الصورة تسعة أشخاص أما العاشر منهم فهو المصور. يذكر أنه يوجد في هولندا أكثر من 26866 من رجال إطفاء، منهم 4593 يعملون بدوام كامل في الخدمة، وتتركز هذه المجموعات في المدن الكبيرة والصغيرة. كما عمدت دائرة الحرائق وإدارة الكوارث إلى تجنيد عدد كبير من النساء في السنوات القليلة الماضية. وتتركز مهمة هذه الدائرة أو الوزارة المعنية بشؤون الإطفاء حول حماية الأرواح والممتلكات عبر فرض معايير حديثة للوقاية من الحرائق والكوارث، وتوعية الجمهور على نحو فعال بدوره في السلامة من الحريق، بالإضافة إلى توفير الطوارئ الطبية، وغيرها من الخدمات بما يتفق مع دور إدارة الإطفاء الحديثة.

طلبات مشينة.. من أجل النجاح!

إنني لن أمارس العادة السرية، فأكد لي أنه يجب ممارستها 3 مرات على الأقل من أجل ضمان النجاح. ووفق الموقع، فإن كوبيستانت، ومنذ اليوم الأول أعلن للطلاب أنه سيحسن الرغبة الجنسية لديهم، لدرجة أنهم لن يكونوا قادرين على التفكير في أي شيء آخر غير ممارسة الجنس، وبعدها طلب من بعض التلاميذ التحدث بالتفصيل عن الأوضاع الجنسية المختلفة، وبعد أن قرأ اللائحة بصوت مرتفع، طلب من الطلاب كتابة 3 مقالات عن أفكارهم الجنسية.

رُفعت دعوة قضائية ضد مدرس في ولاية غرب نيفادا، بعدما اتضح أنه يطلب من تلاميذه ممارسة العادة السرية، وقراءة المواضيع الجنسية، فضلاً عن كتابة حياتهم الجنسية بالتفصيل، وذلك بغية الحصول على درجة النجاح. ووفق ما نقله موقع «نيويورك دايلي نيوز»، فإن الطالبة كارن رويس تقدمت بدعوى ضد الأستاذ توم كوبيستانت، بعدما تجاهل الأخير شكواها بانتهاك الخصوصية والتحرش الجنسي. وفي هذا السياق قالت رويس: «رفعت يدي وقلت للمدرس